



# كتاب التاريخ

## للسنة السادسة من التعليم الثانوي

تأليف:

سيدي محمد إدوم  
مفتش تعليم ثانوي  
محمد يحيى أفاه  
أستاذ تعليم ثانوي  
الشيخ أحمد الشيخ أحمد  
أستاذ تعليم ثانوي  
المفتشية العامة للتهذيب  
ثانوية توجنين  
بالمعهد التربوي الوطني

تدقيق:

محمد المختار اندكسعد  
أستاذ بالمعهد التربوي الوطني

تصميم:

عمري أحمد ب  
مصممة بالمعهد التربوي الوطني

راجع لغويا مجلس اللسان العربي بموريتانيا

IPN

## تقديم

زملائي، أبنائي..

يشكل الكتاب المدرسي أهم دعامة في المنظومة التربوية؛ وذلك لما يجسده من قيم وطنية ومدارك معرفية؛ فهو أحد رموز سيادة الدول، لكونه يزرع قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ والطلاب، وواجهة بارزة، يستقي منها المتلقون معلوماتهم الأولية عن الوطن.

ولأن المراجعة الجديدة للبرنامج التربوي، تهدف إلى إرساء نظام تعليمي فعال، قائم على جعل التلميذ والمدرس شريكين في عملية الإنتاج التربوي والمعرفي، فإن المعهد التربوي الوطني - إذ يقدم لكم هذا الكتاب وغيره من الكتب المدرسية- إنما يمنحكم دعامة بيداغوجية، تساعدكم في التدريس والتحصيل؛ وهو بذلك يعتبر آراءكم ومقترحاتكم، حلقة مهمة وضرورية، لجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة في الطباعات اللاحقة.

زملائي المربين، أبنائي التلاميذ..

ها هو كتاب التاريخ لسنة السادسة الأدبية من التعليم الثانوي بين أيديكم؛ وهي مناسبة سعيدة، تقتضي منا تهنئتكُم وتهنئة طواقم المعهد التربوي التي عملت على تأليف الكتاب وطبعه وتصميمه وتدقيقه.. فلهم ولكم كامل التهاني والتبريكات.

أبنائي التلاميذ..

لا شك أنكم تدركون قيمة هذه الكتب، والجهد الذي يبذل في سبيل تأليفها ونشرها، وكذلك ما يتجشمه آباؤكم من أجل توفيرها لكم؛ ولذا فمن الضروري محافظتكم عليها نظيفة، سليمة، وأن تعتنوا بها، وتمنحوها صداقتكم؛ فهي أعز صديق.

وفي الأخير، أتمنى لكم سنة دراسية مفعمة بالأمل والنجاح والتوفيق .

المدير العام

د. الشيخ معاذ سيدي عبد الله

IPN

## مقدمة

أعزاءنا الأساتذة؛

ها نحن - بعون الله وتوفيقه- نضع بين أيديكم كتاب التاريخ للسنة السادسة الثانوية الأدبية، وقد حرصنا خلال تحرير وحدات هذا الكتاب على اعتماد الرؤية الشمولية التي تمت على أساسها كتابة المنهاج الجديد 2020 م، مع الحرص على تبسيط المفاهيم، واعتماد وسائل إيضاح (خرائط، صور، جداول...) من أجل تقريب الواقع الحقيقي من التلميذ لإثراء معلوماته وتقريب الصورة له أكثر.

وفي إطار إعداد هذا الكتاب تم تقديم المعارف العلمية النظرية مع التركيز على الجانب المهاري لتنمية قدرات التلميذ من خلال التطبيق على واقعه المحلي وذلك من خلال الدعامات والأسئلة التقويمية التي نسعى من ورائها إلى معرفة مدى استيعابه للمحتويات العلمية الواردة في الكتاب سبيلا لتوظيفها في حياته اليومية.

ويتناول هذا الكتاب التاريخ الحديث ضمن ثلاث وحدات، هي:

- التحولات الكبرى في أوروبا خلال ق 17-18 م.

- التوسع الاستعماري الأوروبي ومقاومته.

- العالم من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب العالمية الثانية.

ويسر المعهد التربوي الوطني أن يستقبل ملاحظتكم واقتراحاتكم - السادة الأساتذة - حول هذا العمل الذي لا يخلو من نواقص؛ وذلك لأخذها بعين الاعتبار في الطبعة القادمة.

المؤلفون

IPN

# الوحدة الأولى

## دروس الوحدة الأولى:

- 1 - النظام البرلماني الإنجليزي.
- 2 - الأفكار الجديدة في أوروبا في القرن 17 - 18 م.
- 3 - استقلال الولايات المتحدة الأمريكية.
- 4 - الثورة الفرنسية.
- 5 - الثورة الصناعية.

IPN

# التحويلات الكبرى في أوروبا خلال ق 17-18م

IPN

# الدرس الأول: النظام البرلماني الإنجليزي

## الأهداف الخاصة:

- في نهاية الدرس يجب أن يكون التلميذ قادراً على:
- وصف الوضع العام في إنجلترا خلال القرن 17م.
- ذكر أبرز التطورات التي شهدتها البرلمان الإنجليزي.
- تمثل أهم ملامح الحياة البرلمانية الإنجليزية بعد انتصار الثورة السلمية التي قادها البرجوازيون وحلفاؤهم.

## العرض

### أولاً: الديمقراطية في بريطانيا قبل 1629م

النشاط الأول: تأمل الوثيقة وأقرأ النص، ثم أستنتج

الوثيقة: رفض ضريبة يقررها الملك

" إن اللوردات الروحانيين والزمنيين وأعضاء مجلس العموم مجتمعين تحت قبة البرلمان يوجهون بكل تواضع هذه العريضة إلى جلالة الملك؛ مذكرين إياه بالاتفاق المبرم مع سلفه الملك أدوارد الأول، والقاضي بأن الملك ومن بعده ورثته، ملتزمون بعدم فرض ضرائب بأي صيغة كانت أو جبايتها في المملكة دون موافقة الأساقفة والكونتات والبارونات والفرسان والبرجوازية، وغيرهم من الرجال الأحرار في بلديات هذه المملكة".

شهدت إنجلترا منذ القرن 17م تحولات اجتماعية امتازت بتنامي قوة البرجوازية بفضل التراكمات المالية الحاصلة نتيجة ازدهار الحركة التجارية العالمية وفي المقابل عاشت طبقة النبلاء - التي بددت ثروتها في الحروب والترف- حالة من التدهور والمعاناة، وأتاحت هذه الوضعية للبرجوازية الاستمرار في تعزيز مركزها الاقتصادي والاجتماعي، وكان من نتائج ذلك أن أصبح الترتيب الاجتماعي يتم على أساس الثروة، بعد أن كان قائماً على أساس وراثي، كما استطاعت البرجوازية في إنجلترا خلال القرن 17م أن تضع حداً للملكية المطلقة فكانت بذلك أول دولة أوروبية تتحقق فيها ثورة ضد الإقطاعية وأشكال الحكم المرتبطة بها، وتحررت البرجوازية الإنجليزية، وغدت تسعى للمزيد من التوسع والبحث عن المستعمرات.

تعود بداية ظهور البرلمان الإنجليزي إلى عام 1215م وهو يمثل الأمة الإنجليزية، ويتألف من غرفتين هما: مجلس اللوردات؛ ويتألف أعضاؤه من طبقة النبلاء والأساقفة، ومجلس العموم، وأعضاؤه من برجوازية المدن وصغار النبلاء في الريف من البروتستانت.

وقد بدأ النزاع يحتدم بين الملك شارل الأول والبرلمان الذي تسيطر عليه البرجوازية وصغار النبلاء عندما حاول الملك فرض استخدام السلطة المطلقة وفرض الضرائب الباهظة وتحصيلها بشكل قسري في العشرينيات من القرن 17م وعندما أصدر صغار النبلاء من البروتستانت المتمتعين بالأغلبية في مجلس العموم عريضة يرفضون فيها قرار الملك سنة 1628م.

## أستنتج

أن الوضع العام في بريطانيا خلال القرن 17 م امتاز بتنامي قوة البرجوازية، التي استطاعت أن تضع حدا للملكية المطلقة كما أصبح الترتاب الاجتماعي يتم على أساس الثروة بعد أن كان قائما على أساس وراثي.

### ثانيا: الحرب الأهلية وإعلان الجمهورية

النشاط الثاني: تأمل الوثيقة وأقرأ النص، ثم أستنتج.

الوثيقة: قانون الملاحة 1651 م

من أجل تقدم الأسطول البحري والملاحة التي يرتبط بها ازدهار وأمن المملكة وقوتها، فلن تستورد أية بضاعة من بلدان أو جزر أو أراض تابعة لجلالته في آسيا وأمريكا وإفريقيا على ظهر البواخر غير الإنجليزية أو الأيرلندية، والتي يقودها قبطان إنجليزي ويكون ثلاثة أرباع طاقمها من الإنجليز، ليس لأي أجنبي الحق في امتهان التجارة في المناطق المذكورة أعلاه، ولن تستورد أية بضاعة صنعت أو أنتجت في إفريقيا أو آسيا أو أمريكا إلى إنجلترا أو أيرلندا أو بلاد الغال في بواخر أخرى غير البواخر التي في حوزة الرعايا الإنجليز أو الأيرلنديين أو الغالين؛ والتي يقودها قبطان إنجليزي ويكون على متنها طاقم ثلاثة أرباعه من الإنجليز.

بدأت المواجهة بين الملك والبرلمان سنة 1629 م بعد إصدار العريضة التي على إثرها فرض الملك الضرائب بالقوة وقمع بعض النبلاء الصغار، فأخذت الفوضى تعم أرجاء المملكة؛ مما قاد إلى اندلاع الحرب الأهلية (1642-1649)، فبدأت الثورة وشكل البرلمان جيشا من الفلاحين بقيادة كرومويل بدعم من البرجوازية وصغار النبلاء وانتصر جيش البرلمان على جيش الملك، لكن سرعان ما برزت التناقضات الاجتماعية بين البرجوازية والفلاحين وفقراء المدن، وأرادت البرجوازية التخلص من الجيش الذي أصبح قويا لكن قاداته تمكنوا من السيطرة على الأوضاع وطردها عناصر المعارضة من البرلمان وحوكم الملك ثم أعدم سنة 1649 وأعلنت الجمهورية.

سيطر كرومويل (1648-1658) على السلطة وبدأ بتصفية خصومه المطالبين بالمساواة وفرض الدكتاتورية، وتلقب بمنقذ الكومنولث وأعاد السيطرة على أيرلندا الكاثوليكية فكسب دعم الأرستقراطية العقارية والبرجوازية التجارية التي فتح أمامها آفاق التوسع بإصداره قانون الملاحة سنة 1651 م، توفي كرومويل فجأة سنة 1658 دون أن يترك خلفا له، فدب صراع بين أنصار الملكية المطلقة والجمهوريين- استدعي ابن الملك شارل الثاني سنة 1660 من قبل الملكيين- وقد عرفت هذه المرحلة بعودة الملكية، وتميز المشهد السياسي البريطاني بوجود حزبين سياسيين هما: حزب التوري يدعم النظام الملكي والملكية المطلقة وحزب الويك، وهو مؤيد للديمقراطية البرلمانية.

## أستنتج

أن سياسة الملك كانت سببا في الصراع الديني والسياسي، حيث أدى ذلك الصراع إلى اندلاع الحرب الأهلية ومقتل الملك، وأن المشهد السياسي البريطاني يتميز بوجود حزبين سياسيين لهما توجهات متعارضة.

### ثالثا: الثورة السلمية وإقرار حكم البرلمان

النشاط الثالث: تأمل الوثيقة (1) و(2) وأقرأ النص، ثم أستنتج.

الوثيقة (1): الشروط التي أقسم عليها «وليام درانج وماري»

1. إن حق الملك المزعوم في إلغاء أو تنفيذ أو تعليق القوانين غير شرعي.

2. إن حق الملك المزعوم في إصدار القوانين غير شرعي.

3. إن حق الملك المزعوم في جمع الضرائب دون موافقة البرلمان غير شرعي.

4. من حق الرعايا تقديم عرائض للملك، وكل حبس أو متابعة في هذا الشأن عمل غير شرعي.

5. إن انتخاب أعضاء البرلمان يجب أن يظل حرا.

**الوثيقة(2): قرار البرلمان التاريخي 1649م**

1. إن الشعب مصدر السلطات.

2. إن ممثلي الشعب المختارين من قبل الشعب لتمثيله هم الذين يملكون زمام السلطة في الدولة.

3. إن كل ما يتخذه مجلس العموم من قرارات له قوة القانون، كما لو أقرته الأمة بأسرها سواء اقترنت بموافقة الملك أم مجلس اللوردات أم لم تقترن.

4. إن مجلس اللوردات خطر على الأمة ومن الواجب إلغاؤه.

5. إن الحكم الفردي المطلق من قبل الملك أو غيره يرهق كاهل الأمة.

عند ما توفي شارل الثاني (1685م) وآل العرش إلى أخيه جيمس الثاني الذي حاول الاعتماد على العناصر المحافظة داخل البرلمان وعلى رجال الدين الأنجليكانيين، حاول فرض الحكم المطلق فأثار موجة من المعارضة في صفوف حزب الويك؛ حيث اعتبره متجاوزا لسلطات البرلمان، وبعد تفاقم الأزمة تم على مستوى البرلمان الاتفاق على استدعاء وليام دورانج زوج ماري ابنة ملك هولندا وتم ذلك في يناير 1689م حيث اجتمع البرلمان وقرر تنصيب كل من وليام دورانج وماري ملكين على البلاد بعد أن أقسما على الشروط التي فرضها البرلمان، وكان ذلك انتصارا للديمقراطية البرلمانية وهكذا نتج عن هذه الثورة السلمية تطور الحكم البريطاني نحو نظام برلماني متميز بفصل السلطات، السلطة التشريعية من صلاحية البرلمان المنتخب من قبل الشعب، والسلطة التنفيذية من اختصاص الملك، ففي 1760م انتزعت السلطة التنفيذية من الملك ومنحت لمجلس الوزراء المكلف بتسيير شؤون البلاد، والمؤلف من الحزب الحاصل على أغلبية مقاعد البرلمان وفي المحصلة يمكن القول إن الملك البريطاني في نهاية القرن 18 أصبح يسود ولا يحكم.

## أستنتج

أن الثورة السلمية مكنت من تطور الحكم البريطاني نحو نظام برلماني يتميز بفصل السلطات، وكان ذلك انتصارا للديمقراطية البرلمانية.

## الملخص

شهدت إنجلترا منذ القرن 17م تحولات اجتماعية امتازت بتنامي قوة البرجوازية بفضل التراكمات المالية الحاصلة نتيجة ازدهار الحركة التجارية العالمية، وفي المقابل عاشت طبقة النبلاء -التي بددت ثروتها في الحروب والترف- حالة من التدهور والمعاناة، وقد كان البرلمان الإنجليزي الذي أنشئ سنة 1215م ساحة للصراع بين البرجوازية وصغار الملاك من البروتستانت من جهة، وبين النبلاء الإقطاعيين الداعمين للملكية المطلقة من جهة أخرى، وكان

البرلمان يتكون من غرفتين هما مجلس اللوردات ويتألف أعضاؤه من طبقة النبلاء والأساقفة، ومجلس العموم؛ ويتألف أعضاؤه من برجوازية المدن وصغار النبلاء.

وعندما أصدر الملك في العقد الثاني من القرن 17م قرارا بفرض ضرائب باهظة وتحصيلها بالقوة اصطدم برفض قوي من قبل الملاك الصغار والبرجوازيين وبدأت المواجهة عندها بين الملك والبرلمان سنة 1629م، وشكل البرلمان جيشا بقيادة كرومويل استطاع أن ينتصر على جيش الملك شارل الأول الذي قبض عليه وأعدم سنة 1649 وأعلنت الجمهورية، تولى كرومويل مقاليد الأمور، وحكم بشكل استبدادي، وعند وفاته سنة 1658م بدأ النزاع من جديد بين البرجوازيين، وحلفائهم من جهة، وبين أنصار الملكية المطلقة من جهة أخرى، وانتصرت الديمقراطية البرلمانية، وتقرر تنصيب كل من وليام دورانج وماري ملكين على البلاد، بعد أن أقسما على الشروط التي فرضها البرلمان 1689 وهكذا أصبحت السلطات الفعلية كلها بيد البرلمان، وفي نهاية القرن 18 أصبح الملك البريطاني يسود ولا يحكم.

## نشاط سياقي:

ابحث -عن طريق الإنترنت أو في المكتبات- واكتب تقريرا عن البرلمان الموريتاني وصلاحياته واعرضه على زملائك في الفصل للنقاش.

## أسئلة التقويم:

1. صف الوضع العام في إنجلترا خلال القرن 17م.
2. اذكر أبرز التطورات التي شهدتها البرلمان الإنجليزي منذ العشرية الثانية من القرن 17 حتى سنة 1689.
3. بين أهم ملامح الحياة البرلمانية الإنجليزية بعد انتصار الثورة السلمية التي قادها البرجوازيون وحلفاؤهم.
4. قم بإعداد خطاطة تبرز من خلالها غرف البرلمان الإنجليزي.
5. أقسم وليام دورانج وماري على: "إن حق الملك المزعوم في إلغاء أو تنفيذ أو تعليق القوانين غير شرعي" انطلاقا من هذه الفقرة وما درست اكتب مقالا تبين فيه مراحل تطور النظام البرلماني الإنجليزي.

## الدرس الثاني: الأفكار الجديدة في أوروبا خلال القرن 18 م

### الأهداف الخاصة:

1. شرح الإطار التاريخي لظهور الأفكار الفلسفية والعلمية الجديدة بأوروبا في القرن 18 م.
2. معرفة أهم المذاهب الفكرية الاقتصادية التي سادت في أوروبا في القرن 18 م من خلال جدول.
3. ذكر أبرز مميزات الحركة الفكرية التي شهدتها أوروبا في القرن 18 م من خلال مخطط توضيحي.
4. تسمية أبرز رواد حركة التنوير، وتبيين منهجهم في معالجة الأوضاع الاجتماعية والسياسية.

### العرض

#### أولاً: السياق التاريخي لظهور الأفكار الفلسفية والعلمية في أوروبا خلال القرن 18 م

النشاط الأول: تأمل الصورة والوثيقة وأقرأ النص، ثم أستنتج  
الصورة: ديدرو صاحب أول موسوعة فرنسية.



#### الوثيقة: القوانين ضمان الحرية

يقول مونتسكيو - في كتابه روح القوانين "في دولة - أو بالأحرى في مجتمع- هنالك قوانين، فالحرية لاتتأتى إلا إذا كان كل أحد في مقدوره عمل ما يود عمله... فالحرية هي حقنا في القيام بكل ما تسمح به القوانين.... "شهد القرن 18 م تطوراً منقطع النظير للتقدم العلمي والتقني، ووجدت أرضية جديدة لتفسير الظواهر الطبيعية بإخضاعها للتجربة العلمية والتمحيص العقلي، وظهرت في أوروبا مذاهب واتجاهات اقتصادية جديدة، وكان هذا التحول الفكري ناتجاً عن انتقال الرأسمالية من المرحلة الزراعية إلى المرحلة الصناعية، ففي فرنسا انتقد فلاسفة التنوير الملكية المطلقة والكنيسة والعلاقات الإقطاعية، ودعوا إلى تحرير الإنسان وإلى استعمال العقل كوسيلة لتسيير المجتمع، وقد خدمت هذه الأفكار مطامح البرجوازية الصاعدة الساعية إلى تقويض النظام الملكي الإقطاعي، والسيطرة على الحكم، ومع ظهور الرأسمالية الزراعية ثم الصناعية برز في البلدان الأوروبية إحساس قوي بضرورة التحرر من قوانين الأنظمة التقليدية المرتبطة بالمركانتيلية، وبازدهار الصناعة في إنجلترا اشتد التنافس الاستعماري، وبحكم السبق الذي أحرزته في مجال التطور الصناعي كان الفكر الاقتصادي والاجتماعي فيها قد اتجه إلى الليبرالية في الصناعة والتجارة، أما فرنسا فقد عرفت ركوداً مؤقتاً في التجارة والصناعة، وأزمة مالية في بداية القرن 18 م، فظهر منظرون حاولوا معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية؛ مطالبين بحرية الملكية وحرية الإنتاج الفلاحي.

وعلى العموم اتسم التطور الاجتماعي في أوروبا بتزايد التناقضات، وباختلافه من دولة لأخرى؛ فعلى المستوى السياسي استمر الحكم الملكي المطلق في فرنسا، في حين نحت إنجلترا نحو ملكية دستورية.

أن تطور الرأسمالية من المرحلة الزراعية إلى المرحلة الصناعية صاحبتها محاولات تطبيق العلوم التجريبية والطبيعية على العلاقات الإنسانية، والإيمان بالعقل كمصدر أساسي للحقيقة، والدعوة إلى مجتمع إنساني مثالي.

### ثانياً: الحركة الفكرية وأهم مميزاتهما

1. أهم النظريات الفكرية والعلمية والاقتصادية في أوروبا في ق18م

النشاط الثاني: تأمل الوثيقتين: (1) و(2) والجدول والخطاطة وأقرأ النص، ثم أستنتج

الوثيقة(1): ديدرو وأبحاث في الموسوعة (1750م)

" لقد كتبنا الكثير عن العلوم، ولكننا لم نكتب كثيراً عن معظم الفنون الليبرالية، ولم نكتب -تقريباً - شيئاً عن العلوم الميكانيكية، الكل يدفعنا إلى الاستعانة بالعمال لقد توجهنا بالحديث إلى من هم أكثر نباهة ومهارة بباريس والمملكة، وتحملنا مشقة الذهاب إلى معاملهم لنسألهم ونكتب ما يقولون..."

الوثيقة (2): واجبات الملك

" وتبعاً لنظام الحرية الطبيعية لا يطلب من الملك سوى القيام بواجبات ثلاثة، وهي واجبات حيوية بالغة الأهمية ومألوفة لدى جميع الناس؛ فالواجب الأول هو حماية المجتمع من إرهاب المجتمعات المستقلة الأخرى أو غزوها، والواجب الثاني يتمثل في حماية كل فرد من أفراد المجتمع إلى أبعد حد ممكن من ظلم أي فرد آخر أو جوره؛ وهو ما يتطلب وضع آليات كفيلة بتأمين العدل بين الناس، أما الواجب الثالث فيتعلق بإقامة بعض المنشآت والمؤسسات العامة وصيانتها على اعتبار أن ليس في مقدور أي فرد -أو أية مجموعة صغيرة من الأفراد- إنشاء مثل هذه المؤسسات وإدارتها؛ وذلك لعدم توفر مصلحة لهم في الأمر" (آدم اسميث، ثورة الأمم).

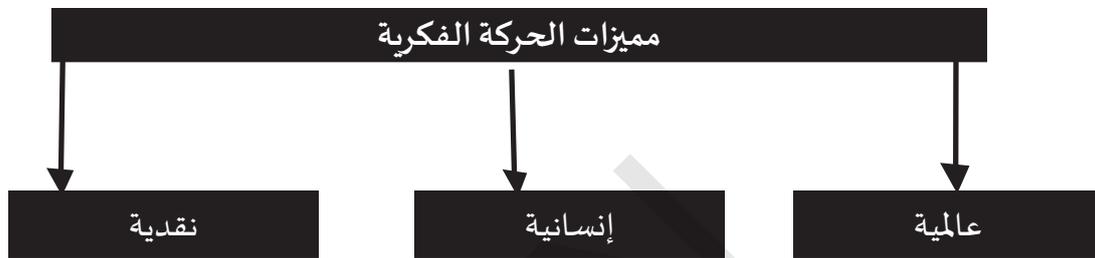
عرف القرن 18م نشاطاً مكثفاً في ميدان البحث العلمي طال جميع المجالات، وتجلّى ذلك في التقدم الكبير الذي قطعه السويسري أليير في مجال تطوير الرياضيات، وما عرفته العلوم الفيزيائية من تطور بعد اختراع بنجامين فرانكلين آلة دافعة للصواعق، واختراع جهاز مقياس الحرارة من قبل فهرنهايت وريمر وسلسيس ونجح لافوازييه في وضع اللبنة الأولى لعلم الكيمياء الكمية، وتم في الوقت نفسه اختراع أول ماكينة للخياطة والنسيج، وابتكار المحرك البخاري.

وكان لهذا التطور الحاصل في ميدان العلوم التجريبية تأثير عميق في انفتاح المجال أمام الأفكار الجديدة في ميادين أخرى.

## الجدول: أهم المذاهب الاقتصادية التي ظهرت في أوروبا خلال ق18م

المذهب الكلاسيكي	المذهب الفيزيوقراطي
ظهر هذا الاتجاه مع الإنجليزي (آدم اسميث 1723-1790م) الذي يتفق مع الفيزيوقراطيين في مطالبهم بإتاحة الحرية في المجال الاقتصادي، ويختلف معهم لكونه يجعل من التجارة والصناعة نشاطين اقتصاديين أساسيين، وركز اسميث في كتابه ثورة الأمم على واجبات الحكومات في رعاية الصالح العام وحفظ الأمن، وتأمين الناس في أموالهم وأرواحهم، والقيام بالمشروعات العامة.	كان المفكر الفرنسي فرانسوا كيناي (1694-1774م) من الدعاة الأوائل لهذا المذهب القائم على الدعوة إلى القطيعة مع المركاتيلية والرجوع إلى الأرض باعتبارها مصدر كل ثروة، وترك الحرية للأفراد في مجال العمل والإنتاج (اتركه يعمل ودعه يتمر)، فالطبيعة - حسب نظر الفيزيوقراطيين- إذا تركت لشأنها توفر للناس أسباب الرخاء والسعادة.

### 2. مميزات الحركة الفكرية



تجلت الحركة الفكرية التي انطلقت من فرنسا وامتد تأثيرها إلى سائر البلدان الأوروبية الأخرى في أنماط وألوان من الأدب الفلسفي والإنساني (رسائل وبحوث تاريخية) ومسرحيات ذات طابع تراجيدي وهزلي، واتسمت الحركة باستخدام أساليب السخرية في نقد الأوضاع السياسية والاجتماعية، وكان النقد - في الأساس - موجهاً إلى الكنيسة وأنظمة الحكم والتقاليد والمقدسات التي درج الناس على التمسك بها، والتنبيه إلى أنها لم تعد ملائمة لروح العصر.

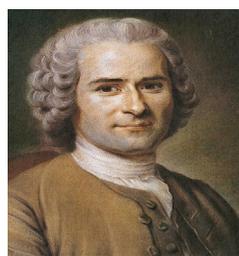
### أستنتج

أن التنوير هو حركة فكرية قام بها الفلاسفة والعلماء، الذين نادوا بقوة العقل وقدرته على فهم العالم وإدراك ناموسه وقوانين حركته، كما أن تطور العلوم التجريبية واكمه تطور في العلوم المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية، وامتازت بسمات (عالمية وإنسانية ونقدية).

### ثالثاً: أبرز المفكرين ومجالات اهتمامهم

النشاط الثالث: أتأمل الصور (1-2-3-4) والوثيقتين (1-2) وأقرأ النص ثم أستنتج

صورة(1): منتسكيو صورة(2): جان جاك روسو الصورة(3): فولتير الصورة(4): آدم اسميث



عندما تتحد السلطات التشريعية والتنفيذية في نفس الشخص ، أو في نفس هيئة القضاة لا يمكن أن تكون هناك حرية ؛ لأن المخاوف قد تنشأ ، خشية أن يقوم نفس الحاكم أو مجلس الشيوخ بسن قوانين استبدادية لتنفيذها بطريقة استبدادية يكون ضحيتها العامة



## الوثيقة(1): أهمية القانون

"القوانين الجيدة تؤدي لخلق قوانين أفضل والقوانين السيئة تؤدي إلى قوانين أسوأ". جان جاك روسو.

## الوثيقة(2): الحرية في بساطة الحياة

ظهرت في القرن 18 م نخبة من الفلاسفة والمفكرين والأدباء في أوروبا الغربية، وخاصة فرنسا على الرغم من أن أوضاع فرنسا لم تكن أسوأ مما كانت عليه أوضاع عدد من البلدان الأوروبية مثل إيطاليا والنمسا، إلا أن الفرنسيين كانوا أكثر إحساسا بما كانوا يعانون من مظالم من الشعوب الأوروبية الأخرى، ومن أبرز المفكرين الذين كان لهم دور مهم في مجريات الأحداث التي حدثت نذكر:

1. مونتسكيو (1689-1755): اتجه إلى تحليل الواقع السياسي والاجتماعي من خلال كتاباته التاريخية والأدبية، ومن أشهر كتبه: روح الشرائع والرسائل الفارسية التي صور فيها - بشكل رائع وبأسلوب هزلي ساخر- واقع المجتمع الفرنسي، وهو يرى أن لا سبيل إلى تحقيق المساواة إلا بفصل السلطات الثلاث عن بعضها البعض، ووضع نظام برلماني مقيد على غرار البرلمان الإنجليزي الذي امتدحه بعد رحلة قادته إلى إنكلترا.

2. فولتير (1694-1778): يعتبر فولتير من أنشط المفكرين الفرنسيين، واشتهر بأسلوبه ونقده اللاذع وسخريته الهادفة، دخل سجن الباستيل بسبب مقالاته الساخرة التي ندد فيها بنظام الحكم الجائر والفساد الذي كان سائدا في فرنسا في عصره، سافر إلى إنكلترا واطلع على نظمها التي تتيح للشعب حرية القول فأصدر كتابه «الرسائل الإنجليزية».

3. جان جاك روسو(1712-1778): يعتبر علما من أعلام التنوير ساهم في تدوين الموسوعة الفرنسية، حيث كتب كل الجانب المتعلق بالموسيقى، وكان من أكثر الكتاب استفزازا لعواطف الجماهير ونبّه إلى التناقضات السائدة في مجتمعه، وخلص إلى أن الحضارة الأوروبية، تقوم على أساس الفساد والاضطهاد، ودون خلاصة آرائه في كتابه: العقد الاجتماعي الذي أصدره سنة 1762، مبينا أن لا وجود لنظام يخدم صالح الشعب سوى الحكم الديمقراطي أي حكم الشعب نفسه بنفسه، وقد أحدث كتابه دوبا كبيرا في فرنسا وخارجها؛ لكونه كان تحريضا ظاهرا على شق عصا الطاعة في وجه الحكام الجائرين.

4. دينس ديدرو(1713-1784): من كبار فلاسفة عصر التنوير نهض مع جماعة من المفكرين في سبيل إصلاح الوضع المزري في فرنسا؛ فعمل على تنوير العقول من خلال نشر المعرفة بين الشعب وبدأ مع عدد من رجال الفكر من أمثال تورغو وفولتير في تدوين موسوعة العلوم والفنون والمهن.

## أستنتج

أن أفكار هؤلاء الفلاسفة فتحت آفاقا جديدة أمام الشعب الفرنسي بقيادة البرجوازية، وأبرزت التناقضات التي يقوم عليها النظام الملكي الإقطاعي في فرنسا، وهو ما يعد من الممهديات الأساسية للثورة الفرنسية.

## الملخص

عرفت أوروبا في القرن 18م حركة فكرية تنويرية في سياق اتسم بظهور تحولات اقتصادية وعلمية كبيرة فمن جهة برزت البرجوازية كقطاع اجتماعي حيوي، ظل مغيبا عن السلطة، وأصبح ينزع إلى إعادة صياغة الدولة والمجتمع بحيث تتلاءم مع نمط حياته وعقليته ومصالحه الاقتصادية، ومن ناحية أخرى قطعت حركة الاختراع العلمي شوطا كبيرا وواكب تطور العلوم التجريبية تطور في العلوم المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية، فظهرت مذاهب

جديدة، أبرزها: المذهب الفيزيوقراطي أو الطبيعي القائم -على أن الأرض- وبالأحرى الزراعة- هي المصدر الأساسي للثروة يتزعمه فرانسوا كيناي (1694-1774) والمذهب الكلاسيكي الذي يتفق مع الفيزيوقراطيين في ضرورة إتاحة الحرية الاقتصادية مع الدعوة إلى عدم إغفال أهمية التجارة والصناعة ويتزعمه آدم اسميث، أما حركة التنوير فقد قادتها نخبة من الفلاسفة والمفكرين والأدباء في أوروبا الغربية، ظهوروا في البداية في فرنسا، وامتد تأثيرهم إلى باقي أوروبا، انصب اهتمام هؤلاء الفلاسفة على معالجة الأوضاع السيئة للمجتمعات الغربية واهتمت هذه الحركة بالمشاكل الاقتصادية والدينية والسياسة وعارضت بقوة الملكيات المطلقة، وانتقدت بشدة النظام الكنيسي، ومن أبرز فلاسفة حركة التنوير: فولتير، مونتسكيو، جان جاك روسو و ديدرو، وقد قام هؤلاء الرواد؛ خاصة ديدرو بدور كبير في تدوين العلوم، وأصدروا أول موسوعة للعلوم والفنون والمهن عرفتها فرنسا، وكانت للحركة الفكرية نتائج، منها: قيام الثورة الفرنسية والتطورات العلمية.

### نشاط سياقي:

اعتمادا على ما درست، ابحث عبر الانترنت، عن مدى تأثر النظام السياسي الموريتاني بأفكار فلاسفة الحركة الفكرية واعرضه على زملائك في الفصل للنقاش.

### أسئلة التقويم:

1. اذكر أبرز مميزات الحركة الفكرية التي شهدتها أوروبا في القرن 18.
2. اشرح الإطار التاريخي لظهور الأفكار الفلسفية والعلمية الجديدة بأوروبا في القرن 18م.
3. بين أهم المذاهب الفكرية الاقتصادية التي سادت في أوروبا في القرن 18م.
4. قم بإنجاز خطاطة تبين من خلالها مميزات الحركة الفكرية التي شهدتها أوروبا في القرن 18م.

# الدرس الثالث: استقلال الولايات المتحدة الأمريكية

## الأهداف الخاصة:

- في نهاية الدرس يجب أن يكون التلميذ قادراً على:
1. التعرف على السكان الأصليين لقارة أمريكا الشمالية.
  2. تفسير أسباب هجرة الأوروبيين إلى أمريكا الشمالية.
  3. معرفة أسباب ثورة المستعمرات الأمريكية.
  4. معرفة أبرز الأحداث التي مرت بها ثورة المستعمرات الأمريكية.

## العرض

### أولاً: السكان الأصليون لقارة أمريكا الشمالية ونشوء المستعمرات الإنجليزية.

1. السكان الأصليون لقارة أمريكا الشمالية والهجرة الأوروبية إليها.
- النشاط الأول: تأمل الصورة والوثيقة، وأقرأ النص، ثم أستنتج.
- من معاناة الهنود الحمر.



### الوثيقة: الانتماء لأرض الوطن

قال زعيم إحدى قبائل السكان الأصليين (الهنود الحمر في أمريكا) للأوروبيين الذين كانوا يضغطون عليه للتوقيع على اتفاقية للتنازل عن الأرض: "طالما ظلت الشمس تسطع وظلت المياه تتدفق لتمد الإنسان والحيوان بالحياة فلن نتنازل عن هذه الأرض، فهل تظنون أن الخالق قد أرسلكم لتطويعنا حسب إرادتكم".

كان من النتائج المهمة التي ترتبت على حركة الكشوف الجغرافية تدفق الهجرة من أوروبا إلى الأراضي المكتشفة، حيث قام المهاجرون الإنجليز بتأسيس مستعمرات على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية؛ فتأسست أول مستعمرة إنجليزية في عام 1607 وتوالى منذ ذلك التاريخ وصول المهاجرين الإنجليز بشكل أساسي، والمهاجرين الأوروبيين

بشكل عام، وهكذا نشأ في المستعمرات مجتمع جديد يرتبط بالولاء للوطن الأم (إنجلترا)، ولكنه يتمتع -في الوقت نفسه- بحرية سياسية واقتصادية لا مثيل لها في أي مكان في العالم في القرنين السابع عشر، والثامن عشر، ويطلق على السكان الأصليين لأمريكا الشمالية الهنود الحمر (وهو الاسم الذي أطلقه عليهم كريستوفر كولومبوس عند وصوله إلى أمريكا، ظنا منه أنه قد وصل إلى جزر الهند الشرقية، ثم سموا فيما بعد الهنود الحمر تمييزاً لهم عن الهنود الآسيويين)، وقد هاجر كثير من الأوروبيين إلى أمريكا بعد اكتشافها؛ فمنهم من كان فاراً بعقيدته من الاضطهاد للبحث عن الحرية الدينية، ومنهم من كان يرغب في العيش بحرية وكرامة وأمن، هرباً مما كانت تعيشه أوروبا من ظلم واضطهاد سياسي وديني، وقد تركز هؤلاء المهاجرون في السواحل الشرقية للقارة الأمريكية وأنشؤوا مستعمرات فيها.

## أستنتج

1. أن اكتشاف العالم الجديد (أمريكا الشمالية) مهد لهجرة الأوروبيين فأزاحوا السكان الأصليين وأنشؤوا مستعمرات في الأراضي الجديدة.

2. أن نشوء المستعمرات الإنجليزية في سياق التنافس الفرنسي الإنجليزي حول أمريكا الشمالية.

النشاط الثاني: تأمل الخريطة وأقرأ النص، ثم أستنتج

المستعمرات البريطانية الثلاث عشر في أمريكا الشمالية.



سيطرت فرنسا على مساحات شاسعة من أمريكا الشمالية، حيث أقامت مستعمرتي كيبك ولوزيانا أما إنجلترا فسيطرت على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية، مؤسسة بها ثلاث عشرة مستعمرة وشرعت كل من إنجلترا وفرنسا في استغلال الإمكانيات الاقتصادية بالمنطقة؛ خاصة على مستوى الصيد البحري والغابات والأراضي الزراعية، وكان الجلود والفراء من أهم السلع التي تتنافس القوتان على الحصول عليها، وهكذا شهد النصف الأخير من القرن 18 اشتداد الصراع بين فرنسا وإنجلترا

للسيطرة على البحار، وعلى أكبر عدد ممكن من المستعمرات، في تسابق محموم لتطوير التجارة بالاعتماد على المستعمرات وتبوء مركز السيادة على العالم، وفي هذا السياق حصل التنافس الاستعماري الذي آل إلى الاصطدام بين فرنسا وإنجلترا فيما عرف بحرب السنين السبع.

وقد تميزت الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المستعمرات الثلاث عشرة بما يلي:

\* على المستوى الاقتصادي: تميزت المستعمرات الجنوبية الشرقية بوفرة الغابات، وكانت تشتهر بتصدير الأخشاب والجلود والفراء وتطور تنمية الصيد البحري.

\* على المستوى الاجتماعي: تميزت بنمو ديمغرافي سريع؛ خاصة في النصف الأخير من القرن 17م، بفعل الهجرات المتتالية.

\* على المستوى السياسي: تميزت بوجود حاكم إنجليزي على رأس كل مستعمرة، يتولى السلطة التنفيذية إلى جانب هيئة محلية منتخبة تضم ممثلين عن السكان يعود لهم الحق في إصدار القوانين.

## أستنتج

أن إنجلترا سيطرت على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية مؤسدة بها ثلاث عشرة مستعمرة، وأن الصراع مع فرنسا انتهى لصالح الإنجليز بعد حرب دامت سبع سنوات.

## ثانياً: أسباب قيام الثورة الأمريكية

النشاط الثالث: تأمل الصورة والوثيقة وأقرأ النص، ثم أستنتج

### حادثة رمي حمولة شاي بوسطن



### الوثيقة: قانون الطابع

في أعقاب عام 1765 م، تمخضت الخلافات الدستورية والسياسية المتزايدة عن توتر العلاقات بين بريطانيا العظمى ومستعمراتها؛ فبعد أن تظاهر الوطنيون ضد ما يُعرف بقانون الطابع، الذي أقرته بريطانيا رفعا شعار "لا ضريبة بدون تمثيل" فتطور الأمر إلى المقاطعة الشاملة

كان من عوامل قيام ثورة سكان المستعمرات الأمريكية ضد بريطانيا في النصف الثاني من القرن 18م، قانون التجارة الذي صدر سنة 1591م، الذي يقضي بنقل الصادرات كافة من المستعمرات إلى إنجلترا على سفن يملكها الإنجليز، كما فرضت بريطانيا أن يعاد شحن صادرات المستعمرات إلى القارة الأوروبية من الموانئ الإنجليزية، وأن تمدها المستعمرات بالمواد الخام، وأن لا تنافسها في الصناعة، أضف إلى ذلك أنه عندما خرجت بريطانيا من حرب السنين السبع (1756-1763)، منتصرة على فرنسا، فرضت ضرائب جديدة وباهظة على سكان المستعمرات، وقد شملت حركة الرفض جميع المستعمرات؛ فتكونت جمعيات للمقاومة وقررت المستعمرات مقاطعة البضائع الإنجليزية، وبلغت الاحتجاجات ذروتها حينما اقتحمت جماعات أمريكية بعض السفن الإنجليزية الراسية في ميناء

بوسطن وقامت برمي حمولة 300 حاوية من الشاي في البحر في ديسمبر 1770م، عندها قرر الإنجليز إغلاق ميناء بوسطن، فثار سكان مستعمرة ماساشوست، وانضم إليهم سكان كارولينا الشمالية، ثم تبعهما باقي المستعمرات الأخرى واجتمع ممثلو المستعمرات في فيلادلفيا سبتمبر وأكتوبر سنة 1774م منددين بسياسة الإنجليز، ومهددين بمقاطعة إنجلترا تجاريا، فردت إنجلترا بإيفاد المزيد من القوات، وقتل الجيش الإنجليزي الكثير من الثوار؛ فاجتمع الثوار ثانية في فيلادلفيا يوم 10 مايو 1775م؛ حيث فكوا الارتباط بإنجلترا، وأصدروا أمرا بمقاطعة البضائع الإنجليزية وكونوا جيشا بقيادة جورج واشنطن (1730-1799) واعتمدوا علما وطنيا، وعارضت الأرستقراطية الجنوبية بشدة إلحاق العبيد بالجيش الجديد لكن أمام الصعوبات وضغط الحرب فر العبيد من الأسياد والتحقوا بالجيش.

## أستنتج

أن الخلافات الدستورية والسياسية المتزايدة بين بريطانيا العظمى ومستعمراتها كان سببا رئيسا لاندلاع الثورة الأمريكية.

### ثالثا: حرب الاستقلال

النشاط الرابع: تأمل الصورة والوثيقة وأقرأ النص، ثم أستنتج

#### مؤتمر فيلادلفيا 4 يوليو 1776م



#### الوثيقة: من ديباجة الدستور الأمريكي

"نحن الشعب... نسئ وننشئ هذا الدستور" هذه الكلمات تتضمنها مقدمة الدستور وتعبّر عن مبدأ سيادة الشعب، أو حكم الشعب، لقد صاغ واضعو الدستور وثيقة للحكم وعرضوها على الشعب لنيل موافقته، استنادا إلى المفهوم القائل إن السلطة السياسية النهائية، لا تكون لدى الحكومة أو لدى أي مسؤول حكومي؛ بل لدى الشعب "نحن الشعب" نملك الحكم، ولكن بموجب ديمقراطيتنا التمثيلية، نفوض هيئة مؤلفة من ممثلين لنا منتخبين صلاحيات القيام بأعمال الحكم اليومية نيابة عنا، ولكن تفويض هذه الصلاحيات لا ينال أو ينقص بأي شكل من الأشكال من حقوق الناس ومسؤولياتهم، باعتبارهم أصحاب السيادة العليا.

إن شرعية الحكم تبقى معتمدة على المحكومين الذين يحتفظون بحقهم المكرس في أن يغيروا حكومتهم أو يعدلوا دستورهم بطريقة سلمية.

انطلقت الثورة الأمريكية من فرجينيا ثم انعقد المؤتمر العام في فيلادلفيا 4 يوليو 1776 ليقرر وحدة المستعمرات الثلاث عشرة وصوّت على إعلان استقلال المستعمرات فأعلنت إنكلترا الحرب على الثوار الذين استطاعوا -رغم نقص المؤن والعدة والعتاد- إلحاق الهزائم المتتالية بالإنجليز، وكان المنعطف في الحرب حين تمكن الجنود

الأمريكيون من هزيمة الجيش الإنجليزي في يورك تاون، فانكسرت شوكة الجيش الإنجليزي بعد أن ضرب عليه الحصار بمعونة الفرنسيين، فاستسلم قائده الجنرال كورناليوس (أكتوبر 1781) عندها وقع الإنجليز مع الأمريكيين اتفاقية فرساي في 3 سبتمبر 1783 التي بمقتضاها اعترفت إنجلترا باستقلال الولايات المتحدة، ورسمت حدود الدولة الجديدة من شاطئ الأطلسي شرقاً إلى نهر المسيسيبي غرباً، ومن البحيرات الكبرى شمالاً إلى فلوريدا جنوباً، وفي 17 سبتمبر 1787 تم التوقيع على الدستور الأمريكي الذي ينص على أن لكل ولاية حكومة وسلطة تنفيذية يمثلها حاكم منتخب، وسلطة تشريعية تمثلها غرفتان هما مجلس الشيوخ ومجلس العموم.

أما السلطة التشريعية الاتحادية فيتحكم فيها الكونجرس المكون من:

\* مجلس النواب: وينتخب أعضاؤه لمدة سنتين من قبل سكان الولايات، ويتناسب عددهم مع عدد السكان.

\* مجلس الشيوخ: ويتكون من ممثلين عن المجالس التشريعية للولايات على أساس عضوين لكل ولاية، وينتخبون لمدة 6 سنوات، أما السلطة التنفيذية فبيد رئيس الجمهورية، وينتخب لمدة 4 سنوات وهو مسؤول أمام الشعب وليس أمام الكونجرس، ويعين الوزراء والموظفين الاتحاديين ويرأس البحرية والجيش، ويشرف على السياسة الخارجية، بينما يحتاج موافقة الكونجرس فيما يتعلق بعقد المعاهدات الدولية.

## أستنتج

أن حرب الاستقلال مكنت من إنهاء الصراع رسمياً، وأكدت انفصال الأمة الجديدة عن الإمبراطورية البريطانية ونتج عن هذه الثورة ظهور دستور الولايات المتحدة.

## الملخص

بدأ الوجود الأوروبي الفعلي في أمريكا حينما تأسست أول مستعمرة إنجليزية عام 1607م، وتوالى منذ ذلك التاريخ وصول المهاجرين الإنجليز بشكل أساسي، والمهاجرين الأوربيين بشكل عام، وهكذا نشأ في المستعمرات مجتمع جديد يدين بالولاء للوطن الأم (إنجلترا)، ولكنه يتمتع في الوقت نفسه بحرية سياسية واقتصادية فريدة في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

وأسس الإنجليز على طول الساحل الشرقي ثلاث عشرة مستعمرة، أما فرنسا فسيطرت على مساحات شاسعة من أمريكا الشمالية؛ حيث أقامت مستعمرتي كيبك ولويسيانا، وشهد النصف الأخير من القرن 18 اشتداد الصراع بين فرنسا وإنجلترا للسيطرة على البحار وعلى أكبر عدد ممكن من المستعمرات، في تسابق محموم آل إلى حرب السنين السبع (1757-1763) التي ترتب عنها طرد فرنسا من أمريكا الشمالية وتكريس السيطرة الإنجليزية.

لقد انطلقت الثورة الأمريكية من فرجينيا، ثم انعقد المؤتمر العام في فيلادلفيا 4 يوليو 1776 ليقرر وحدة المستعمرات الثلاث عشرة، وصوّت على إعلان استقلال المستعمرات؛ فأعلنت إنجلترا الحرب على الثوار الذين استطاعوا -رغم نقص المؤن والعدة والعتاد- إلحاق الهزائم المتتالية بالإنجليز، وكان المنعطف في الحرب حينما تمكن الجنود الأمريكيون من هزيمة الجيش الإنجليزي في يورك تاون، فانكسرت شوكة الجيش الإنجليزي، وكان من أبرز قادة الثوّار جورج واشنطن (1730-1799) الذي قاد جيوش المتطوّعين للدّفاع عن وحدة واستقلال المستعمرات أمام الجيوش البريطانية التي لم تقبلْ باستقلال تلك المستعمرات؛ بل قرّرت الذهاب إلى ما لا نهاية في قتال سكّانها، وقد ساعدت فرنسا -عدوّ بريطانيا - جورج واشنطن بجيشها ضدّ بريطانيا، وأخيراً أعلن جورج واشنطن استقلال المستعمرات الأمريكية عن بريطانيا عام 1776م فيما عُرفَ بمؤتمر فيلادلفيا الثالث، ثم أعلن

رسمياً أن المستعمرات الأمريكية الثلاث عشرة أصبحت مستقلة باسم الولايات المتحدة الأمريكية، وانتهت الحرب عام 1783م بعد عقد مؤتمر باريس الذي كان من ضمن بنوده اعتراف بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية.

### نشاط سياقي:

ابحث في الإنترنت أو في المكتبات، واكتب تقريراً عن أسباب استقلال موريتانيا عن فرنسا، واعرضه على زملائك في الفصل للنقاش.

### أسئلة التقويم:

1. أنقل إلى دفترتي، ثم أختار الإجابة الصحيحة.  
. في أي عام تأسست أول مستعمرة بريطانية في أمريكا الشمالية؟  
أ- 1759م. ب- 1788م. ج- 1789م. د- 1607م.
2. يعرف السكان الأصليون لقارة أمريكا الشمالية باسم:  
أ- الأفارقة ب- الأوروبيون ج- الهنود. د- الهنود الحمر.
3. ما أهم ضريبة كانت تُفرض على سكان المستعمرات الثلاث عشرة؟  
أ- الشاي.  
ب- القطن.  
ج- الملح.  
د- الكاكاو.
4. أنقل إلى دفترتي، وأضع إشارة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وإشارة (X).  
مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:  
- كان من أسباب ثورة المستعمرات الأمريكية الضرائب الباهظة على الشاي ( )  
- من مبادئ الثورة الأمريكية «لا ضريبة دون تمثيل» ( )  
- كان جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية. ( )
5. أشرح السياق العام الذي نشأت فيه المستعمرات الإنكليزية في أمريكا الشمالية.
6. أناقش المقولة الآتية: "ثورة المستعمرات الأمريكية ثورة انفصالية".

## الدرس الرابع: الثورة الفرنسية

### الأهداف الخاصة:

في نهاية الدرس يجب أن يكون التلميذ قادرا على:

1. معرفة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لفرنسا قبيل اندلاع الثورة.
2. معرفة أبرز مراحل المسلسل الثوري الفرنسي.
3. معرفة أهم نتائج الثورة الفرنسية من خلال خطاطة.

### العرض

#### أولاً: أسباب الثورة الفرنسية

النشاط الأول: تأمل الصور (1) و(2) و(3) و(4) والوثيقة والشكل، وأقرأ النص، ثم أستنتج

الصورة(1): دانتون الصورة (2): كليبر الصورة(3): إيمانويل جوزيف سياس الصورة (4): جان بول مارا



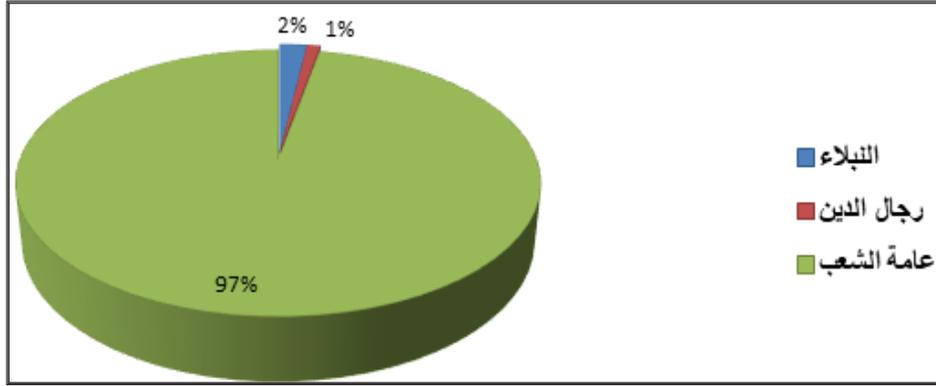
#### الوثيقة: حقوق الإنسان والمواطن

"إن ممثلي الشعب الفرنسي، الملتزمين في جمعية وطنية، إذ يؤكدون أن الجهل والإهمال وعدم احترام حقوق الإنسان هي وحدها أسباب شقاء المجتمع وفساد الحكومات، يعلنون أنهم قد قرعهم على أن يعرضوا في إعلان للعموم حقوق الإنسان الطبيعية، المقدسة، غير القابلة للخلع؛ وذلك لكي يبقى هذا الإعلان حاضرا باستمرار في جميع أعضاء الجسم الاجتماعي..... كما تقر وتعلن حقوق الإنسان والمواطنة".

ظلت الفئات الإقطاعية الفرنسية حتى القرن 18 م متشبثة بامتيازاتها منذ العصور الوسطى، وفي الوقت نفسه فإن الفئات البرجوازية الوطنية التي اغتنت وتقوى مركزها الاقتصادي أضحت توسعها التجاري والصناعي والمالي معوقا بفعل سيطرة النظام الملكي الإقطاعي لذا تحالفت البرجوازية مع الفئات الفقيرة للقضاء على الإقطاع في ثورة 1789 م، ومرت هذه الثورة بعدة مراحل آلت في نهاية الأمر إلى سيطرة البرجوازية على الحكم وكانت هذه الثورة بمثابة نقطة تحول كبرى في تاريخ فرنسا الحديث، بل وفي تاريخ أوروبا بوجه عام، وامتد تأثيرها إلى مناطق أخرى من العالم.

وتعود أسباب الثورة الفرنسية إلى عوامل متعددة، منها: الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

الشكل: توزيع طبقات المجتمع الفرنسي 1789م



كان المجتمع الفرنسي يتألف من ثلاث طبقات: النبلاء ورجال الدين وعامة الشعب، أما النبلاء فظلوا يتمتعون بالامتيازات الموروثة منذ العهد الإقطاعي (تسخير الفلاحين في بعض الأعمال، وإجبارهم على دفع الضرائب) وبخصوص طبقة رجال الدين فعلى الرغم من كونهم فقدوا نفوذهم السياسي منذ عهد رئيس الوزراء ريشليو الذي أخضع الكنيسة في الأمور الزمنية لسلطة الدولة، فإنهم ظلوا يتمتعون ببعض الامتيازات، ولا يؤدون واجباتهم الدينية، ففئة النبلاء في بداية الثمانينات من القرن 18م لا يمثلون سوى نسبة (1% إلى 2%) من السكان الذين يقارب عددهم آنذاك 25 مليون نسمة، وبالإضافة إلى هاتين الطبقتين ظهرت طبقة ثالثة تتشكل من البرجوازية والفلاحين الصغار والحرفيين والصناع ويمثلون 97% من عدد السكان.

وقد كان الفلاحون يدفعون ضرائب باهظة ومتنوعة؛ بعضها يؤدي للملك، وبعضها للنبلاء، وبعضها لرجال الدين. وقد تحالفت البرجوازية التي يزداد نفوذها مع الفلاحين الصغار والفقراء بغية تقويض أركان النظام الإقطاعي الفرنسي المهيمن.

## 2. العامل السياسي والفكري:

عرف القرن 18م بفرنسا قيام حركة فكرية تميزت بنقد الاستبداد وشيوع أفكار جديدة تنتقد النظام القديم وامتيازات النبلاء وتعصب رجال الدين، ومن أهم زعماء هذا التيار الفكري مونتسكيو الذي طالب بفصل السلطات، وفولتير الذي انتقد التفاوت الطبقي؛ في حين ركز روسو على الحرية والمساواة في مجتمع كان النظام الملكي المطلق يجمع فيه الملك كل السلطات، ويستند فيه إلى تفويض إلهي؛ مما أدى إلى الفساد الإداري، ومن ثم فساد النظام الضريبي الذي كان على أسس شخصية وغير موحدة في جميع أنحاء الدولة؛ وهذا يعني إلقاء العبء على كاهل الطبقة الأدنى والأكثر عددا في المجتمع الفرنسي؛ وهي طبقة العمال والفلاحين.

## 3. الأزمة المالية وفشل الإصلاحات:

منذ وفاة لويس 14 ما فتئت الميزانية تعاني من عجز حاد بسبب تمويل الحروب ومصاريف القصر الملكي، وكانت الضرائب المباشرة تفرض على عامة الشعب ويعفى منها رجال الكنيسة والنبلاء والضباط وغيرهم من المقربين من الملك؛ ولذا بات من الضروري إحداث إصلاحات شاملة لنظام الضرائب وتعميمها على كل الفرنسيين، ونظرا لقوة النبلاء لم يستطع الملك القيام بالإصلاحات، وظلت المعارضة الأساسية للإصلاحات نابعة من البرلمان المتكون في الأساس من النبلاء وفي عهد الويس 15 الذي كان منغمسا في الملذات وحياة الترف، دخلت البلاد مرحلة جديدة

من الإفلاس بعد أن فقدت فرنسا ما بقي من ممتلكاتها في الهند وأمريكا وتقلص نفوذها على الساحة السياسية الخارجية، وزادت حالتها المالية سوءا وارتبكا، وبدأت الأزمة المالية تستفحل منذ أن تولى لويس السادس عشر الحكم سنة 1775 م، وقد كانت الحكومة على حافة الإفلاس، وبلغ العجز في الميزانية حوالي 14 مليوناً من الجنيهات؛ وذلك للإسراف الحكومي وتبذير الملكة ماري انطوانيت، واستعان الملك برجال اشتهروا بالخبرة المالية والكفاءة، مثل: توركو ونيكل وكالون، الذين تولوا الخزينة تباعاً من 1774 م إلى 1789 م، وعلى الرغم من الجهود التي بذلت من أجل الإصلاح لم تحل الأزمة، فقد أراد الملك أن يمرر الإصلاحات الضريبية عن طريق برلمان باريس سنة 1787 ولم ينجح في ذلك.

## أستنتج

أن للثورة الفرنسية أسباباً مختلفة؛ كالاستبداد، وغياب العدالة الاجتماعية، وسيطرة النظام الملكي المطلق، وتراجع الإنتاج الزراعي، والأزمة المالية، والتفاوت الطبقي بين أفراد الشعب.

### ثانياً: مراحل الثورة

النشاط الثاني: تأمل الصور (1) و(2) و(3) والوثيقة والخريطة والجدول وأقرأ النص، ثم أستنتج

الصورة (1): لويس السادس عشر الصورة (2): جلسة افتتاح الجمعية الوطنية في فرساي عام 1789



الوثيقة: مقطع من خطاب روبسبير (في 17 شباط 1794 م)

"الديمقراطية هي أن نبنى دولة يكون الشعب فيها هو السيد، دولة مسيرة حسب قوانين قررها الشعب الذي يحقق بواسطة ممثليه كل ما لا يستطيع تحقيقه بنفسه"..... "لكن بما أن جوهر الجمهورية -أو الديمقراطية- هو المساواة، ينتج عن ذلك أن حب الوطن يرافق بالضرورة حب المساواة".

مرّ مسار الثورة الفرنسية بالمراحل التالية:

أ. إعلان الجمعية الوطنية: اتخذ نواب الشعب خطوة جريئة معلنين أنفسهم جمعية وطنية في 17 يونيو 1789 م، وتعهّدوا أن لا يتفرقوا حتى يضعوا دستوراً للأمة يحقق رغبات الشعب ويلبي حريات المواطنين الأساسية؛ باعتبارهم الممثلين الحقيقيين للشعب الفرنسي.

وفي يوم 19 يونيو 1789 م انضمت أقلية من نواب رجال الدين إلى نواب عامة الشعب، غير أن الملك رفض الاعتراف بالجمعية الوطنية واستدعى جيوشاً أجنبية من سويسرا وألمانيا، ليتصاعد مسلسل الثورة فعمت مدينة باريس مظاهرات صاخبة وبعد الاضطرابات التي سادت في فرنسا أدرك أعضاء الجمعية الوطنية أنه لا بد من حسم سريع للأمر، وفي 26 أغسطس 1789 م أصدرت الجمعية العامة بيان حقوق الإنسان والمواطن.

### الصورة (3): اقتحام سجن الباستيل للفنان (جان بيير لويس)



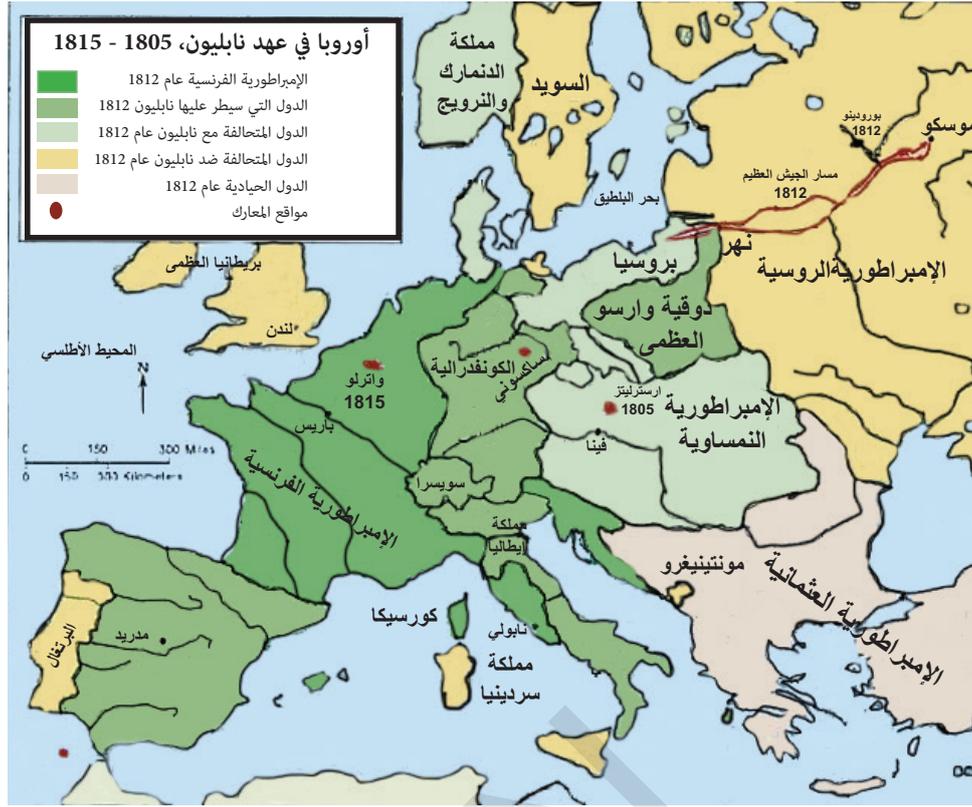
ب. سقوط سجن الباستيل: في 14 يوليو 1789 اقتحم الثوار سجن قلعة الباستيل التي كان ينظر إليها كرمز للسلطة الملكية في البلاد، وسيطروا على مخازن السلاح والذخيرة الموجودة داخل القلعة، وقتلوا محافظ السجن ماركيز دي برنارد، وقطعوا رأسه ووضعوه على رمح، وساروا بها في شوارع المدينة.

ج. الصراع بين الجيرونديين واليعاقبة: لقد انتظمت الفئات المتصارعة في تيارين: الجيرونديون، وهو اتجاه يمثل كبار الأغنياء ورجال المال والصناعة وكبار التجار ويدعمون الملكية الدستورية ويسعون إلى الاقتصار على الحد الذي وصلت إليه الثورة، واليعاقبة؛ وهو تيار متشكل من البرجوازية المتوسطة والصغيرة وبقية الفئات المهمشة الأخرى، فيدعو ممثلوه إلى حماية الثورة وتصعيدها، واستطاع اليعاقبة بقيادة دانتون وروبسبير ومارات أن يكسبوا دعم سكان باريس وتمكنوا من إلقاء القبض على الملك الذي حاول أن يخرج متخفيا ليتصل بالجيوش النمساوية على الحدود، وهكذا حوكم لويس السادس عشر، ثم أعدم في 21 يناير 1793م وسيطر اليعاقبة على الحياة السياسية وأعلنوا النظام الجمهوري.

ازدادت الاضطرابات بين الفئات المتصارعة، ولمواجهتها شكلت حكومة ثورية تمارس السلطة فيها بشكل فعلي من قبل إحدى وعشرين لجنة، من أبرزها: لجنة الخلاص العمومي بزعامة روبسبير، ولجنة الأمن العام المكلفة بمتابعة المعارضين للثورة والمشتبه فيهم.

قاد هذا الوضع إلى انقلاب عسكري نفذه نابليون بونابارت سنة 1799، وتولى الحكم في فرنسا باسم القنصل الأول، ثم نصب نفسه بعد ذلك إمبراطورا وحكم من (1804-1815) واستطاعت القوى البرجوازية في فرنسا أن تستغل نظام نابليون لخدمة أهدافها التوسعية، إلا أن القوى الأوروبية الإقطاعية تحالفت ضده وهزمته.

## إمبراطورية نابليون



الجدول: يلخص مراحل الثورة الفرنسية التي دامت عشر سنوات

المرحلة الأولى (يوليو 1789 - أغسطس 1792)	المرحلة الثانية (أغسطس 1792 - يوليو 1794)	المرحلة الثالثة (يوليو 1794 - نوفمبر 1799)
تميزت هذه المرحلة بقيام ممثلي الهيئة الثالثة بتأسيس الجمعية الوطنية واحتلال سجن الباستيل 14 يوليو 1789م وإصدار بيان حقوق الإنسان ووضع أول دستور للبلاد.	فترة بداية النظام الجمهوري وتصاعد التيار الثوري حيث تم إعلان إلغاء الملكية ثم إعدام الملك وإقامة نظام جمهوري متشدد.	فترة تراجع التيار الثوري وعودة البورجوازية المعتدلة التي سيطرت على الحكم ووضعت دستورا جديدا وتحالفت مع الجيش، كما شجعت الضابط نابليون بونابرت على القيام بانقلاب عسكري ووضع حدا للثورة وإقامة نظام ديكتاتوري توسعي.

## أستنتج

أن الثورة الفرنسية أسقطت نظام الحكم الديكتاتوري، وأسسست الجمهورية، وشهدت فترات عنيفة من الاضطرابات السياسية، ومرت بثلاث مراحل ودامت عشر سنوات.

## ثالثا: نتائج الثورة الفرنسية

النشاط الثالث: تأمل الوثيقة والجدول وأقرأ النص، ثم أستنتج

الوثيقة: بعض قرارات الجمعية الوطنية

الجمعية الوطنية تقر وتعلن رعاية حقوق الإنسان والمواطن الآتي ذكرها:

**المادة 1:** يولد الناس ويعيشون أحراراً متساوين في الحقوق ولا يمتاز بعضهم عن بعض إلا فيما يختص بالمصلحة العمومية (أي أن نفع الجمهور هو قاعدة الامتياز).

**المادة 2:** غرض كل اجتماع سياسي حفظ الحقوق الطبيعية التي هي للإنسان، والتي لا يجوز مسها، وهذه الحقوق هي (حق الملك، وحق الأمن، وحق مقاومة الظلم والاستبداد).

**المادة 3:** الأمة هي مصدر كل سلطة وكل سلطة للأفراد أو الجمهور من الناس لا تكون صادرة عنها تكون سلطة فاسدة.

**المادة 4:** كل الناس أحرار، والحرية هي إباحة كل عمل لا يضر أحداً، وبناء عليه لا حدٌ لحقوق الإنسان الواحد غير حقوق الإنسان الثاني، ووضع هذه الحدود منوط بالقانون دون سواه.

استوحيت هذه الثورة أفكاراً ليبرالية وراдикаلية، تحت شعار "حرية ومساواة وإخاء" وغيرت بشكل عميق مسار التاريخ الحديث، وتركت نتائج مستمرة وواسعة النطاق على المدى القريب والمتوسط والبعيد؛ من حيث المفاهيم والتغيير وتنظيم العلاقات والتأثير في الدول والشعوب والحضارة الإنسانية.

#### الجدول: نتائج الثورة الفرنسية

النتائج الاجتماعية	النتائج الاقتصادية	النتائج السياسية
تم إلغاء الحقوق الإقطاعية وامتيازات النبلاء ورجال الدين، ومصادرة أملاك الكنيسة، كما أقرت الثورة مبدأ مجانية التعليم والعدالة الاجتماعية وتوحيد وتعميم اللغة الفرنسية.	القضاء على النظام القديم الإقطاعي، وفتح المجال لتطور النظام الرأسمالي، وتحرير الاقتصاد من رقابة الدولة، وحذف الحواجز الجمركية الداخلية، واعتماد المكاييل الجديدة والمقاييس الموحدة.	إلغاء الملكية المطلقة وإعلان النظام الجمهوري، الذي أقر فصل السلطات وفصل الدين عن الدولة والمساواة وحرية التعبير.

#### أستنتج

أن للثورة الفرنسية نتائج طالت مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكان تأثيرها زمانياً ومكانياً مباشراً وهي مستمرة إلى القرن التالي للثورة الفرنسية.

#### المخلص

شهدت فرنسا سنة 1789 م ثورة عميقة، تعددت أسبابها وأحدثت تحولات سياسية واجتماعية جذرية تجسدت في انهيار النظام القديم وإرساء نظام جديد كرس انتصار المبادئ التي جاء بها فكر التنوير.

كانت فرنسا خلال القرن 18 م ما تزال خاضعة لنظام ملكي إقطاعي يتمتع فيه النبلاء ورجال الدين بامتيازات كبيرة ويعوقون تطور وتوسع الطبقة البرجوازية التي أثرت بفعل ممارستها للأنشطة التجارية والصناعية، أما الفلاحون الذين يشكلون أغلبية السكان فكانوا يعيشون أوضاعاً مزريّة، ويؤدون ضرائب باهظة للملك والنبلاء ورجال الدين، وقد حدث تطوّر جديد في مسيرة الثورة بالتحاق بعض ممثلي رجال الدين والأشراف (النبلاء الأحرار) بالجمعية الوطنية، فشعر الملك وحكومته بأن الوضع في العاصمة بدأ يأخذ منحى خطيراً، فعمت العاصمة الفرنسية مظاهراتٌ صاخبة، لعب فيها بعض خطباء الثورة دوراً فعالاً في إشعالها، وسيطر المتظاهرون على دار

البلدية في باريس، وجعلوها مركزاً للمقاومة، ونظّموا حرساً أهلياً (من الثوار) بهدف مقاومة الجيوش التي أخذ الملك بجمعها عند قصر فرساي الذي يقيم فيه، وهاجم المتظاهرون مخازن السلاح، ونهبوها، ثمّ اندفعوا بقوة نحو سجن الباستيل الذي طالما كان -في نظر الفرنسيين- رمزاً لطغيان الملكية، وظلمها، واستبدادها، فحطّموا أسواره، وقتلوا حراسه، وأطلقوا سراح من كان فيه، وأطلقوا على هذا اليوم (يوم الحرّية)، الذي يصادف الرابع عشر من يوليو لعام 1789م، وهكذا تحالفت البرجوازية مع الفلاحين وغيرهم من الفئات المهمشة، وأطاحوا بالنظام الملكي الإقطاعي، وقضوا على الامتيازات سنة 1789 وكوّن الثوار جمعية عامة أصدرت بيان حقوق الإنسان والمواطن ووضعت دستوراً للبلاد، لكن سرعان ما نشب الصراع بين الثوار المنتظمين في تيارين: الجيرونديون؛ وهو اتجاه يمثل كبار الأغنياء ورجال المال والصناعة وكبار التجار ويدعمون الملكية الدستورية، ويسعون إلى الاقتصار على الحد الذي وصلت إليه الثورة، واليعاقبة؛ وهم تيار متشكل من البرجوازية المتوسطة والصغيرة وبقية الفئات المهمشة الأخرى، ويدعو إلى حماية الثورة وتصعيدها.

وقد انتصر اليعاقبة في البداية فأعلنوا الجمهورية وألقوا القبض على الملك لويس 16 وأعدموه سنة 1793م إلا أن النهج الدكتاتوري الصارم للنظام الجديد، أدى إلى تدهور الأوضاع، فاستغل البرجوازيون الفرصة، واستولوا على السلطة وأزاحوا اليعاقبة وأعلنوا حكومة الإدارة بزعامة باراس (26 أكتوبر 1795) إلا أن حجم التحديات أرغم البرجوازيين على استدعاء الجيش لحل المشكلات السياسية التي تواجههم مما دفع قائد الجيش نابليون بونا بارت للقيام بانقلاب عسكري وحكم فرنسا باسم القنصل الأول.

ساهمت الثورة الفرنسية في ترسيخ مجموعة من المبادئ التي أصبحت إحدى المرجعيات السياسية الاجتماعية في العالم المعاصر، وقد انتشرت هذه المبادئ تدريجياً في أوروبا والعالم.

### نشاط سياقي:

شعار الثورة الفرنسية كما مر معنا هو (حرية ومساواة وإخاء)، انطلاقاً من ذلك، اكتب تقريراً عن شعار بلدك موريتانيا، واعرضه على زملائك في الفصل للنقاش.

### أسئلة التقويم:

(1) أنقل إلى دفترتي، ثمّ أختار رمز الإجابة الصحيحة.

• في أي عام كان سقوط سجن الباستيل الذي يُعدّ عيداً قومياً عند الفرنسيين؟

أ- 9571 م. ب- 8871 م. ج- 9871 م. د- 8971 م.

(2) -أي طبقة كانت الأكبر في المجتمع الفرنسي من ناحية العدد؟

أ- النبلاء. ب- عامة الشعب. ج- الجيش. د- رجال الدين.

(3) - ما أهم ضريبة كانت تُفرض على الشعب الفرنسي قبل الثورة؟

أ- الشاي. ب- القطن. ج- الملح. د- الكاكاو.

(4) - أنقل إلى دفترتي، وأضع إشارة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وإشارة (X)

مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- كان نظام الحكم في فرنسا قبل الثورة ملكياً وراثياً ( )

- من مبادئ الثورة الفرنسية حقّ تقرير المصير ( )

- كان لكل مندوب في مجلس طبقات الأمة صوت واحد عند التصويت على القرارات. ( )
- تُعدُّ الثورة الفرنسية نقطة تحوُّل في تاريخ أوروبا الحديث. ( )
- 5- أيبن العوامل التي أدت إلى قيام الثورة الفرنسية.
- 6- اذكر أسباب الأزمة المالية الفرنسية قبل الثورة.
- 7- أوضح الوسائل التي لجأ إليها لويس السادس عشر لحلّ الأزمة المالية.
- 8- استنتج أسباب سقوط سجن الباستيل.
- 9- أناقش المقولة الآتية: تُعدُّ الثورة الفرنسية من الثورات العالمية الكبرى.

## الدرس الخامس: الثورة الصناعية

### الأهداف الخاصة:

- 1- التّعريف على مفهوم الثورة الصناعيّة وأسبابها.
- 2- توطيّن الامتداد الجغرافي للثورة الصناعيّة على الخريطة.
- 3- تفسير ارتباط الثورة الصناعيّة مكانيا ببريطانيا.
- 4- توضيح أهمّ مظاهر الثورة الصناعيّة.
- 5- الآثار المترتبة على الثورة الصناعيّة.

### العرض

#### أولاً: مفهوم الثورة الصناعيّة وامتدادها الجغرافي وأسبابها

#### 1. مفهوم الثورة الصناعيّة

النشاط الأول: تأمل الصورتين (1) و(2) والوثيقة وأقرأ النص، ثم أستنتج

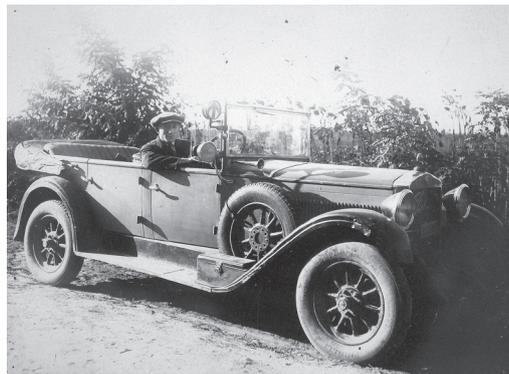
الصورة 2: وسائل حديثة (ب)

ب



الصورة 1: وسائل تقليدية (أ)

أ



## الوثيقة (1): نظام المعامل

إننا نشاهد كل يوم انقراض المعامل الصغيرة وضمحلل العمل المشتت هنا وهناك، وكذلك الصناعات المنزلية في الوقت نفسه الذي نشاهد فيه تنظيم الصناعات الكبرى في شكل معامل فسيحة تشبه الأديرة مزودة بأجهزة ومحركات، ويزدحم في هذه المعامل مئات وآلاف العمال المعرضين لجميع التقلبات الناتجة عن تغييرات العرض والطلب.

عرف العالم مع بداية النصف الثاني من القرن الثامن عشر تطوراً صناعياً في وسائل الإنتاج المختلفة، ظهرت ملامحه الأولى في غرب أوروبا؛ وخاصة في بريطانيا، ثم امتدت إلى مناطق أخرى من أوروبا والعالم، وقد تمثل هذا التغيير باختراع الآلات التي عملت بطاقة المياه والبخار فحلت مكان العمل اليدوي البسيط، وعُرف هذا التحول من اليد إلى الآلة بـ"المكننة" التي دخلت إلى مصانع النسيج وغيرها، وتطورت معها خطوط الاتصال والمواصلات؛ ومنها: السكك الحديدية التي مكنت من ربط الدول بعضها مع بعض، والمصانع والأسواق في مناطق مختلفة من العالم؛ ما أحدث انقلاباً في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

## أستنتج

أن الثورة الصناعية هي سلسلة من التحولات التي حصلت في أوروبا خلال النصف الأخير من القرن 18 م وطوال القرن 19 م وحولت وسائل الإنتاج الصناعي من آلات بسيطة إلى أجهزة ضخمة، ووقع تحول كبير في تنظيم الصناعة وأدوات الإنتاج، وسرعته وحجمه، وفي عملية التعدين وأساليب التموين والتسويق.

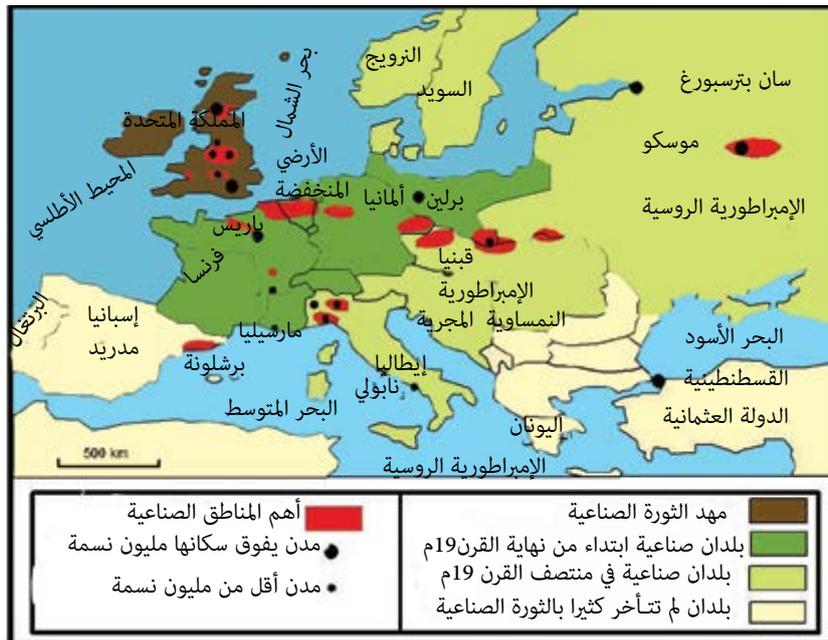
## 2. الامتداد الجغرافي للثورة الصناعية.

النشاط الثاني: تأمل الوثيقة والخريطة والخطاطة وأقرأ النص، ثم أستنتج

### الوثيقة: أهمية المواد الأولية

أحد الكتاب الألمان، متحدثاً عن أهمية الفحم قال: "إن مجموعة من الشعوب تسيطر على العالم وهي: الشعب الإنجليزي والألماني والفرنسي، وتتركز قوة هذه الشعوب على ثرواتها، وتعود ثروتها إلى طاقتها الصناعية، وتعتمد طاقتها الصناعية على وجود الفحم".

## الامتداد الجغرافي للثورة الصناعية



كانت إنجلترا سبّاقة إلى الثورة الصناعية وانطلقت منها إلى بقية بلدان أوروبا، وقد تباينت مراحل انتشار الثورة الصناعية في أوروبا حيث انتشرت في أوروبا الغربية بشكل كبير، نتيجة العوامل الاقتصادية؛ بينما كان الانتشار متأخراً في أوروبا الوسطى والشرقية؛ لعدم توفر المقومات الصناعية (المواد الأولية ومصادر الطاقة).

## أستنتج

أن الثورة الصناعية انطلقت من إنجلترا وانتشرت إلى بقية بلدان أوروبا، وأدت إلى تحول كبير في تنظيم الصناعة وأدوات الإنتاج وسرعته وحجمه وفي عملية التعدين وأساليب التمويل والتسويق.

### 3. أسباب الثورة الصناعية

النشاط الثالث: تأمل الخطاطة وأقرأ النص، ثم أستنتج

#### عوامل قيام الثورة الصناعية في بريطانيا



تعود أسباب ظهور الثورة الصناعية في إنجلترا إلى عوامل عديدة، من أبرزها:

1. استقرار الأوضاع السياسية: كانت إنجلترا أول بلد نجح في تكوين دولة قومية، إذ وضعت الثورة الإنجليزية حداً لتدخل الأسرة الحاكمة، وللضرائب العالية، وأصبحت للبرلمان الكلمة الفصل في الحكم في ظل حكومة دستورية استطاع رجال الأعمال والمال فيها أن ينعموا بقدر أكبر من الحرية والأمن.

2. الموقع الجغرافي: استطاعت إنجلترا -بحكم كونها جزراً متميزة وبفضل أسطول بحري قوي-، أن تهيأ الظروف الأمنية الملائمة للنهوض بصناعاتها وتجارتها.

3. تكوين إمبراطورية استعمارية واتساع نشاط إنجلترا التجاري: كان لنجاح إنجلترا في تكوين إمبراطورية استعمارية واسعة وغنية واحتكارها جزءاً كبيراً من تجارة العالم في القرنين 17 و18م أثر بالغ في تنامي ثروتها وتعاضلها، وأدى ذلك إلى تراكم أموال كثيرة استغلّت في الصناعة، كما أتاحت الحصول على المواد الخام والوصول إلى أسواق واسعة لتسويق بضائعها.

4. توفر المواد الأولية: تمتلك إنجلترا ثروة معدنية كبيرة؛ على الأخص الفحم الحجري والحديد، العنصرين الأساسيين في التطور الصناعي.

5. تقدم العلوم: اتجهت النهضة في إنجلترا منذ القرن 16م إلى العناية بالعلوم الطبيعية والتجريبية، وساهم ذلك في سبقها إلى اكتشاف مخترعات جديدة، تركزت في الأول على الابتكار في وسائل طرق الغزل والنسيج، ثم تعدى ذلك إلى استخدام البخار وتوظيفه لتحريك الآلات الميكانيكية المختلفة المستعملة في المجال الصناعي، أو في وسائل المواصلات.

6. توفر اليد العاملة الرخيصة: ترتب عن حركة الهجرة من الريف إلى المدن وجود يد عاملة رخيصة.

7. ملاءمة مناخ إنجلترا الرطب لبعض الصناعات: خاصة صناعة الغزل والنسيج وسهولة المواصلات.

## أستنتج

أن إنجلترا شهدت خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر ثورة صناعية كانت عبارة عن تطورات علمية وتقنية، ويعود ذلك لعوامل مختلفة، مثل: الموقع الجغرافي واستقرار الأوضاع السياسية، وتوفر المواد الأولية وغيرها من وسائل الإنتاج وأدواته.

### ثانيا: مظاهر الثورة الصناعية ونتائجها

1. مظاهر الثورة الصناعية:

النشاط الرابع: تأمل الصورتين (1) و(2) والوثيقة والجدول (1) و(2) و(3) والشكل، وأقرأ النص، ثم أستنتج

الصورة (2): محرك بخاري



الصورة (1): مصباح كهربائي



الوثيقة: ماركس والبورجوازية

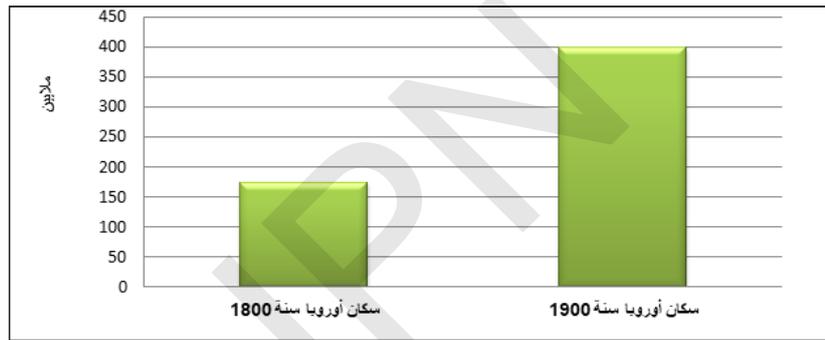
".... فقد تم إخضاع قوى الطبيعة، واستخدام الآلات، وتطبيق الكيمياء في الصناعة والزراعة، واستعمال المحرك البخاري والتلغراف الكهربائي، كما تم استصلاح قارات بأكملها، واستغلال الأنهار كوسائل نقل... فهل شعر أحد في القرون السابقة أن مثل هذه القوى المنتجة تكمن في العمل الاجتماعي."

اعتمدت الثورة الصناعية على حركتين مهمتين، أولاهما حركة الاختراع، وتطبيقها عمليا في الزراعة والصناعة، والاستفادة منها في المواصلات، وثانيهما ما عرف بنظام المعامل، وما ترتب عنه من استعمال الآلات الميكانيكية الجديدة على أساس توزيع العمل واستخدام عدد كبير من العمال للقيام بالإنتاج على نطاق واسع.

## الجدول (1): حركة الاختراع والمخترعون

اسم المكتشف	تاريخ الاكتشاف	الألة وطبيعة الاكتشاف
جون كاي	1738م	المكوك الطائر، يستخدم في صناعة النسيج
جيمس وات (1735-1819)	1769	المحرك البخاري
جيمس هار جريفير	1770	جهاز «جني» آلة للغزل
ريتشارد وصمويل كوتون	1793	تطوير آلة صناعة النسيج
روبرت فولتن	1806	سفينة بخارية
إتيان لينوار	1860	المحرك الداخلي الاحتراق بواسطة البنزين
جرهام بل	1876	التلفون
توماس أديسون	1879	المصباح الكهربائي
غونليب وكارل بنز	1885	السيارة
هرتز	1887	الموجات الجوية
ماركوني	1895	اللاسلكي

## الشكل: تضاعف عدد السكان أوروبا خلال قرن واحد



شهدت حركة الهجرة من الريف إلى المدن نموا كبيرا، وأخذت المدن تزدهم بالسكان وتتضخم، وأدى نمو الرأسمالية الصناعية، وما ترتب عنها من انتشار الوحدات الصناعية إلى ظهور طبقة جديدة من الرأسماليين الذين استطاعوا بثروتهم، وبما يملكون من وسائل الإنتاج، أن يتحكموا في مقاليد الشأن السياسي، وبحققوا السيادة في المجتمع الأوروبي.

## ب. مراحل الثورة الصناعية:

مرت الثورة الصناعية بالمراحل المبينة في الجدول التالي.

## الجدول (2): مراحل الثورة الصناعية

المرحلة الأولى (1770-1830)	المرحلة الثانية (1830-1900)
<ul style="list-style-type: none"> <li>تميزت هذه المرحلة ب:</li> <li>صناعة القطن والتعدين.</li> <li>تطور وسائل النقل.</li> <li>اختراع آلة لطبع الرسوم على الأقمشة.</li> <li>تحقيق بريطانيا تقدما اقتصاديا وعسكريا.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تميزت هذه المرحلة ب:</li> <li>اكتشاف الكهرباء وتوظيفها بحيث شاع استخدام المصابيح في أمريكا سنة 1880م.</li> <li>اكتشاف النفط وظهور السكك الحديدية.</li> <li>تطور الصناعات الكيميائية.</li> </ul>

الجدول (3): نتائج الثورة الصناعية

النتائج الاقتصادية	النتائج الاجتماعية	النتائج السياسية
1. قيام نظام اقتصادي رأسمالي.	1. زيادة الهجرة من الريف إلى المدن.	1. ظهور النقابات العمالية.
2. قيام المصانع الكبيرة.	2. زيادة سكان أوروبا.	2. الأحزاب السياسية.
3. انتعاش التجارة.	3. ظهور طبقتين (أرباب العمل والعمال).	3. التنافس الاستعماري الأوروبي.

**أستنتج**

أن من مظاهر الثورة الصناعية تطور صناعة الغزل والنسيج، واختراع الآلة البخارية، وتطور المحركات، وأنها مرت بمرحلتين، تميزت الأولى بتطور وسائل النقل والصناعة، والثانية امتازت باكتشاف الكهرباء والنفط، وأن لها نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية.

**الملخص**

الثورة الصناعية هي سلسلة من التحولات التي حصلت في أوروبا خلال النصف الأخير من القرن 18 وطوال القرن 19م في نمط الإنتاج الصناعي ووسائله، ونظم الاقتصاد بشكل عام، إذ قطعت أوروبا شوطا كبيرا في مجال تطور العلوم والاختراعات؛ فبعد منتصف القرن 18م توصل عدد كبير من العلماء والأطباء والباحثين إلى اكتشاف وتسخير أغلب مظاهر الطبيعة لفائدة الإنسان في مجال الرياضيات والعلوم الطبيعية والفيزياء والكيمياء والطب، وترتب على التطور المذهل في الاختراع إدخال تحسينات كبيرة على الآلات الأولية، وأتاح تسخير الطاقة (كالماء والبخار والفحم الحجري والكهرباء) لهذه الآلات أن تعمل بقوة دفع عالية؛ مما ساعد في سرعة الإنتاج، وضاعف كمياته، كما حصلت تطورات كبيرة في مجال المواصلات والنقل نتيجة لاكتشاف وسائل الطاقة المختلفة واستخدامها في وسائل النقل الجديدة من سفن وسيارات وقاطرات قربت المسافات البعيدة وأتاحت ربط الاتصال بين مناطق كثيرة من العالم.

وقامت في أوروبا رأسمالية صناعية ممثلة في المصانع والبنوك، وأسهمت الشركات، إلى جانب الرأسمالية الزراعية التي كانت تركز على النشاط الزراعي، والرأسمالية التجارية التي نمت بعد حركة الكشوف الجغرافية وتوسع الحركة التجارية، واستطاعت الرأسمالية الصناعية ورجال الأعمال السيطرة على الحكومات وتوجيهها نحو سياسات تخدم مصالحهم في الميدان الاقتصادي والاجتماعي، وبعد قيام الثورة الصناعية في إنجلترا، انتشرت عدواها في باقي أوروبا بعد سنة 1848م.

**نشاط سياقي:**

اكتب تقريرا عن استفادة موريتانيا من التقنيات الحديثة في أحد مجالات الأنشطة الاقتصادية، واعرضه على زملائك في الفصل للنقاش.

## أسئلة التقويم:

أولاً. أنقل إلى دفترتي، وأختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. ما الدولة التي ارتبط حدوث الثورة الصناعية فيها مكانياً؟

أ- ألمانيا      ب- فرنسا      ج- بريطانيا،      د- إيطاليا.

2. من مخترع الآلة البخارية؟

أ- جون كي.      ب- روبرت فولتين.      ج- توماس أديسون.      د- جيمس وات.

3. من مخترع الهاتف؟

أ- فولت.      ب- جرهام بل.      ج- ماركوني.      د- مورسي.

ثانياً. أوضح المقصود بالثورة الصناعية.

1. عوامل قيام الثورة الصناعية في أوروبا.

2. أفسر العلاقة بين الثورة الصناعية والاستعمار.

3. أبين آثار الثورة الصناعية على هيكلية المجتمع الأوروبي.

4. أذكر أبرز الاختراعات العلمية في النصف الأخير من القرن 18م.

5. أبين على خريطة الامتداد الجغرافي للثورة الصناعية.

## مشروع صفي:

مشروع صفي يقوم به فريق متكامل يُوَظَر موضوعات الفصل ويكشف الروابط السببية القائمة بين مجموع التطورات الكبرى، بدءاً بالبرلمان الإنجليزي وعصر الأنوار، ومروراً بالثورتين الأمريكية والفرنسية وانتهاءً بالثورة الصناعية.

- المشروع المقترح: مظاهر الثورة الصناعية في أوروبا وتأثيرها على عصرنا اليوم.
- المجموعة 1: البرلمان الإنجليزي.
- المجموعة 2: عصر الأنوار.
- المجموعة 3: تطور المدن وتغير نمط الحياة.
- المجموعة 4: نشأة مجتمع جديد.
- المجموعة 5: الثورة الصناعية وأهم الاختراعات.
- تقوم كل مجموعة بعرض عملها على باقي المجموعات للنقاش.
- استشارة أستاذين للغة الفرنسية والإنكليزية للمساعدة في الترجمة.
- استشارة قانوني عن دور فلاسفة التنوير في مبادئ دساتير الدول الحديثة.
- استشارة أستاذ التاريخ حول دقة المعلومات.
- استشارة أستاذ الفلسفة وعلم الاجتماع حول تحديد بعض المصطلحات الفلسفية لمفكري عصر التنوير.

IPN

## الوحدة الثانية

### دروس الوحدة الثانية:

- 1 – التوسع الاستعماري الأوروبي.
- 2 - مقاومة الاستعمار (عمر المختار-الحاج عمر تال).
- 3 - الإمارات الموريتانية.
- 4 - الاستعمار ومقاومته في موريتانيا.

IPN

# التوسع الاستعماري الأوروبي ومقاومته

IPN

# الدرس السادس: التوسع الاستعماري الأوروبي

## الأهداف الخاصة:

على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادراً على:

1. معرفة مفهوم الاستعمار.
2. إبراز دوافعه.
3. معرفة أشكاله من خلال خطاطة ونتائجه.

## العرض

### أولاً: مفهوم الاستعمار ودوافعه

النشاط الأول: تأمل الوثيقة وأقرأ النص وأستنتج

الوثيقة: دور الثورة الصناعية في التوسع الاستعماري

« بحلول عام 1800م قبل الثورة الصناعية كان الأوروبيون يسيطرون بالفعل على 53% من الكرة الأرضية وبحلول عام 1914م سيطروا على 48% من الكرة الأرضية.»

المؤرخ: فيليب هوفمان

### 1\_ مفهوم الاستعمار:

الاستعمار -أو الكولونيالية أو الإمبريالية- يعني الهيمنة والسيطرة لدولة قوية على أراضي بلدان أخرى وشعوبها؛ بغية الاستحواذ على مقدراتها المادية وثقافتها.

وقد نشأ هذا المصطلح بالتوازي مع ازدهار الرأسمالية كقوة اقتصادية، وسياسية عملاقة في العالم الغربي. ورغم أن الاستعمار الأوروبي تجلّى في القرن 17م إلا أن التوسع الإمبريالي بدأ في القرن 18م وازدادت وتيرته، وتسارعت بعد مؤتمرات برلين.

### 2. دوافع الاستعمار الأوروبي:

هنالك دوافع عدة عملت على اشتداد حركة الاستعمار الأوروبي الحديث خلال القرن 19م وأوائل القرن 20م يمكن إيجازها فيما يلي:

- البحث عن الأسواق الخارجية: بعد قيام الثورة الصناعية، وما نتج عنها من كثرة المصانع، ووفرة الإنتاج لدرجة عجز الأسواق الداخلية عن استيعابه، فلم تجد الدول الصناعية حلاً إلا الاستعمار لكسب أسواق جديدة خارج أوروبا لتصريف منتجاتها.

- البحث عن المواد الأولية: تنافست الدول الأوروبية من أجل السيطرة على مصادر الإنتاج؛ خاصة مع تزايد الطلب على الإنتاج الزراعي والمعدني، لتزويد المصانع بالمواد الخام اللازمة للصناعة، مثل: المطاط، والقطن، والبترو، والحديد ... ولذا دخلت سباقاً فيما بينها للاستحواذ على الأراضي الغنية في إفريقيا وآسيا لاستغلال مواردها المعدنية، وطاقاتها البشرية لصالحها.

- استثمار رؤوس الأموال: أدى ازدهار الصناعة وتطورها إلى تضخم الثروات والأرباح التجارية؛ فظهرت رؤوس أموال ضخمة، فرغب أصحابها في استثمارها خارج أوروبا لزيادة أرباحهم، وذلك بإنشاء البنوك، والشركات المساهمة، والسكك الحديدية، والموانئ وغيرها من المشاريع العمرانية والاقتصادية، فاشتد التنافس بين الدول المستعمرة على ذلك.

- ازدياد السكان: كان لتحسن الظروف المعيشية تأثير بالغ على الدول الأوروبية؛ حيث تضاعف عدد السكان، وتفشت البطالة التي غصت بها شوارع المدن الكبرى، وأصبحت الدول الأوروبية تبحث عن مناطق لاستيطان فائض سكانها، وعلى هذا الأساس استعمرت هولندا جزر الهند الشرقية وهجرت الهولنديين إليها، واستعمرت إنجلترا أستراليا وكندا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا وهجرت الإنجليز إليها، واستعمرت فرنسا شمال إفريقيا وغيرها ووسطها والهند الصينية وهجرت الفرنسيين إليها، واستعمرت إيطاليا ليبيا والحبشة وهجرت الإيطاليين إليها.

- النزعة القومية: ظهرت في القرن 19م دول قومية، مثل: ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا، وسعت هذه الدول إلى أن يكون لها ما لإنجلترا وفرنسا من نفوذ وقوة وحضور استعماري رغم تخلفها عن الركب مدة طويلة.

- البحث عن القواعد العسكرية: كان لكثير من بلدان إفريقيا وآسيا أهمية استراتيجية كبيرة، ونظرا لهذه الأهمية غدت هذه الدول في تنافس محموم للحصول على هذه المواقع لإقامة قواعد عسكرية عليها، وتزويد جيوشها بالطاقة البشرية منها؛ لاستخدامها في تلك الحروب المشتعلة؛ لذلك استعمرت إنجلترا جبل طارق ومالطا وقبرص وقناة السويس وعدن، لتأمين المواصلات مع الهند والشرق الأقصى، وقد لعبت تلك القواعد دورا حاسما في الحربين العالميتين.

- التبشير الديني: اتخذ الاستعمار الأوروبي شكلا دينيا لنشر المسيحية بين أبناء المستعمرات خارج أوروبا؛ فقد احتلت فرنسا الجزائر لفتح باب إفريقيا للمسيحية، كما عبّر عن ذلك الملك شارل العاشر في خطاب العرش أثناء حملة احتلال الجزائر سنة 1830م، وكذلك فعل الإنجليز في مستعمراتهم.

- دعوى نشر الحضارة: ادعت أوروبا أن لها رسالة حضارية وثقافية تسعى لنشرها من خلال الاستعمار والرقى بمستعمراتها إلى مستوى الحضارة الأوروبية.

## أستنتج

أن الاستعمار هيمنة دولة قوية على أخرى ضعيفة من أجل استغلال مواردها المادية والبشرية، وله دوافع متعددة، منها الدافع الاقتصادي.

### ثانيا: أنواع الاستعمار

النشاط الثاني: تأمل المخطط ثم أستنتج

المخطط: أشكال الاستعمار



## من أهم أنواع الاستعمار:

- الهجرة والاستيطان: وهما أقدم أنواع الاستعمار، وأشدها وقعا على شعوب البلدان المستعمرة. فقد هجر بعض الدول الاستعمارية بعض شعوبها للتوطين في المستعمرات، ومن أمثلة ذلك ما حصل في فلسطين والجزائر وليبيا...
- الاحتلال العسكري: يستخدم المستعمر القوة العسكرية المباشرة لإخضاع المستعمرات، وهذا النوع هو أكثر أنواع الاستعمار دموية وشراسة، كما فعلت فرنسا في الجزائر، وإيطاليا في ليبيا.
- الحماية: وهي فرض الدولة المستعمرة حمايتها على المستعمرة، وتحظى في هذا النوع المستعمرة باستقلال داخلي، مثل الحماية الإنجليزية على عدن والفرنسية على تونس.
- الانتداب: وهو نظام ظهر بعد الحرب العالمية الأولى، فرضته عصبة الأمم على بعض المستعمرات؛ بحجة عدم قدرتها على إدارة شؤونها، مثل: الانتداب الإنجليزي على العراق وفلسطين، وفرنسا على سوريا ولبنان.
- الوصاية: وهي نظام أقرته هيئة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، وهو لا يختلف عن الانتداب كثيرا.
- الاستعمار الثقافي: وهو أخطرها؛ لأنه يهاجم روح الأمة ومعتقداتها وعاداتها وقيمها.

## ثالثا: مؤتمرات برلين وتقاسم النفوذ

النشاط الثالث: تأمل الصورتين (1، 2) وأقرأ النص، ثم أستنتج

الوثيقة: من بنود اتفاقية مؤتمر برلين 1885

- 1- الإقرار بأن لكل دولة أوروبية ما تحت يدها من المناطق التي استباحتها.
- 2- لكل دولة أوروبية الحق في ضم أي منطقة كان لشركاتها التجارية نفوذ عليها من قبل.
- 3- اعتراف المؤتمر بحق ملك بلجيكا (ليوبولد الثاني) في استباحة الكونغو.
- 4- لكل دولة استعمارية الحق في ضم أي منطقة ليست تابعة لإحدى الدول الأخرى، شريطة إعلام بقية الدول.

### مؤتمر برلين 1885



كان اجتماع برلين من 13 يونيو حتى 13 يوليو 1878م اجتماعا لممثلي القوى العظمى الست في ذلك الوقت (روسيا، إنجلترا، فرنسا، النمسا، إيطاليا، ألمانيا) والامبراطورية العثمانية، ودول البلقان (اليونان، صربيا، رومانيا، الجبل الأسود) وانعقد المؤتمر تحت رئاسة المستشار الألماني أوتوفون بسمارك، وقد لاقت نتائج الاجتماع الترحيب كإنجاز لتحقيق السلام.

وقد أدى تنافس فرنسا وبلجيكا على الكونغو إلى لفت انتباه أنظار الدول الأوروبية، وسعي بسمارك لتطوير الخلاف دعا لعقد مؤتمر في برلين، وعقد المؤتمر من 15 نوفمبر 1884م حتى 26 فبراير 1885م وقد كان أول مؤتمر استعماري بين الدول الأوروبية لتنظيم استعمار ما بقي من البلاد الإفريقية، وتنظيم التجارة في حوض الكونغو، ووضع مبادئ عامة لمنع الاصطدام بين الدول الأوروبية؛ فكان بذلك عملا دوليا لتنظيم سلب ونهب القارة الإفريقية، والجدير بالذكر أنه لم يمثل الأفارقة أي مندوب، وجاء البيان الختامي في 38 مادة.

وهكذا بعد المؤتمر سارعت الامبراطوريات الأوروبية في استباحة ما بقي من مناطق القارة الإفريقية، والتوغل في أعماقها الداخلية.

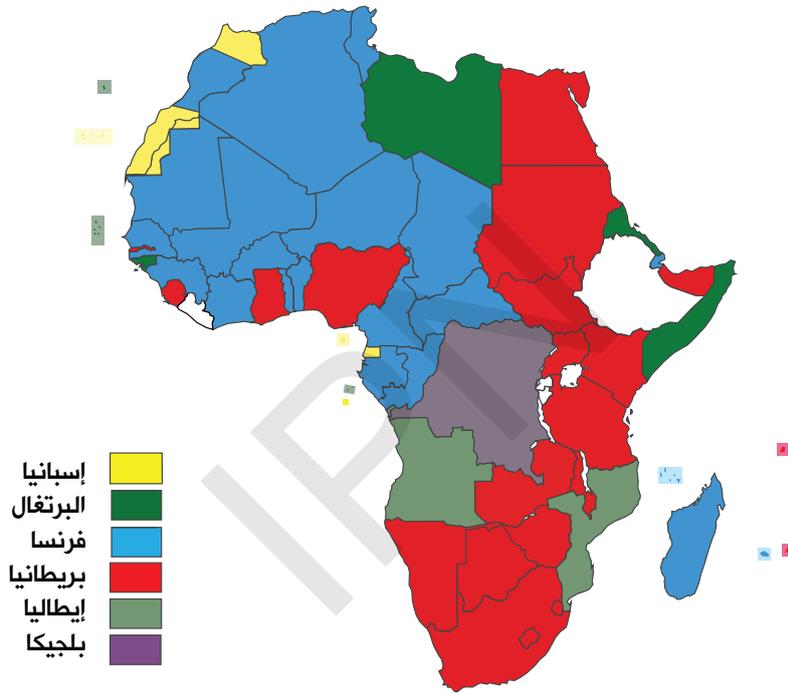
## أستنتج

أن الاستعمار الأوروبي في مختلف أشكاله لا يحمل وجهها حميدا للمستعمرات، وأن مؤتمرات برلين واللقاءات بين القوى الاستعمارية كانت بهدف الاستغلال وتقطيع أوصال المستعمرات.

### رابعاً: نتائج الاستعمار

النشاط الرابع: تأمل الخريطة والصورتين وأستنتج

تقسيم إفريقيا:



مأساة المستعمرات



كانت للاستعمار الأوروبي الحديث آثار سيئة شملت كافة المجالات، نذكر منها:

- على المستوى السياسي: سلب المستعمر الحرية السياسية للشعوب المستعمرة، وخلف أطرا لم يكونوا وطنيين لإدارة البلاد بعد رحيله.

- على المستوى الاقتصادي: حارب الصناعات الوطنية، وحول المساحات الزراعية من معيشية إلى صناعية تصديرية؛ مما خلف البؤس والحرمان.

- على المستوى الاجتماعي: كان المجتمع في المستعمرات يئن تحت وطأة الجوع والمرض والإقصاء، كما شكل نظاما طبقيًا ورث زمامه فئة استغلالية لا صلة لها بهموم المواطنين ومشكلات مجتمعاتهم، واعتمد سياسة (فَرَّقْ تَسُدْ)؛ لإذكاء الصراعات وإحياء النعرات بين شعوب المستعمرات.

## أستنتج

أن المستعمر خرج من المستعمرات وجراحها دامية نتيجة الاستنزاف وسياسة «فرق تسد» مخلفا آثارا سيئة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

## المخلص

الاستعمار: هيمنة دولة قوية على بلد آخر للاستحواذ على مقدراته المادية والبشرية وثقافته وتسخير كل ذلك لمصالحه الخاصة.

وهنالك دوافع عملت على اشتداد حركة الاستعمار الحديث، منها:

- البحث عن الأسواق الخارجية لتصريف المنتجات الصناعية.

- البحث عن المواد الأولية اللازمة للصناعة.

- استثمار رؤوس الأموال في المستعمرات لزيادة الأرباح.

- تضاعف سكان أوروبا؛ مما ولّد الحاجة إلى الاستيطان خارجها.

- التنافس على المواقع الاستراتيجية.

وقد ازدادت وتيرة التوسع الاستعماري الأوروبي بعد مؤتمرات برلين (1878م) و(1884/1885م) فلم تبق الساحة خالية لإنجلترا وفرنسا؛ بل برز لاعبون جدد، مثل: ألمانيا التي حاولت -من خلال مؤتمرات برلين- وضع قواعد وضوابط للاستعمار؛ كبها لجماح إنجلترا وفرنسا. ومن أهم أنواع الاستعمار الأوروبي: الاستيطان والاحتلال العسكري والانتداب.

أما نتائج الاستعمار فقد كانت سيئة، وطالت مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

## نشاط سياقي:

أعد ورقة عن دوافع احتلال فرنسا لموريتانيا، وأعرضها على زملائك في الفصل للنقاش.

## أسئلة التقويم:

1- ما دوافع الاستعمار؟

2- اذكر بعض الأحداث التي سارعت بوتيرة الاستعمار.

3- كيف تقرأ نية المستشار الألماني أوتوفون بسمارك من خلال مؤتمرات برلين؟

4- أعدد خطاطة عن أشكال الاستعمار.

## الدرس السابع: مقاومة الاستعمار (عمر المختار، الحاج عمر الفوتي)

### الأهداف الخاصة:

يتوقع من التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على معرفة:

1. مفهوم المقاومة.
2. دور المجاهد عمر المختار في مقاومة المستعمر الإيطالي.
3. دور المجاهد الحاج عمر الفوتي في التصدي للاستعمار الفرنسي.

### العرض

#### مفهوم المقاومة:

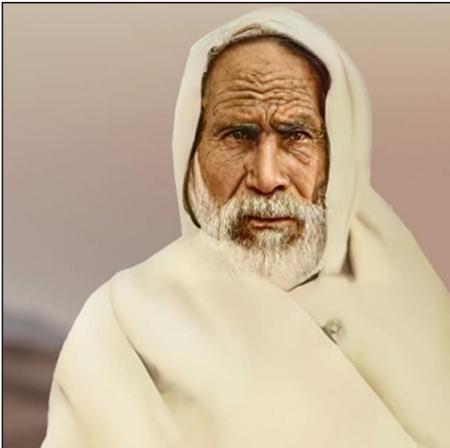
المقاومة الوطنية -أو حركات التحرر الوطني- هي تلك الحركات الجماهيرية التي نظمتها النخب المثقفة من أبناء المستعمرات المتشبعين بأفكار التقدم والديمقراطية؛ ولذلك سميت قوى تقدمية، وهم فئة من خريجي المدارس والمعاهد العليا والجامعات الغربية، وقد انتظموا في أحزاب سياسية ومنظمات مهنية وشبابية لتوعية الجماهير وقيادتها لاستعادة حرية بلدانها، وتحقيق سيادتها الوطنية.

وقد شهد مختلف المستعمرات الإفريقية تحولات في فترة ما بين الحربين العالميتين في مختلف مجالات الحياة، هيأت ظروفًا ملائمة لنشوء حركات المقاومة الوطنية في القارة، وأصبح الانتماء للأرض والوطن يحل محل مفردات العشيرة والقبيلة.

وقد نشأت المقاومة الوطنية في ظروف تميزت بقيام وحدات اقتصادية أدت إلى بروز طبقات اجتماعية مختلفة؛ من بورجوازية ومثقفين وعمال عاشت الاضطهاد وتولد لديها وعي وطني.

#### أولا: عمر المختار

##### عمر المختار



النشاط الأول: تأمل الوثيقة، وأقرأ النص، ثم أستنتج

الوثيقة: من أقوال عمر المختار مخاطبا الجنرال الإيطالي رودولفو غراتسياني.

"سوف تأتي أجيال من بعدي تقاتلكم، أما أنا فسوف تكون حياتي أطول من حياة شانقي".

يقول أيضا: "حين يقاتل المرء لكي يغتصب وينهب قد يتوقف عن القتال إذا امتلأت جعبته أو أنهكت قواه لكنه حين يحارب من أجل وطنه يمضي في حربه إلى النهاية"

## 1.نشأته:

هو عمر محمد فرحات المنفي الهلالي، ولد في برقة في الجبل الأخضر عام 1862م، تربى تربية إسلامية حميدة، ولم يلبث والده أن توفي وهو في طريقه إلى الحج.

التحق عمر المختار بمدرسة القرآن الكريم بالزاوية، ثم معهد الجغبوب الذي كان منارة للعلم، وقبله للطلاب وملتقى العلماء والفقهاء، مكث في المعهد ثمان سنوات شهد له خلالها أساتذته بالنباهة ورجاحة العقل.

## 2.مقاومته للاستعمار

لم تتوقف المقاومة الليبية للاحتلال الإيطالي، فقد استمرت في "برقة" على يد السنوسيين، ورغم استعانة إيطاليا بالإنجليز لكف يد المصريين عن تقديم الدعم للمقاومين الليبيين فإن الليبيين استمروا في المقاومة ولم يلقوا السلاح، وشكلوا جيشا للمقاومة بقيادة عمر المختار الذي قاوم الإيطاليين حتى نشبت الحرب العالمية الأولى 1914م والتي دخلتها إيطاليا في صف الحلفاء، وكانت تركيا حليفا لألمانيا وخصما لإيطاليا، وحينها جاهرت بتأييد ومناصرة المقاومة الليبية.

برز الشيخ عمر المختار في ميدان القتال، حيث تزعم نضال أهل برقة مدة ثمان سنوات من 1923م – 1931م وخلال هذه المدة انقطعت الإمدادات عن المقاومين بعد تنازل مصر عن واحة "جغبوب" لإيطاليا في 02 دجنبر 1925م؛ فدخلتها القوات الإيطالية وتقدموا في الداخل فاحتلوا "العقيلة"، و "مرزوق"، و "غات" فأتموا بذلك إخضاع منطقة "فزان" والغرب الليبي ثم زحفوا على واحات الإقليم الشرقي فاحتلوا "أوجلة" و "جالو" و"الكفرة" فتم لهم بذلك عزل عمر المختار المرابط بالجبل الأخضر وشرع الإيطاليون في مفاوضاته هو ومحمد رضا.

أما محمد رضا فاستسلم في 07 يناير 1928م، واستمرت المفاوضات مع عمر المختار حتى نوفمبر 1929م؛ حيث أعلن استئناف القتال، إلى أن تمكن الجنرال غراتسياني من عزل الجبل الأخضر وأسر عمر المختار في 11 سبتمبر 1931م، وأجريت له محاكمة صورية، وتم إعدامه على الرغم من كبر سنه، وإجبار الأهالي على مشاهدة منظر الإعدام الذي كان رهيبا ومؤثرا، لتعيش ليبيا المأساة مع الإيطاليين.

## أستنتج

أن تربية عمر المختار كانت راشدة هيأته للذود عن وطنه، وقد تركزت مقاومته في الجنوب الليبي، وكبد الايطاليين خسائر كبيرة.

## ثانيا: مقاومة الحاج عمر الفوتي

النشاط الثاني: تأمل الوثيقة، وأقرأ النص، وأستنتج

الوثيقة: مقتطف من صفات الحاج عمر تال

«... وبالجملة فمأثر هذا الشيخ لا تحصى، وفضائله ومناقبه لا تستقصى، ولو لم يكن له من المآثر إلا الجهاد لكفاه فخرا، ولوسعته محامد وأجرا.

والواقع أنه اجتمع فيه من الخصال الحميدة ما لم يجتمعا في غيره من أهل عصره؛ من نشر علم، وجهاد، وحج، وزيارة للنبي صلى الله عليه وسلم، ومجاورته طويلا، وزيارة بيت المقدس».

من كتاب الدرر والمغفر في الرد عن الشيخ عمر، تأليف أحمد بن بدي العلوي

تحقيق الأمين بن محمد 1986 1987م.

1. نشأته: هو عمر بن سعيد بن عثمان بن مختار سنبل الفوتي وأمه آداما بنت الإمام سييري بن دنبل بن سييري، ويعرف أيضا باسم الحاج عمر تال، ولد في منطقة فوتاتور على ضفاف نهر السنغال في مدينة هلوأر عام 1795م على وجه التقريب؛ حيث لا يعرف تاريخ دقيق لمولده.

تلقي تعليمه على يد والده، ثم الشيخ دنيا سراج فال، ثم مدرسة الشيخ الجود، فحفظ القرآن الكريم في وقت مبكر، وواصل تعليمه حتى نهل من علوم القرآن واللغة العربية، وأخذ الطريقة التجانية عن شيخه عبد الكريم بن أحمد الذي التقى به في بودور ثم سافر معه إلى فوتاجالون في غينيا ومكث معه سنة وبضعة أشهر كما جاء في كتابه "رماح حزب الرحيم في نحور حزب الرحيم".

قام الحاج عمر الفوتي برحلات علمية كثيرة ساهمت في توسيع مداركه، وإبراز مواهبه، فقد سافر لمدينة "حمد الله" في مالي حاليا، وسمع من علماءها، ثم توجه إلى مصر ومكث في الأزهر الشريف، وفي عام 1827م حج بيت الله الحرام، وانتقل إلى المدينة المنورة، والتقى محمد الغالي المغربي تلميذ أبي العباس أحمد التجاني مؤسس الطريقة التجانية ومنحه لقب الخليفة.

يعتبر الحاج عمر الفوتي خليفة المسلمين في غرب إفريقيا؛ فهو من كبار رموز العلم والدعوة الإصلاحية، ومن أشهر من تصدى للمستعمر الفرنسي.

2. تأسيس الدولة ومقاومة الفرنسيين: في سنة 1851م نزل ب "ديغراي" التابعة لإقليم "تيمبا" شمال غينيا و"كوناكري" وشرع في إنشاء الحصون والقلاع، وتدريب العسكر، وسرعان ما تواجه مع أمير إقليم "تيمبا" الوثني، واستطاع الحاج عمر الفوتي القضاء عليه، وغنم مملكته وخيراته عام 1852م.

لم يرغب الفوتي في البداية في المواجهة مع الفرنسيين مخافة تأليبهم للقبائل الوثنية ضده، وفي سنة 1854م عينت فرنسا الجنرال لويس فيدرب حاكما للسنغال لتنفيذ خطة التوغل؛ لتتم المواجهة بينه مع الحاج عمر الفوتي، وفي سنة 1855م أعلن الحاج عمر الفوتي المواجهة مع الفرنسيين وهاجم وكالاتهم التجارية بإقليم "حاسو" واعتقل حاكم مركز "سينوديبو" وأطلق سراحه بالفدية، وأغرق سفينة فرنسية في نهر السنغال، واعتقل بعض ركبها. وفي سنة 1858م عاد إلى موطنه الأصلي بفوتاتور شمال السنغال، وبدأ يحث الناس على الجهاد ومقاومة المستعمر الفرنسي والرحيل إلى مركز دولته في "ديغراي" ولضمان استمرار امبراطوريته التي ضمت أجزاء واسعة من السنغال وغينيا والنيجر ومالي وشرق موريتانيا، وقّع معاهدة مع الحاكم الفرنسي لويس فيدرب في 18 أغسطس 1860م، ثم توجه نحو الأراضي المالية واستولى على "سيغو" عاصمة مملكة البامبارا سنة 1861م ثم مدينة "حمد الله" سنة 1862م.

توفي الحاج عمر الفوتي في 12 فبراير 1864م أثناء محاصرته في أحد الكهوف في ظروف غامضة بعد إخفاقه في الاستيلاء على "تمبكتو" التي كانت تسيطر عليها القبائل العربية المسلمة.

## أستنتج

أن الحاج عمر الفوتي أسس دولة حاولت توحيد الغرب الإفريقي، ونشر الإسلام، وإحياء الجهاد ضد الوثنيين والفرنسيين.

## المخلص

المقاومة الوطنية - أو حركات التحرر الوطني - هي تلك الحركات الجماهيرية التي نظمتها النخب من أبناء المستعمرات. بعد غزو الإيطاليين لليبيا واجه الليبيون الاستعمار الإيطالي. وقد تزعم عمر المختار المقاومة في برقة ثمان سنوات

من 1923م – 1931م ورغم مفاوضات الإيطاليين له فإنه تشبث بقتالهم، وحاصروه في الجبل الأخضر إلى أن أسروه في 11 سبتمبر 1931م وأجروا له محاكمة صورية، ثم أعدموه وسط الأهالي.

في حين قاد الحاج عمر الفوتي المقاومة ضد المستعمر الفرنسي في نهري النيجر والسنغال، واستمرت حتى وفاته سنة 1864م، وكان من أبرز العلماء المجاهدين، وقاد حركة إصلاحية دعوية أحيانا من خلالها روح الجهاد، وكبد الفرنسيين خسائر أخرت احتلالهم للمنطقة.

### نشاط سياقي:

ابحث في المكتبات، واكتب ورقة عن أحد أبطال المقاومة الموريتانية، واعرضها على زملائك في الفصل للنقاش.

### أسئلة التقييم:

1. ضع علامة (صح) أو (خطأ) بعد الجمل التالية:
  - أنتجت سياسة المستعمر في المستعمرات انتشار البؤس والفقير.
  - جاء المستعمر الأوروبي لتنمية المستعمرات.
2. اذكر بعض التشابه بين الرجلين (الحاج عمر الفوتي وعمر المختار).
3. أين تركزت مقاومة عمر المختار؟
4. حدد المجال الجغرافي لدولة الحاج عمر تال.

## الدرس الثامن: الإمارات الموريتانية

### الأهداف الخاصة:

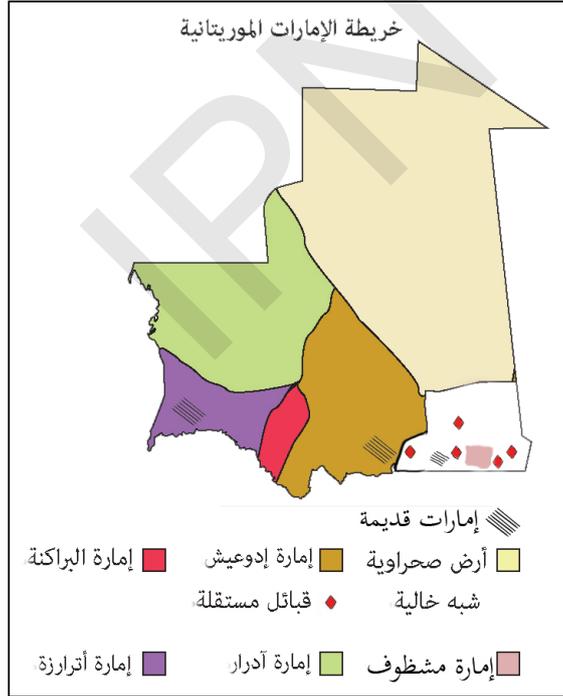
يتوقع من التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادراً على معرفة:

1. الظروف التي نشأت فيها الإمارات الموريتانية.
2. تحديد المجال الأميري ونظامه السياسي.
3. أهم الإمارات التي قامت على الأرض الموريتانية.
4. النهضة العلمية والأدبية فيها قبيل الاستعمار.

### العرض

النشاط الأول: تأمل الخريطة، وأقرأ النص، ثم أستنتج

تحدد مجالات بعض الإمارات.



1. نشأة النظام الأميري الموريتاني: بعد طي صفحة دولة الإمام ناصر الدين في بلاد شنقيط انتشرت قبائل بني حسان المحاربة في ربوع البلاد، وأكملت سيطرتها على معظم أجزائها خلال القرن 11 هـ / 17 م. وكونت كل طائفة حسانية إمارة في الناحية التي استولت عليها؛ إضافة إلى إمارتين صنهاجيتين. وقد واكب نشأة هذه الإمارات نمو التجارة الأطلسية، ومثلت شكلاً من أشكال الحكم المنظم والمستقر خلال فترة السيبة، ومع أن بعض هذه الإمارات لم يستطع أن يستكمل شروط النظام الأميري ليبقى سلطانه أشبه برئاسة قبلية موسعة، وقد جعل واقع المجتمع البدوي حدود هذه الإمارات الجغرافية تقريبية؛ نظراً لارتباطها بالمجموعات القبلية أكثر من ارتباطها بالأرض.

ولم يكن هناك نظام محدد لاختيار الأمير، والغالب أن يكون ذلك الاختيار وراثياً. وتتكون حاشية الأمير من مستشارين من أعيان قبيلته، وأبرز مقاتليها؛ إضافة إلى خُدّامه الخاصين به.

وكان لكل أمير طبل رسمي يشكل رمزاً للسلطان، يقوم عليه خدم موكلون به، وينقرونه بطرق معينة في مناسبات مختلفة كالحروب والأمن والرحيل والنزول، وهو طبل مقدس؛ فلو استولى عليه الأعداء، أو عبثوا به كان ذلك دليلاً على الهزيمة. وكان السلاح حتى القرن 17م، منحصرًا في السيوف والرماح والخناجر، فلم يكن في حرب "شربيه" غير ثلاث بنادق.

## أستنتج

أن نشأة الإمارات الموريتانية كانت مواكبة للتجارة الأطلسية، وقد شكّل الصمغ العربي مادتها الحيوية، وكانت هذه الإمارات شكلاً من أشكال الحكم المنظم.

### 1- الإمارات الموريتانية

النشاط الثاني: جدولة لبعض الأمراء

الإمارة	تأسيسها	أهم رجالها
إمارة الترازرة	القرن 17م	أحمد بن دمان وإعل شنظورة
البراكنة	القرن 17م	هيبه وسيد إعل
أولاد يحيى بن عثمان	أواخر القرن 17م	عثمان بن الفضيل، أحمد بن أحمد عيده، أحمد بن محمد
إمارة أولاد أمبارك	القرن 18م	أعمر ولد هنون وخطري ولد أعمر
إمارة إدوعيش	القرن 18م	بكار بن اسويد أحمد
مشظوف	القرن 19م	أحمد بن المختار بن لمحيمة وإعل بن محمد محمود

الإمارات التي تأسست في البلاد واتسمت بمستوى معين من التنظيم السياسي ميزها عن المشيخة القبلية هي:

- إمارة الترازرة: تقع في الزاوية الجنوبية الغربية في منطقة تعرف بمنطقة الكبلة، وسميت بالترازرة نسبة إلى تروز بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر، جدّ مجموعة الترازرة الحسانية، التي أصبحت أبرز قوة في هذا الإقليم منذ معركة انتيتام 1630م تجاورها شرقاً إمارة لبراكنة وتمتدُّ شمالاً حتى "اعراگيب الجحفة" الواقعة شمال أكجوجت.

وتضم هذه الإمارة -كغيرها من الإمارات- مجموعات قبلية متباينة، من العرب بمعناها الوظيفي، والزوايا، وغيرهم. ويعتبر الأمير أحمد بن دمان بن عزوز بن مسعود بن موسى بن تروز أول أمراءها، وقد أبرم اتفاقيات تجارية مع الهولنديين سنة 1633م وقد خلفه على الإمارة ابنه هدي الذي قاد الترازرة في حرب "شربيه" وقد وُحِدَ وقْتَن الصلات مع الأوروبيين، وأقنع الهولنديين ببناء ميناء اجريدة له، وسموه باسمه (بورتانديك) ويعتبر الأمير محمد لحبيب بن أعمر بن المختار من أعظم أمراء الترازرة، وأشدهم حنكة، وكان يبجّل العلماء، ويعف عن أموال الناس وقد تمكن من توطيد سلطته في الداخل، وفرض نفوذه على جيرانه من الوالو ولبراكنة وكايور واجيولوف.

- إمارة لبراكنة: تقع في مجال جغرافي محاذ لإمارة الترازرة، وتعود تسميتها إلى ذرية بركني بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر، وتضم -هي الأخرى- مجموعات قبلية مختلفة الأصول والمكانة، ويعتبر الأمير محمد بن عبد الله بن كروم أول أمير لها، وقائدهم في معركة انتيتام 1630م ضد أولاد رزگ، وقد خلفه على الإمارة ابنه نغماش الذي كان أحد قادة "شربيه" من المغفرة بمؤازرة ابن عمه بكار الغول بن إعل بن عبد الله والدة الأميرة اخناثة التي تزوجها

المولى إسماعيل وأنجبت له ابنه المولى عبد الله جد الملوك العلويين الحاليين في المغرب، ويعتبر الأمير أحمد بن سيد إعل بن أحمدو آخر أمراءهم، هاجر إلى تگانت بعد سيطرة الفرنسيين على لبراكنة ليلتحق بالشيخ ماء العينين عام 1906م وشارك في الجهاد ضد المستعمر الفرنسي، وظل معه حتى توفي في 1932م

• **إمارة أولاد يحيى بن عثمان:** قامت إمارة أولاد يحيى بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان بأدرار. وأدرار منطقة جبلية تتخللها السهول، وتمتد حدود الإمارة نحو الشمال الشرقي، وتقع الترابزة ولبراكنة إلى الجنوب والجنوب الغربي منها، وتحدها لمرية وتگانت من الشرق والجنوب الشرقي، وتيرس زمور من الشمال، والمحيط الأطلسي من الغرب.

وتعرف هذه الإمارة أيضا بإمارة آدرار، ويحيى بن عثمان هو الجد الجامع لمختلف المجموعات الحسانية في الإمارة. ومن أهم أمراءها: الأمير عثمان بن لفظيل الذي يعتبر أول أمراءها، وخلفه أخوه من بعده الأمير لكرع بن لفظيل، ثم الأمير سيد أحمد بن عثمان بن لفظيل الذي انتزع إمارة أبيه من عمه بعد موقعة تيدناش عام 1785م التي قتل فيها الأمير لكرع بن لفظيل، وكان آخر أمراءها الأمير سيد أحمد بن أحمد بن سيد احمد بن أحمد بن عبيد الذي واكب تنصيبه بواكير التخطيط الفرنسي لاحتلال المنطقة.

• **إمارة إدوعيش:** بعد تفكك الدولة المرابطية استطاعت ذرية الأمير المرابطي يحيى بن عمر اللمتوني، وأخيه الأمير أبي بكر بن عمر، أن تحتفظ بنوع من الزعامة حتى مقدم بني حسان، ويعتبر الأمير احمد بن خونه أول أمراءها، وتمكن من لم شمل صنهاجة الذين شتتهم الحرب تحت اسم إدوعيش التي عرفت أيضا بإمارة تگانت.

ومن أهم أمراءها: الأمير أعمر بن احمد بن خونا الذي في عهده وقعت معركة كساري عام 1712م والتي شكلت بداية اعتراف بني حسان بقوة إدوعيش ومهارتهم القتالية، والأمير بكار بن أعمر الذي كان قائدا مقداما وتمكن من مد نفوذه جنوبا حتى نهر السينغال، وكان آخر أمراءها بكار بن اسويد أحمد.

• **إمارة أولاد امبارك:** ويراد بهم أولاد امبارك بن احمد بن عثمان بن مغفر استوطنوا منطقة تگانت في صدر القرن 17م وفرضوا سيطرتهم على قبائلها، وكان أولاد امبارك ينقسمون إلى مجموعتين هما: أولاد الفحفاح، وأولاد إخوة الفحفاح (الغصاص وسلمون واعمر). أما المجموعة الثانية فقد تفرقت في القبائل، وانقسمت ذرية الفحفاح بدورها إلى مجموعتين هما: أولاد الذيب بن الفحفاح، ومجموعة أولاد لغويزي وأولاد أعمر بن الفحفاح. وكان لأولاد لغويزي استقلال عن أولاد اعمر في الكبللة وارتحلوا عنها بعد الهزيمة في يوم اكيرت شمال صنكرافة عام 1631م ومكثوا مدة يسيرة في أفطوط وتگانت، ثم لعصابة وارگيبة والحوض، وكوّنوا رئاستين هما: رئاسة أهل سيداحمد بن أوديكة لكرع بن النبيكة بن لغويزي، ورئاسة أهل سيد اعلي بن أوديكة، وإمارة هي إمارة أولاد يوسف بن أوديكة. وقد استقر أولاد امبارك في الحوض وبسطوا سلطتهم تدريجيا بعد يوم أكرراي 1759م بينهم مع إدوعيش.

وقد اشتهر أولاد امبارك بحرصهم على تمثل القيم النبيلة من فروسية وشجاعة وكرم ونجدة ونخوة، فقصدهم الشعراء، والفنانون، وتباروا في مدحهم، ووصف أحوالهم وبأسهم في حروبهم، وكرمهم ونخوتهم، وامتد سلطانهم إلى باغنة.

• **إمارة مشظوف:** شهدت قبيلة مشظوف على امتداد تاريخها تحولات اجتماعية وسياسية عميقة، وأخذت شكلها الحالي إبان قيام إمارتها في الحوض؛ حيث جذبت إليها نجاحاتها في الحرب والسياسة عددا من العشائر والبطون التي كانت تدور في فلك أولاد امبارك، وتتكون مشظوف من ثلاثة فروع رئيسة هي: انبيطات ولحمّات وأولاد بوهّماد الذين تعود أصولهم إلى ادليم، وقد تعصبت مع هذه المجموعات الثلاث عشائر كثيرة مختلفة

الأصول، وأقاموا في القرن 19م إمارة عظيمة امتدت من أوكار شمالا إلى مالي الحالية جنوبا، ومن مرتفعات أفلة غربا إلى كساري وولاتة شرقا.

ومن أهم أمرائها: الأمير أحمد محمود بن المختار بن لمحييميد الذي وصف بالعدل والسياسة ، ونفوذ الأمر، وأسند قضاء إمارته إلى العلامة الشهير محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي، وأمن القوافل وجبى الجبايات.

وقد بلغ من القوة والملك ما لم يبلغه أحد من أمراء الصحراء، وبلغت مشظوف من الكثرة ووفرة الخيل والإبل وسائر الماشية ما لم تبلغه إمارة في البيضان.

كانت بلاد شنقيط طوال القرون الثلاثة التي سبقت الاستعمار 17م 18م 19م مركز علوم إسلامية غزيرة، وثقافة عربية واسعة أثمرها تراكم قرون عديدة من انتشار العلم في البلاد.

فبعد عبد الله بن ياسين الجزولي المتوفى 1059م والذي استقدمه الأمير المرابطي يحيى بن إبراهيم جاء الإمام أبو بكر محمد بن الحسن الحضرمي المتوفى سنة 1096م، قادما من أغمات رفقة الأمير المرابطي أبي بكر بن عمر، فنشر العلم بهذه الربوع وألف كتاب "الإشارة في تدير الإمارة".

واشتدت عناية الشناقطة بالعلم؛ فاستجلبوا المتون ودرّسوها وعلّقوا عليها، مما تولدت عنه حركة ثقافية تمخضت عن انتشار كبير للمحاضر التي واكبها حركة تأليف واسعة؛ فقد أفتى الشناقطة وألّفوا فيما لم يتكلم فيه أئمة المذهب المالكي، كما برعوا في علوم اللغة والأدب؛ فدرسوا الدواوين القديمة وقرضوا الشعر حتى اشتهرت بلادهم ببلاد المليون شاعر.

كما ازدهر الشعر الحساني في ظل إمارة أولاد امبارك، ولمع فيها أحد أعظم شعرائه، وهو سدوم ولد انجرتو.

## أستنتج

أن المجال الموريتاني عرف تنظيمات سياسية كانت فوق القبيلة، لكنها -مع ذلك- لم تصل إلى مستوى الحكم الأميري، إلا أنها -مع ذلك- ضببت حياة المجتمع ووفرت له مستوى من الاستقرار.

### ثالثا: العلاقة بين الإمارات الموريتانية والفرنسيين.

النشاط الثالث: تأمل الوثيقة، ثم أستنتج

الوثيقة: بعض بنود اتفاقية بين أمير الترازو والحاكم الفرنسي في السنغال

1. أن يلتزم أمير الترازو بحماية التجارة.
2. التعهد بعدم إجبار أو تكليف التجار الفرنسيين بدفع ضريبة مقابل شراء الصمغ.
3. منع رعايا الأمير من فرض إتاوات على التجار.
4. حماية جميع الأماكن التي تقع فيها المراكز التجارية، ومعاقبة كل من يحاول الاعتداء عليها.

كانت العلاقة بين الإمارات الموريتانية والفرنسيين تجارية قبل كل شيء، تعتمد أساسا على تجارة الصمغ العربي، ولم تحلّ مشكلة السيطرة إلا في سنة 1815م عندما منحت منطقة السنغال رسميا لفرنسا بموجب مؤتمر أفينا بين القوى الأوروبية، وكان لفرنسا في بادئ الأمر هدفان هما: تأمين تجارة الصمغ، وتطويق انتشار نفوذ الإمارات الموريتانية و-خاصة الترازو- إلى ما وراء نهر السنغال. ولتفادي تدهور تجارة الصمغ العربي، والمنافسة الأوروبية

و-خاصة الإنجليز- عقدت فرنسا معاهدات مع الإمارات الموريتانية في مطلع القرن 19م، ففي 25 يوليو 1821م عقدت معاهدة مع إمارة لبراكنة من أجل استمرار تجارة الصمغ بين الطرفين، وفي السنة نفسها عقدت معاهدة مع إمارة الترازرة، مؤكدة فيها عدم التدخل في شؤونها الداخلية، ومعترفة بحقها في منطقة الو، وفي المقابل تتعهد إمارة الترازرة بالسماح للمشاريع الزراعية الفرنسية في الو وحمايتها.

وتوالى المعاهدات بين الإمارات الموريتانية والفرنسيين، في 19 أغسطس 1824م و26 فبراير 1826م و25 إبريل 1829م و24 أغسطس 1831م و01 يونيو 1832م، وتتضح من خلال هذه المعاهدات المتتالية حقيقة مهمة هي حرص فرنسا على التعاون ومهادنة الإمارات الموريتانية لمنع الإغارة على المراكز التجارية الفرنسية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاتفاقيات تمنح الحماية التامة للمستكشفين الذين تبعهم فرنسا للحصول على معلومات وافية عن بنية مجتمع البيضان ومقوماته الاقتصادية.

وهكذا سعى كل حاكم فرنسي في السنغال لعقد هذه المعاهدات مع الإمارات الموريتانية وإرضائها إلا أن استحواذ الترازرة على "الو" لم يتقبله الفرنسيون. فقد تزوج أمير الترازرة محمد لحبيب من وريثة عرش الو جمبت امبودج فوطد نفوذ الترازرة في الضفة اليسرى للنهر، مقترين بذلك من المراكز الفرنسية إلا أن سياسة الفرنسيين تتمثل في إبعاد الترازرة عن منطقة الو مهما كلف ذلك.

وفي 31 مايو 1832م عقدت معاهدة سلام بين الترازرة والحاكم الفرنسي في السنغال تمنح مكافأة سخية للأمير الترازرة مقابل حماية المصالح التجارية الفرنسية.

ولم تستطع هذه الاتفاقيات لجم هجمات القبائل الموريتانية على التجار الفرنسيين، وهو ما جعل الوالي الفرنسي فيدرب يدخل حروبا مع أمير الترازرة محمد لحبيب انتهت بهزيمة الترازرة عام 1858م ليتم توقيع معاهدة بين فيدرب ومحمد لحبيب تم فيها اعتراف محمد لحبيب بالحماية الفرنسية على الو، وعدم اعتراض طرق التجارة، في حين تلتزم فرنسا بدفع مبلغ سنوي له، وكانت تلك المعاهدة سببا في اغتيال الأمير محمد لحبيب من طرف أبناء إخوته عام 1860م.

وابتداء من هذا التاريخ بدأت فرنسا تتدخل في شؤون الإمارات الموريتانية لاحتلالها.

## أستنتج

أن الإمارات الموريتانية كانت تربطها علاقات وطيدة مع الفرنسيين في السنغال، إلا أن تلك العلاقات تدهورت في النصف الثاني من القرن 19م وأفضى ذلك التدهور إلى الاستعمار، كما اهتم الموريتانيون بالعلم رغم مشاق الحصول على المتون، ونشروه عن طريق المحطرة.

## الملخص

بعد طي صفحة دولة الإمام ناصر الدين، انتشرت قبائل بني حسان المحاربة في ربوع البلاد، وأقامت كل طائفة إمارة على الناحية التي استولت عليها، وإن كان من بين الإمارات إمارتان صنهاجيتان هما: إمارتا إدوعيش ومشظوف. أما الإمارات الحسانية فهي: إمارة الترازرة، ولبراكنة، وأدارار، وأولاد امبارك.

وقد واكب نشأة هذه الإمارات نمو التجارة الأطلسية، وقد كانت استفادة إمارات الترازرة ولبراكنة وإدوعيش أكثر من غيرها من تلك التجارة.

كما توطدت علاقاتها التجارية مع الفرنسيين قبل النصف الثاني من القرن 19م. ووفرت هذه الإمارات نوعاً من الاستقرار سمح بقيام نهضة علمية وأدبية كبيرة، طال إشعاعها البلاد المجاورة.

### نشاط سياقي:

أنجز ورقة واقرأها أمام زملائك في الفصل، تتحدث فيها عن إحدى الإمارات الموريتانية، مبرزاً بعض الخصائص التي تميزها عن نظيراتها.

### أسئلة التقويم:

- 1- ارسم خريطة موريتانيا ووطن عليها الإمارات.
- 2- ميز بين الإمارة والقبيلة في موريتانيا.
- 3- هل لعبت الإمارات الموريتانية دوراً في النهضة العلمية في موريتانيا؟

# الدرس التاسع: الاستعمار والمقاومة في موريتانيا

## الأهداف الخاصة:

1. التعرف على دوافع التنافس الأوروبي على موريتانيا.
2. معرفة الدوافع التي دفعت فرنسا لاحتلال موريتانيا.
3. التعرف على مقاومة الموريتانيين للاحتلال الفرنسي.

## العرض

### أولاً: استكشاف دوافع الاستعمار

النشاط الأول: تأمل الوثيقة، والخريطة، والجدول، ثم أستنتج الوثيقة: بداية التوغل الاستعماري الأوروبي في موريتانيا

كان البرتغاليون في طليعة المستكشفين الأوروبيين، لقد أسسوا في جزيرة أركين على الساحل الموريتاني أول مركز تجاري في إفريقيا الغربية سنة 1455م، ثم بعد ذلك انسحبوا بسبب عداوة السكان المحليين لهم، وفي القرن 17م أصبحت السواحل الموريتانية مجالاً للصراع بين الدول الأوروبية المتسابقة لاحتكار المتاجرة مع السكان المحليين بالصمغ العربي، وهكذا وقعت حروب بين تلك الدول عرفت بحروب الصمغ العربي، وانهت بتثبيت الوجود الفرنسي.

الجدول: كرونولوجيا الرحلات الاستكشافية الفرنسية في موريتانيا

التاريخ	اسم الرحلة	وظيفته	المنطقة التي زارها
1859	ماج	ضابط	تكانت
1860	بورل	ضابط بحري	البراكنه
1860	فينصان	ضابط	آدرار
1860	بانيه	موظف إداري فرنسي	إينشيري - آدرار - تيرس
1860	على صال	ضابط في سلاح الفرسان	البراكنه - تكانت - الحوض

كانت موريتانيا محط أطماع الأوروبيين منذ القرن 15م حيث وصل البرتغاليون، ثم الإسبان، ثم الهولنديون، وأقاموا مراكز تجارية على ساحل البلاد، مثل: أركين وميناء هدي (بور تانديك) وأخرى على ضفاف النهر، مثل: دغانة، ادويرة، باكل، وكان الأوروبيون يقدمون الإتاوات للزعماء المحليين مقابل وصول المنتجات المحلية التي يشكل الصمغ مادتها الأولى.

وبدخول الفرنسيين والإنجليز اشتد الصراع بين القوى الأوروبية على الساحل الموريتاني فيما عرف بحروب الصمغ، وانسحبت هولندا 1727م لصالح فرنسا، وفي سنة 1815م منحت لفرنسا منطقة السنغال بموجب معاهدة أفينا بين القوى الأوروبية.

ورغم أن الاهتمام الفرنسي لاستكشاف بلاد شنقيط يعود إلى القرن 17م فقد وصل الرحالة الفرنسي شارانت إلى بلاد شنقيط في سنة 1640م وأمضى مع البيضان 25 سنة، وقام مدير مستعمرة السينغال الفرنسي دولا كورب في 1685م بأول استكشاف فرنسي موثق للمنطقة لتتتابع الرحلات الاستكشافية لموريتانيا.

وفي سنة 1824م نظم الوالي الفرنسي في السنغال روجي رحلة المستكشف الفرنسي ريتي كايي المعروف عند البيضان بولد كيجه، وادعى أنه طالب مصري جاء لتعلم العلم، وأن اسمه عبد الكريم.

ومنذ النصف الثاني من القرن 19م بدأت العلاقة التجارية الفرنسية مع الموريتانيين تتغلب عليها الأطماع الاستعمارية.

ولا تختلف الدوافع التي دفعت فرنسا لاستعمار موريتانيا عن الدوافع الاستعمارية الكبرى التي تتمثل في:

- البحث عن المواد الأولية اللازمة للصناعة، وفي هذا الدافع كانت موريتانيا جديرة باهتمام القوى الأوروبية، وعلى رأسها فرنسا، نظرا لانتشار غابات الصمغ العربي الكثيفة، وهي المادة التي أسالت دماء الأوروبيين ولعابهم.

- البحث عن الأسواق الخارجية لتصريف المنتجات الصناعية.

- الحصول على اليد العاملة الرخيصة.

- سعي فرنسا للربط بين مستعمراتها شمال الصحراء الكبرى وجنوبها وغربها.

- استغلال خامات الحديد في الشمال الذي وفرت الوسائل لاستنزافه بشكل متسارع.

- استغلال المصائد الموريتانية.

- قطع الطريق أمام الأطماع الاستعمارية الأوروبية.

## أستنتج

أن الأوروبيين بدؤوا استكشاف موريتانيا قبل عدة قرون، إلا أن موادها الأولية وموقعها الاستراتيجي شكلا دافعا قويا لاستعمارها.

## ثانيا: مراحل استعمار موريتانيا

النشاط الثاني: تأمل الوثيقة، وأقرأ النص، ثم أستنتج

وثيقة تاريخية:

رسالة من وزير المستعمرات الفرنسي إلى الوالي الفرنسي في السنغال.

باريس بتاريخ 14 نوفمبر 1900م  
وزارة المستعمرات  
إلى  
السيد الوالي العام  
منذ سنوات عدة والحكومة مهتمة بتقوية العلاقات بين مستعمراتها في إفريقيا الغربية وتلك الواقعة في إفريقيا الشمالية.  
ولهذا الهدف، تم سنة 1898م تكليف السيد كوربولاني إداري البلديات المختلطة الجزائرية بمهمة سياسية في السودان من أجل:  
1. إجراء اتصالات بمجموعات الطوارق الواقعة على الضفة اليمنى لنهر السنغال مرورا بخط التموين: خاي - انيور - وتبكتو.  
2. الحصول على ولاء القبائل المتمردة.  
3. إقامة علاقات سياسية داخل صفوف هذه القبائل.  
وكانت هذه المهمة ناجحة تماما. وبموجب قرار بتاريخ 27 أكتوبر 1899م عين هذا الموظف ليقوم بتطبيق مصلحة شؤون البيضان والطوارق ضمن إدارة الشؤون الإفريقية بوزارة المستعمرات.  
وقد جعلتني الدراسات التي قامت بها هذه المصلحة أفكر أن الوقت حان للقيام ببداية تنظيم بلاد البيضان.

يمكننا تقسيم مراحل الاستعمار الفرنسي لموريتانيا إلى مرحلتين هما:

أ - مرحلة الاجتياح من 1900 م - 1934 م:

قام الجنرال الفرنسي المقيم في الجزائر في يناير 1899 م (ديترانتينيان) بتكليف كبولاني بأول مهمة له في بلاد البيضان تمثلت في دراستهم من الناحيتين الدينية والسياسية، وجعلهم يعلنون خضوعهم بطريقة سلمية، ونظرا لنجاحه في هذه المهمة جاء تكليفه من وزير المستعمرات الفرنسي في رسالة إلى الوالي الفرنسي في الجزائر في 30 دجنبر 1899 م باحتلال القبائل الموريتانية بحجة تنظيم العلاقات واتساقها مع هذه القبائل.

وفي مارس 1901 م وصل كبولاني إلى اندر (سنت لويس) في مهمة استطلاعية جديدة وثق خلالها عرى الصداقة مع عدد من مشايخ البيضان الدينيين وأخذ الفرنسيون في التمهيد لسياستهم الاستعمارية بقيامهم في مارس 1902 م، بالتدخل بصورة مباشرة في شؤون البيضان، وذلك بإنشاء ثكنة عسكرية في دكانة تتكون من فرقة مشاة وخيالة سنغاليين ومدفعية، تحت إمرة الرائد الفرنسي ديلا بلان، وفي أكتوبر 1902 م عُيّن كبولاني مفوضا عاما لموريتانيا، وأطلق خطته لاحتلال ما أطلق عليه موريتانيا السفلى (الترارزة، لبراكنة، تكانت، آدرار) سلميا.

وفي دجنبر 1902 م فرض على الأمير أحمد سالم ولد إعل توقيع اتفاق يتنازل فيه عن امتيازاته وضرائبه العرفية، ويضع إمارته تحت الحماية الفرنسية مقابل تعويض مالي فرنسي ثابت، ثم أنشأ الفرنسيون مركزا عسكريا قرب الركيز في 15 دجنبر 1902 م وشرع كبولاني في استقبال القبائل التي وفدت إليه لإعلان خضوعها للسلطة الفرنسية، كما أقاموا مركزا عسكريا آخر قرب المذرذرة، ثم مركزا عسكريا في انواكشوط وتقدم لاحتلال لبراكنة التي أقام فيها مركزا عسكريا في الأگ وعين افيرير جان قائد مركز انواكشوط، إداريا لمنطقة الترارزة ثم توجه إلى غورگول وأقام بها مركزاً عسكرياً، بانبا سياسته على توفير الحماية لمن يعلن له الخضوع، ومحاربة المجموعات التي تناهضه، أو تهاجم القبائل الداخلة تحت حمايته.

ومع حلول عام 1905 م أخذ كبولاني يخطط لغزو تكانت، في وقت أخذت فيه قبائل تكانت وآدرار تستشعر الخطر الفرنسي، وتمتد يد العون للمجموعات التروزية والبركنية المناهضة للاحتلال الفرنسي وأخذ الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل المقيم بالسمارة في تعبئة تلامذته وبعض القبائل للجهاد؛ ليختلف بذلك موقفه مع موقف أخيه الشيخ سعد بوه، الذي كان يعيش في جنوب البلاد محاذيا الحماية الفرنسية باندر وكان لذلك على اطلاع على حجم القوة العسكرية الفرنسية مع ما يقابلها من هشاشة مجتمع البيضان، فكان يرى مهادنة الفرنسيين عسكريا وحماية المجتمع ثقافيا.

وقد أفلحت المقاومة الوطنية في قتل المفوض الفرنسي كبولاني يوم 12 مايو 1905 م بتجججة على يد مجموعة من المجاهدين يقودهم الشريف سيدي بن مولاي الزين الذي سقط شهيدا في المعركة نفسها.

وتصاعدت منذ ذلك التاريخ وتيرة المقاومة الوطنية، وتوسعت دائرتها، وأربكت فرنسا التي تخلت عن سياسة الاحتلال السلمي بعد قتل كبولاني، فاحتلت آدرار في عام 1909 م على يد العقيد غورو، وواصلت مساعيها للسيطرة على أطراف البلاد، وتنظيمها إداريا، لكنها لم تتمكن من القضاء نهائيا على المقاومة العسكرية إلا بحلول سنة 1934 م، حيث أصبحت البلاد تحت الاستعمار الفرنسي وتسمى مستعمرة موريتانيا.

ب - مرحلة الإدارة الاستعمارية من 1934 - 1945 م

تميزت السياسة الاستعمارية الفرنسية بسمتين بارزتين هما:

- السعي وراء المكانة الدولية التي تتمثل في بناء إمبراطورية استعمارية للظهور بمظهر مواز للإمبراطورية الإنجليزية، وكانت المستعمرات عبئا أثقل كاهل الفرنسيين للمحافظة على مكائهم الدولية.

- الاستيعاب الثقافي لسكان المستعمرات، فهم لا يعتبرون مواطنين فرنسيين؛ بل رعايا فرنسيين؛ فكانت الإدارة الفرنسية متجسدة في سياسة الاستيعاب.

وكانت السياسية الاستعمارية الفرنسية تتميز بالحكم المطلق والسيطرة على البلاد، وفيها قامت فرنسا بتقسيم البلاد إلى دوائر إدارية، وفتحت المدارس، وفرضت الضرائب على المواطنين.

### ج - المرحلة الدستورية من 1946 – 1958 م:

أدت التطورات التي واكبت نهاية الحرب العالمية الثانية، وما شهدته فرنسا من انعكاسات لتلك الحرب إلى تحولات سياسية، واقتصادية، جعلتها تنهج أسلوباً جديداً في إدارة مستعمراتها، تتلخص في مرحلتين هما:

- مرحلة الاتحاد الفرنسي من 1946 – 1956 م: بموجب دستور 1946م أصبحت موريتانيا إقليما فرنسيا من أقاليم ما وراء البحار، وعضوا في الاتحاد الفرنسي، وأصبح يحق لها انتخاب ممثل في الجمعية الوطنية الفرنسية؛ حيث انتخب أحمدو بن حرمة بن بباة سنة 1946م نائبا عن مستعمرة موريتانيا في الجمعية الوطنية الفرنسية، في حين فاز سيد المختار بن يحيى انجاي سنة 1951م وأعيد انتخابه نائبا عن موريتانيا في الجمعية الوطنية الفرنسية سنة 1956م وكانت هاتان الشخصيتان واجهتين لحزبين سياسيين متنافسين كانا يكتسحان المشهد السياسي، هما حزب التفاهم الموريتاني الذي يقوده أحمدو بن حرمة وحزب الاتحاد التقدمي الموريتاني الذي ينتهي إليه سيد المختار بن يحيى انجاي.

وكان الوالي الفرنسي يتمتع بصلاحيات واسعة، وتساعدته جمعية محلية تشرف على الشؤون المالية والمصالح المحلية.

وفي هذه المرحلة شهد النظام التعليمي العصري تطورا حقيقيا، وإن كان عدد التلاميذ في عام 1957م لم يتجاوز 5500 تلميذا، وفي المستوى السياسي حصل الموريتانيون على المواطنة الفرنسية بما يترتب عليها من حقوق وواجبات تسمح لهم بتأسيس أحزاب سياسية.

- المرحلة الثانية من 1957 – 1958 م: وفي هذه المرحلة أصبحت موريتانيا كيانا سياسيا يتمتع ببعض السلطة التنفيذية؛ شأنها في ذلك شأن بقية أقاليم إفريقيا الغربية الفرنسية، وبموجب قانون الإطار الصادر سنة 1956م منح الموريتانيين حق انتخاب نائب رئيس الحكومة الإقليمية التي يتولى الوالي الفرنسي رئاستها؛ فانتخب السيد المختار ابن داداه لهذا المنصب في مايو 1957م وفي يوليو من السنة نفسها أصدرت الحكومة مرسوما يقضي بنقل العاصمة من سين لوي في السنغال إلى نواكشوط.

## أستنتج

أن الاستعمار الفرنسي تغلغل في موريتانيا على مراحل اعتمد خلالها سياسات مختلفة، بدأت بالاستبداد وانتهت بمرحلة دستورية نالت فيها موريتانيا بعض الحقوق.

### ثالثا: أشكال المقاومة

النشاط الثالث: تأمل الصورة والوثيقتين 1، 2، والجدول، ثم أستنتج

بعض أفراد المقاومة



الوثيقة1: كتب الحاكم الفرنسي العام لغرب إفريقيا في تقرير إلى وزير المستعمرات الفرنسي عن مهمة كبولاني في الترابزة:

" وجدنا شعبا له ماض من الأمجاد والفتوح لم يغب عن ذاكرته بعد، ومؤسسات اجتماعية لا نستطيع أن نتجاهلها. إن علاقات تضامن وثيق تسود بينهم رغم بداوتهم وتمزقهم، ومن الخطأ أن نقارنهم بالشعوب السوداء ذات التقاليد الأضعف والشعور الوطني الخافت".

الوثيقة2: يقول الجنرال غورو

"ليس باستطاعة من لم ير البيضان يقاتلون أن يدرك مدى بسالتهم. إنهم لا يلبسون إلا ثوبا فضفاضا خفيفا يحسرونه عن سيقانهم في حالة الحرب ولا يملكون من السلاح إلا بنادقهم العتيقة ورمصها والخناجر"

يوضح الجدول التالي أهم المعارك ضد المستعمر:

المعركة	تاريخها	بطلها
بوكادوم	1905م	بكار بن اسويد أحمد
تجكجة	1905م	سيدي بن مولاي الزين
كيدي ماغا	1907م	فودي جاكيلي
لكودشيش	1908م	أحمد ابن الديد
البيظ	1909م	سيدي بن الغوث
النعمة	1916م	محمد عبدوك
وديان الخروب	1932م	سيد أحمد بن أحمد عيده
ميجك	1933م	إعل بن مياره

قاوم الموريتانيون الاستعمار الفرنسي عسكريا وثقافيا، مقاومة بينت مستوى الرفض والصمود لديهم. وقد أظهر الموريتانيون صنفين من المقاومة هما:

أ- المقاومة العسكرية: استمرت من سنة 1905 - 1934م وتجسدت في معارك طاحنة كبّد فيها المجاهدون الموريتانيون الغزاة الفرنسيين خسائر بشرية ومادية فادحة، وقد بلغ عدد المعارك 135 معركة استشهد فيها ممن عُرفت اسمائهم 1400 شهيدا. وقد عرفت هذه المرحلة أحداثا جساما، وإن كلفت المجاهدين خسائر في الرجال والعتاد، إلا أنها -مع ذلك- أثرت بشكل مباشر في السياسة التوسعية الفرنسية، ومن هذه الأحداث مطاردة إدوعيش وإرغامهم على إخلاء طريق المؤن، تلك المطاردة التي انتهت بمباغطة الأمير بكار بن اسويد أحمد في قرية بوكادوم واستشهاده يوم 01 إبريل 1905م.

وتعتبر عملية تجكجة 12 مايو 1905م عملية نوعية تنفيذا ونتيجة؛ حيث انتهت بقتل قائد الجيش والمنظر للاستعمار الفرنسي لموريتانيا الكزافي كبولاني، كما أربكت الفرنسيين في حساباتهم واتجهوا للتهدئة. وبتعيين الجنرال غورو مفوضا عاما لموريتانيا سنة 1907م الذي اعتبر أن احتلال آدرار هدف استراتيجي لبطء الأمن، وفي الوقت الذي كان يخطط فيه للاستيلاء على آدرار كان المقاومون بقيادة حسّنا بن الشيخ ماء العينين يستهدفون الحاميات الفرنسية الموجودة في إينشيري، وجاءت معركة اعكليت الخشبه أو اكجوجت في 16 مارس 1908م ثم اعتراض قافلة تموين والاستيلاء عليها في مايو 1908م، وفي يونيو من السنة نفسها اعتراض المقاومون حامية فرنسية بقيادة النقيب مانجيه في واحة المينان وأسفرت المعركة عن مقتل قائد الحامية ونائبه، والعديد من أفرادها، ففي سنة

1908م وحدها شن المقاومون 125 هجوماً انتصروا في معظمها، إلا أن الجنرال غورو تمكن من دخول أطار يوم 28 إبريل 1909م، وفي مايو 1911م تعرضت حامية لعصابة لهجوم من المقاومين قُتل خلاله الملازم دماس والعديد من أفراد الفرقة، وفي السنة نفسها دخل رجال المقاومة الوطنية منطقة الحوض، وفي يناير 1912م تمكن الفرنسيون من احتلال ولايته وتيشيت، وأسر الأمير ولد عيّد، وفي 03 إبريل 1925م وقعت معركة اطريفيات التي تعتبر من أشد المعارك وأشرسها؛ فقد دارت رحاها ثلاثة أيام بليالها أقسم فيها المجاهدون أن لا يولوا الأدبار ما داموا أحياء، وبعدها دخلت المقاومة هدوءاً حذراً حتى 1930م، وفي الفترة ما بين 1931 - 1932م شنّ رجال المقاومة ثلاثة عشر هجوماً في كافة أرجاء البلاد، واعترف الفرنسيون أنهم خسروا من 01 سبتمبر 1931م وحتى 01 سبتمبر 1932م 25% من ضباطهم و35% من ضباط الصف، و20% من الرماة السنغاليين، و12% من الحرس الموريتاني.

وتعتبر معركة توجونين 07 سبتمبر 1932م من أهم معارك المرحلة؛ حيث اشتبك المجاهدون بقيادة أحمد ولد حمادي مع الحامية الفرنسية، وكبدها خسائر فادحة، ثم معركة وديان الخروب التي كانت معركة ضارية، وانتهت باستشهاد الأمير سيد أحمد ولد عيّد، وفي 18 اغسطس 1932م هاجم المقاومون حامية التراززة في منطقة أم التونسي وتم القضاء على الفرقة وقتل قائدها، وكانت معركة ميچيك 31 يناير 1933م آخر معركة مع الفرنسيين، التي استشهد فيها المجاهد اعلي ولد ميّارة.

ب - المقاومة الثقافية: تجسدت المقاومة الثقافية في مقاطعة السكان للمدارس الفرنسية، وتشبيهم بالمحاضر والتعليم الأصلي، فكان لتلك المقاطعة وقع كبير على الإدارة الاستعمارية الفرنسية؛ مما اضطرها إلى فرض الدراسة في المدارس الفرنسية على أبناء شيوخ القبائل؛ غير أنها لم تفلح في ذلك.

وقد حمل لواء المقاومة الثقافية علماء أجلاء من جميع فئات الشعب وأعرافه؛ حيث قادوا حملات ضد المستعمر ولغته وثقافته، والتعامل معه؛ كما أصدرت فتاوى وصل بعضها لضرورة الهجرة عن البلاد بعد إحكام السيطرة الفرنسية عليها، وأفتوا بجواز التحايل على أموال المستعمر، وجواز مغالطته في الضرائب "والعشور".

وهكذا فرضت السلطات الاستعمارية الفرنسية رقابة مشددة على العلماء ومشايخ الصوفية، وفتحت لكل منهم سجلاً استخبارياً يتضمن بيانات مفصلة عن كل شخصية. كما مارست مختلف أساليب الضغط على المدرسة الشرعية واللغوية (المحظرة) من تهديد بإغلاقها حفاظاً على الأمن، أو إجراء امتحانات للمعلمين بها، وطرد التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 06 إلى 12 سنة في أوقات افتتاح المدارس الفرنسية ... إلا أن تلك السياسات باءت بالفشل، وظل الموريتانيون متشبثين بدينهم ولغتهم وحضارتهم.

## أستنتج

أن الموريتانيين واجهوا المستعمر الفرنسي بكل قوة؛ فبالإضافة إلى مقاومتهم العسكرية التي أصابت المستعمر في أرواح جنوده وعتادهم، فقد سجلوا مقاومة ثقافية كانت شاهدة على تعلقهم بدينهم وحضارتهم.

## الملخص

اهتم الأوروبيون باستكشاف موريتانيا منذ القرن 15م و أقاموا مراكز تجارية على ساحل البلاد، وأخرى على الضفة النهر.

وابتداء من القرن 17م جاء الفرنسيون منافسين للاستئثار بالشواطئ الموريتانية والاستحواذ على تجارة الصمغ العربي، وتوطدت العلاقة بينهم مع القبائل الموريتانية حتى النصف الأول من القرن 19م، ثم بدأت الأطماع الاستعمارية الفرنسية في البلاد نتيجة لدوافع كان من أهمها:  
- الربط بين مستعمراتها شمال الصحراء الكبرى وجنوبها وغربها.

- الاستئثار بالمواد الأولية.

- قطع الطريق أمام القوى الأوروبية المنافسة.

وقد مرّ هذا الاستعمار بمراحل مختلفة، وواجهه الموريتانيون بقوة وجرأة، وأظهروا مقاومة ثقافية كانت شاهدة على مدى نهضتهم العلمية ورقمهم الحضاري.

### نشاط سياقي:

أنجز ورقة تقرأها على زملائك في الفصل عن الخصائص التي ميزت المقاومة الموريتانية عن غيرها.

### أسئلة التقويم:

- 1- متى بدأ استكشاف موريتانيا؟
- 2- ما أهم الدوافع التي دفعت فرنسا لاحتلال موريتانيا؟
- 3- ما الوجه الذي ميّز مقاومة الموريتانيين؟
- 4- انطلاقاً من المقاومة العسكرية والثقافية هل يمكن اعتبار كل الشعب الموريتاني مقاوماً؟

## مشروع صفي

مشروع صفي يقوم به فريق متكامل، يُوَظَر موضوعات الوحدة الثانية، ويكشف الروابط السببية القائمة بين التوسع الاستعماري ومقاومته من طرف الشعوب.

بدءاً بالتوسع الاستعماري بشكل عام ومقاومته، وانتهاءً باستعمار موريتانيا ومقاومتها له.

- المشروع المقترح:

إعداد تقارير عن التوسع الاستعماري، وأمثلة من مقاومته.

- المجموعة الأولى:

أشكال الاستعمار وأسبابه وأهم دوافعه.

- المجموعة الثانية:

مقاومة عمر المختار والحاج عمر تال.

- المجموعة الثالثة:

الإمارات الموريتانية.

- المجموعة الرابعة:

المقاومة الموريتانية.

IPN

## الوحدة الثالثة

### دروس الوحدة الثالثة:

1. الحرب العالمية الأولى.
2. الثورة البلشفية.
3. القضية الفلسطينية.
4. الأزمة الاقتصادية 1929.
5. الأنظمة الديكتاتورية في أوروبا.
6. الحرب العالمية الثانية.

IPN

# العالم من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب العالمية الثانية

IPN

# الدرس العاشر: الحرب العالمية الأولى

## الأهداف الخاصة:

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على:

1. معرفة أسباب الحرب العالمية الأولى.
2. تحديد مراحل الحرب العالمية الأولى.
3. أثر الحرب العالمية الأولى على أوروبا والعالم.

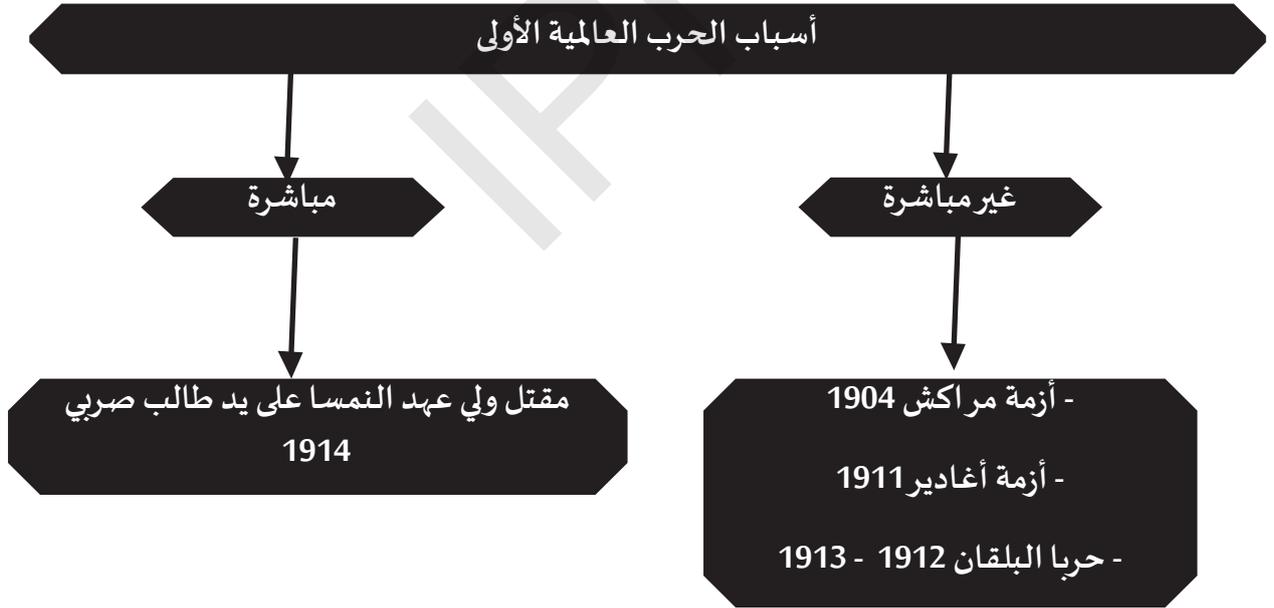
## العرض

الحرب العالمية الأولى - أو الحرب العظمى- هي حرب نشأت في أوروبا في 28 يوليو 1914م ثم اتسعت لتشمل دولاً خارج أوروبا، وانتهت في 11 نوفمبر 1918م.

### أولاً: أسباب الحرب العالمية الأولى

النشاط الأول: تأمل الخطاطة وأقرأ ثم أستنتج

الخطاطة: أسباب الحرب العالمية الأولى



ترجع الأسباب التي أدت إلى الحرب العالمية الأولى في الواقع إلى الفترة الممتدة من سنة 1904م حتى سنة 1913م، وتنقسم هذه الأسباب إلى أسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة.

### 1- الأسباب غير المباشرة:

تشمل أزمات خطيرة أدت إلى التهديد بالحرب يمكن أن نجملها في:

- الأزمة المراكشية (1904 - 1905م): بعد زيارة الإمبراطور الألماني وليم الثاني لمدينة طنجة سنة 1905م ألقى خطاباً أعلن فيه استقلال سلطان مراكش وطالب بأن يظل ميناء طنجة مفتوحاً أمام تجارة جميع الدول على حدّ

سواء، وأنه سيحبي المصالح الألمانية بكل قوة، وتم عقد مؤتمر في الجزيرة وهي بلدة إسبانية قريبة من جبل طارق عام 1906م وأيدت فيه بريطانيا وروسيا الحكومة الفرنسية ضد ألمانيا مكونين ما بات يعرف بالوفاق الثلاثي.

- أزمة البوسنة والهرسك (1908 - 1909م): لقد ضمت النمسا إلى إمبراطورتها إقليمي البوسنة والهرسك، وطبعتهما بالطابع الجرمانى وقمعت كل ميل من سكانها لصربيا.

- أزمة أغادير (1911م): اتهمت ألمانيا الحكومة الفرنسية بسعيها لإعلان الحماية على بلاد المغرب، وأرسلت طراداً إلى أغادير في يوليو 1911م وذلك بحجة حماية مصالح الرعايا الألمان، وتم عقد مؤتمر أغادير واتفقت فيه فرنسا وألمانيا على حماية فرنسية على مراكش، وتعويض ألمانيا بالكونغو الفرنسي، ولم يلق هذا الاتفاق قبولا في برلين؛ مما أدى إلى استقالة وزير المستعمرات الألماني.

- حربا البلقان الأولى والثانية (1912 - 1913م) : أعلن الحلف البلقاني المكون من اليونان، الصرب ، بلغاريا ، الجبل الأسود الحرب على الدولة العثمانية سنة 1912م وقد دعم الإنجليز سرا هذا الحلف لإذلال الدولة العثمانية التي كانت على ارتباط وثيق بألمانيا، وتمكنت الجيوش البلقانية من هزيمة العثمانيين الذين انتزعت أراضيهم في أوروبا وأكروها على توقيع معاهدة لندن سنة 1913 ، لكن سرعان ما دبّ الخلاف بين الحلفاء البلقان؛ حيث أعلنت بلغاريا الحرب على اليونان و الصرب في 30 يونيو 1913م، لتنتهز الدولة العثمانية ورومانيا الفرصة؛ فأعلنتا الحرب على بلغاريا التي هزمت وطلبت الصلح؛ لتستعيد الدولة العثمانية بعض أراضيها (أدرنة)، وتضاعفت رقعة كل من الجبل الأسود والصرب، واستحوذت رومانيا على جزء من مقدونيا وجزيرة اكريت أما بلغاريا فقد خرجت من الحرب صفر اليدين. وقد أدت هذه الحروب إلى نتائج مهدت لقيام الحرب العالمية الأولى.

- سباق التسليح: أدت أزمة أغادير وحربا البلقان إلى توتر في العلاقات بين الدول؛ مما أدى إلى تسابق إلى التسليح هياً الأذهان لتقبل فكرة الحرب، ومحاولة كل حكومة استكمال استعداداتها الحربية قبل غيرها.

- نموّ الروح القومية: أدى نمو الروح القومية إلى الدفع باتجاه الحرب، فقد ظهرت ألمانيا كدولة قومية موحدة عام 1870م؛ مما كان له أثره البارز في محاولة تحقيق أمانها بقوة السلاح في فرض وجودها كدولة قوية يجب أن تكون لها مستعمرات، مثل: بريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا والبرتغال وإسبانيا، كما أن اشتداد الحركة القومية الصربية بعد الحرب البلقانية داخل صربيا، أو في الأقلية الصربية في النمسا والمجر، كان من أهم العوامل التي أدت إلى هذه الحرب.

## 2. الأسباب المباشرة:

تنحصر الأسباب المباشرة للحرب العالمية الأولى في حادثة سراييفو في 28 يونيو 1914م حيث اغتيل ولي عهد النمسا فرانز فرديناند وزوجته على يد طالب صربي يدعى غافريلو برينسيب؛ وذلك أثناء زيارتهما لساراييفو في منطقة البوسنة والهرسك، وقد سبب الحادث أزمة دبلوماسية بين النمسا وصربيا؛ حيث وجهت النمسا إنذارا لصربيا في 23 يوليو 1914م تطلب فيه الموافقة على عشرة مطالب خلال 48 ساعة، ورغم أن صربيا وافقت على معظم تلك المطالب فإن النمسا أعلنت الحرب على صربيا في 28 يوليو 1914م.

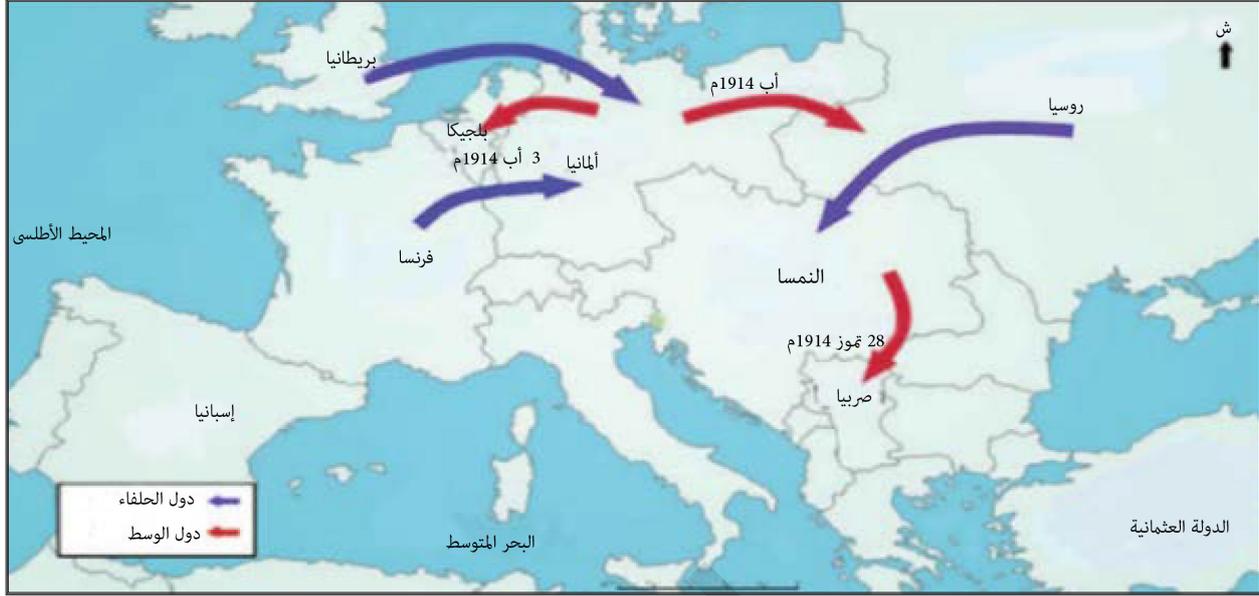
## استنتاج

أن للحرب العالمية الأولى أسبابا مختلفة، إلا أن حادثة سراييفو كانت الشرارة التي أشعلت الفتيل.

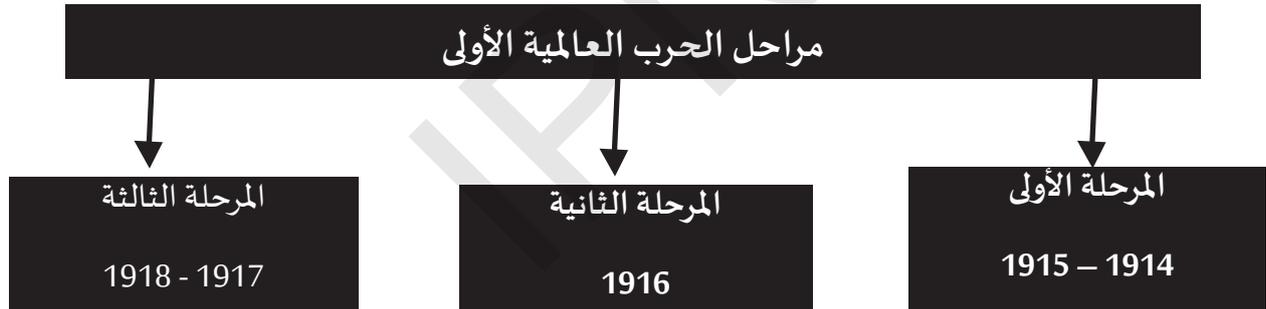
## ثانيا: مراحل الحرب العالمية الأولى

النشاط الثاني: تأمل الخريطة، والخطاطة، ثم أستنتج

### أوروبا مع بداية الحرب



### الخطاطة: مراحل الحرب العالمية الأولى



بدأت الحرب العالمية الأولى بإعلان النمسا الحرب على صربيا؛ لتبدأ التحالفات بين الدول الأوروبية المشاركة في الحرب، فتشكل فريقان: أحدهما تسمى باسم دول الحلفاء، يضم كلا من روسيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وصربيا والولايات المتحدة الأمريكية، والحلف الثاني تسمى باسم دول الوسط، يضم كلا من ألمانيا وإمبراطورية النمسا والمجر وبلغاريا والدولة العثمانية. ومرت هذه الحرب بمراحل هي:

1. المرحلة الأولى (1914-1915م): في هذه المرحلة استطاع الألمان الانتصار على القوات الروسية في معركة (داتنبرغ)، وفيها أيضا تمكنت دول الحلفاء من وضع حد لتقدم دول الوسط بعد معارك حاسمة. كما فشلت فرنسا وبريطانيا وروسيا في فتح مضيق البوسفور والدردينيل. وقد كان التفوق في هذه المرحلة لدول الوسط.

2. المرحلة الثانية (1916م): تميز هذا العام بمعركتين كبيرتين وقعتا على أرض فرنسا هما: معركة (فردان) وقد تكبد الفرنسيون فيها خسائر فادحة، والثانية معركة (السوم) تكبد فيها الطرفان خسائر فادحة.

وقد ميز هذه المرحلة توازن القوى بين الدول المتحاربة من جهة، وتحول الحرب من أوروبية إلى عالمية من جهة ثانية. وفي هذه المرحلة أقامت دول الحلفاء حصارا بحريا على دول الوسط، وقد رد الألمان على هذا الحصار بحرب غواصات استهدفت كل السفن البحرية.

3. المرحلة الثالثة (1917 – 1918 م): تميزت هذه المرحلة بدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب سنة 1917 م إلى جانب دول الحلفاء نتيجة لإغراق الغواصات الألمانية لعدد من السفن التجارية الأمريكية، وفيها وقعت معركة «باشنديل» سنة 1917 م بين ألمانيا وبريطانيا، وانتهت بهزيمة البريطانيين، كما حققت القوات الألمانية والنمساوية انتصارا على الإيطاليين، وشكل وصول القوات الأمريكية إلى فرنسا في يوليو 1917 م تحولا مهما في مسار الحرب.

وفي سنة 1917 م انتصرت الثورة البلشفية في روسيا القيصرية لتتسحب من الحرب في سنة 1918 م بعد توقيع أفلامير لينين معاهدة سلام مع ألمانيا، كما قضت قوات الحلفاء على قوات الدولة العثمانية في سوريا ومصر؛ بسبب قيام الثورة العربية ضد العثمانيين. كما أجبرت قوات الحلفاء بلغاريا على الاستسلام في سبتمبر 1918 م، وفي أكتوبر 1918 م طلبت الدولة العثمانية الصلح، وكذلك فعلت النمسا في بداية نوفمبر، وبدأت ألمانيا في الانهيار بعد سلسلة هزائم متتالية لتنتهي الحرب في 11 نوفمبر 1918 م بعد أربع سنوات ونصف من القتال.

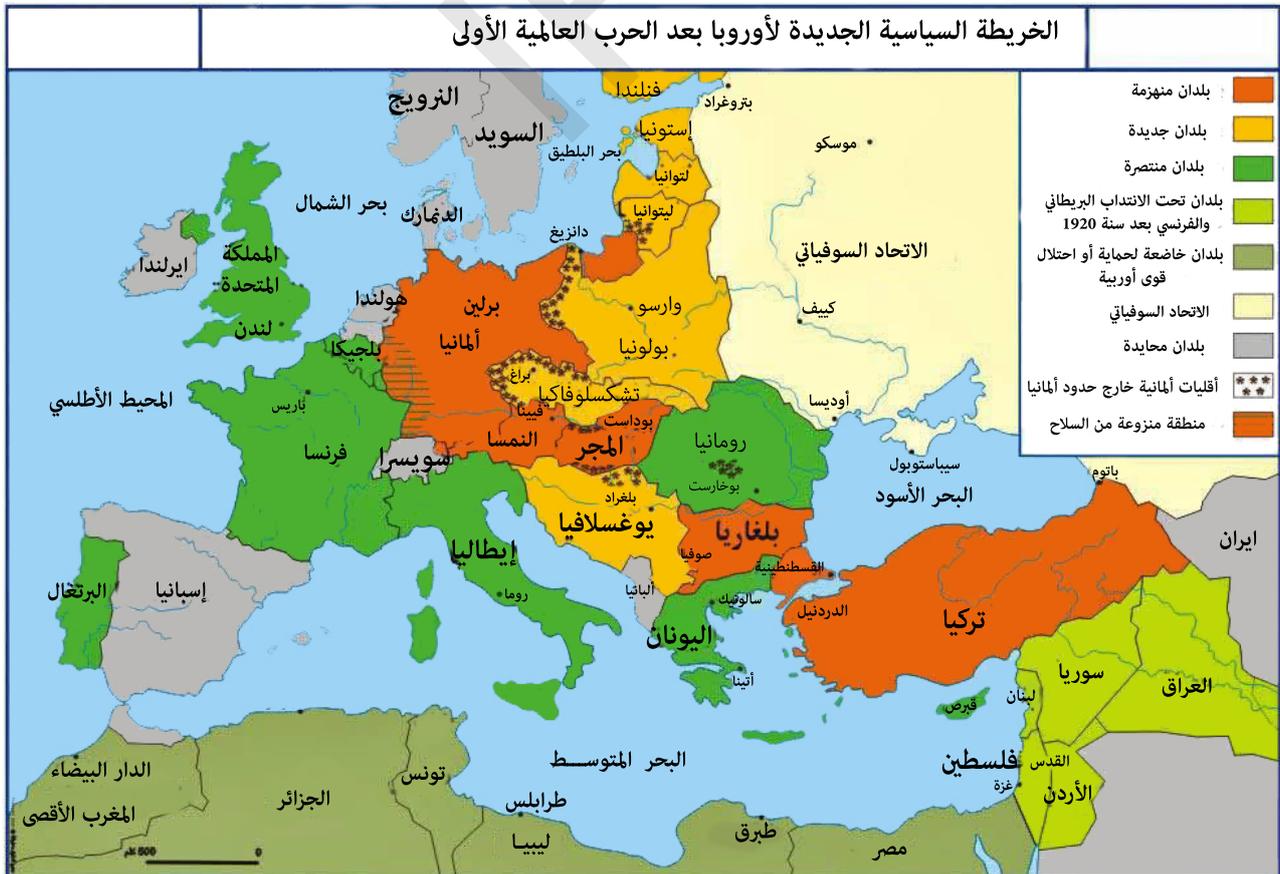
وفي 28 يونيو 1919 م وقعت ألمانيا معاهدة الصلح في قصر فرساي، وتضمنت هذه المعاهدة شروطا وقيودا عسكرية قاسية على ألمانيا.

## أستنتج

أن الحرب العالمية الأولى مرت بمراحل كانت بدايتها تقدما لدول الوسط على حساب الحلفاء، إلا أن المرحلة الأخيرة التي شهدت انسحاب روسيا ودخول الولايات المتحدة الأمريكية كانت مرحلة هزيمة دول الوسط.

## ثالثا: نتائج الحرب العالمية الأولى

النشاط الثالث: تأمل الخريطة، والوثيقة، ثم أستنتج



## الوثيقة: الخسائر البشرية

«كان العدد الكلي للإصابات والقتلى في صفوف العسكريين والمدنيين في الحرب العالمية الأولى أكثر من 37 مليون نسمة، منها 16 مليون حالة وفاة و20 مليون إصابة، مما يجعلها أكثر الصراعات دموية بعد الحرب العالمية الثانية في تاريخ البشرية».

تمثلت نتائج الحرب العالمية الأولى في المعطيات التالية:

1. النتائج العسكرية والسياسية: تغيرت الخريطة السياسية لأوروبا، فظهرت دول جديدة، مثل: المجر واثشيكوسلوفاكيا، وانهارت الدولة العثمانية، وتم إلغاء الخلافة الإسلامية، وظهرت أسلحة جديدة في الحرب، مثل: الدبابات والطائرات والغواصات، وتأسست عصبة الأمم كهيئة دولية هدفها نشر السلام في أرجاء العالم.
2. النتائج البشرية: بلغ عدد القتلى من العسكريين والمدنيين ما يناهز 16 مليون نسمة، أما المصابون فبلغ عددهم عشرين مليون نسمة، كما دُمّرت مئات الآلاف من المنازل والمصانع والسكك الحديدية وحُطّمت الجسور.
3. النتائج الاقتصادية: تم إنفاق أموال باهظة على الحرب، وتدهور الإنتاج الصناعي، ودمرت المساحات الزراعية واستدان الحلفاء من الولايات المتحدة الأمريكية، وانخفض مستوى المعيشة وفقدت أوروبا مكانتها الاقتصادية لصالح دول أخرى على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

## استنتاج

أن الحرب العالمية الأولى خلفت نتائج كارثية على مستوى أرواح الناس ووسائل عيشهم.

## الملخص

الحرب العالمية الأولى - أو كما تسمى الحرب العظمى - بدأت حرباً أوروبية في 28 يوليو 1914م ثم تطورت إلى أن أصبحت عالمية، ووصفت بأنها ستنتهي كل الحروب.

ومن أهم أسبابها غير المباشرة الأزمات التالية:

- الأزمة المراكشية (1904م - 1905م).
- أزمة ضم البوسنة والهرسك من قبل إمبراطورية النمسا (1908م - 1909م).
- أزمة أكادير 1911م.
- حربا البلقان الأولى والثانية (1912م - 1913م).
- نمو الروح القومية.
- سباق التسلح.

ويبقى السبب المباشر لهذه الحرب هو حادثة سراييفو التي اغتيل فيها ولي عهد النمسا فرانز فرديناند وزوجته من قبل طالب صربي يدعى كافريلو برينسيب.

مرت هذه الحرب بمراحل مختلفة تميزت مرحلتها الأخيرة بدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب عام 1917م لصالح الحلفاء، ونجاح الثورة البلشفية في روسيا القيصرية، وانسحاب روسيا من الحرب عام 1918م، وانتصر فيها الحلفاء.

كانت لهذه الحرب نتائج كارثية غطت جميع المجالات.

- ففي المجال العسكري والسياسي تغيرت الخريطة الأوروبية، وظهرت دول جديدة، مثل: المجر وتشيكوسلوفاكيا وانهيار الإمبراطورية العثمانية، وظهور أسلحة جديدة، منها: الدبابات والطائرات والغواصات، وتأسيس عصبة الأمم.
- وفي الجانب الإنساني لقي ما يناهز ستة عشر مليون شخص مصرعهم بين المدنيين والعسكريين، وأصيب عشرون مليون شخص، عدا عن تدمير المنازل، وانتشار البؤس والمرض.
- وفي المجال الاقتصادي: دمرت المصانع، وأُتلفت الحقول الزراعية، وتأخرت أوروبا عن الركب لصالح دول جديدة، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

### نشاط سياقي:

تندلع الحروب لأسباب قد تكون تافهة، لكنها تخلف القتلى والجرحى، وتدمر البنية التحتية. أنجز ورقة عن هذا الموضوع واقرأها أمام زملائك.

### أسئلة التقويم:

- ما أسباب الحرب العالمية الأولى؟
- هل كان بالإمكان اجتناب الحرب العالمية الأولى؟
- ما أهم النتائج التي نتجت عن الحرب العالمية الأولى؟

# الدرس الحادي عشر: الثورة البلشفية

## الأهداف الخاصة:

- 1- تفسير اندلاع الثورة الروسية من خلال رصد أسبابها.
- 2- تتبع خطوات إرساء وترسيخ النظام السوفيتي الجديد.
- 3- معرفة النتائج المترتبة على الثورة البلشفية.
- 4- القدرة على تأطير وثيقة تاريخية عن الثورة البلشفية.

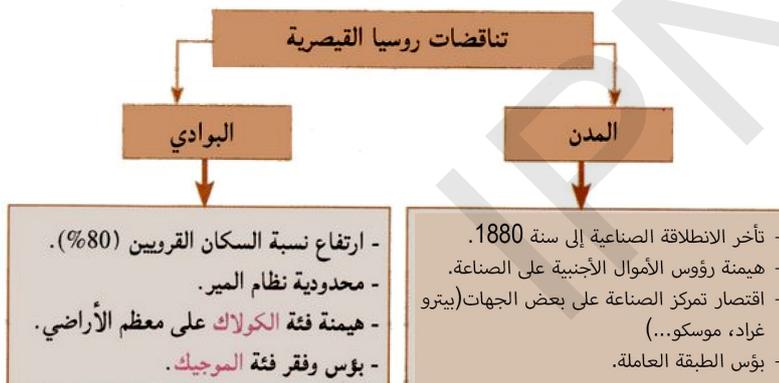
## العرض

### أولاً: أسباب الثورة البلشفية

النشاط الأول: تأمل الصورة والخطاطة وأقرأ النص، ثم أستنتج

#### تناقضات روسيا القيصرية

#### شعار الثورة البلشفية



اندلعت الثورة البلشفية في روسيا القيصرية سنة 1917م ومثلت تعبيراً عن عمق الأزمة التي كانت تعيشها روسيا، وتعود أسباب الثورة البلشفية في روسيا إلى عوامل عديدة نجملها فيما يلي:

1. التخلف الاقتصادي والتأزم الاجتماعي: في الجانب الاقتصادي لم تواكب روسيا التحولات التقنية التي عرفتها أوروبا خلال القرن 19م؛ مما جعلها بلداً فلاحياً تقليدياً ومحدود التصنيع، أما في الجانب الاجتماعي فقد شهدت روسيا أوضاعاً متأزمة نتيجة تركيز الملكية في يد "الكولاك" والانفجار الديموغرافي، واستغلال العمال من طرف رأس المال الأجنبي، من خلال طول ساعات العمل، وانخفاض الأجور، وغياب التأمين، مما أدى إلى نزوح ريفي وتطلع إلى إجراء إصلاحات كبرى.

2. سيطرة النظام الاستبدادي وتنامي المعارضة: انتشر الفساد في الإدارة بشكل كبير في ظل حكم النظام القيصري الذي كان حكماً فردياً عمل على قمع الحركات المعارضة التي أخذت تتنامى نتيجة تأزم الأوضاع في روسيا، وقد انقسمت المعارضة إلى معارضة ليبرالية ومعارضة اشتراكية.

3. اضطهاد القوميات: واجه العديد من القوميات غير الروسية اضطهاداً سياسياً وثقافياً، من خلال إقصاء نخبتها من المناصب العليا في الإدارة والجيش، كما تم فرض اللغة الروسية والمذهب المسيحي الأرثوذكسي.

4. المشاركة في الحرب العالمية الأولى: ساهمت مشاركة روسيا في الحرب العالمية الأولى - إلى جانب دول الوفاق -

وما نتج عنها من خسائر بشرية ومادية في تعميق تردي الأوضاع، من ارتفاع للأسعار، وتدهور القدرة الشرائية لدى غالبية الروس، ونقص المؤونة، وفرار للجنود من جبهات القتال.

## أستنتج

أن أسباب الثورة البلشفية في روسيا، تعود إلى التخلف الاقتصادي، والأزمة الاجتماعية، واضطهاد القوميات.

### ثانياً: مراحل الثورة

النشاط الثاني: تأمل الوثيقة (1)، (2)، (3)، (4) وأقرأ النص، ثم أستنتج

#### الوثيقة 1: أيام بيتروغراد

صادف يوم 23 فبراير الاحتفال باليوم العالمي للنساء فلم تكن أي هيئة قد أعلنت عن الإضراب في هذا اليوم. لكن على ما يبدو أن ثورة فبراير قامت بها عناصر من الشعب (...) فعدد المضربين نساء ورجالاً كانوا خلال هذا اليوم حوالي 90 ألفاً (...). في الغد أعلن حوالي نصف العمال الصناعيين لبيتروغراد إضرابهم عن العمل (...) هاتفين: «الخبز» «لا للبروقراطية» «لا للحرب» مطالبين الجنود: «لا تطلقوا النار على إخوانكم وأخواتكم» مضيفين «سيروا معنا»، هكذا تهباً الأمور لليوم التاريخي 27 فبراير، فمنذ الصباح وقبل أن يخرج الجنود من ثكناتهم، أعلنت قوات الاحتياط تمرداً على النظام.

#### الوثيقة 2: أول تصريح للحكومة البورجوازية المؤقتة

بعد نضال طويل للشعب الروسي تم إسقاط النظام القديم (...) نعتقد بأن روح الوطنية تستلهم جنودنا في جبهات القتال، وستعمل الحكومة ما في وسعها لتمويل الجيش والحفاظ على التحالفات المقدسة مع الدول الأخرى (...) وبموازاة ذلك ترى الحكومة أن من واجباتها الأساسية التعبير عن إرادة الشعب في اختيار النظام السياسي (...) وهي مقتنعة بالسماح بعودة المنفيين وإطلاق سراح السجناء (...)

#### الوثيقة 3: أخطاء الحكومة المؤقتة

كانت سياسة الحكومة المؤقتة تتراوح بين إصلاحات غير مجدية وإجراءات قمع صارمة وفي الجبهة بين الجنود، شنت حملة اعتقالات على دعاة أحزاب المعارضة (...) ونفذت أحكام إعدام في صفوف الثوريين (...) وسمع أن بعض مناجم الفحم في «خاركوف» أحرقت أصحابها وأغرقوها (...) وعن موظفين في السكك الحديدية قبض عليهم العمال وهم يعطلون القاطرات (...) واستغل المضاربون الفوضى العامة ليكدسوا الثروات وفي هذا الجو الخانق رفع البلاشفة شعار «كل السلطات للسوفييت، الأرض والخبز وإنهاء الحرب».

#### الوثيقة 4: ثورة أكتوبر 1917

في يوم 25 أكتوبر قررت اللجنة العسكرية الثورية للبلاشفة الشروع في تنفيذ العمليات الحاسمة (...) لقد تم تكليف ثلاثة أعضاء من اللجنة بوضع خطة العمليات (...) لم تكن هناك أية مقاومة. وحوالي الثالثة صباحاً تمت سيطرة البلاشفة على محطات القطار (...) ومحطات توليد الكهرباء، والوكالة البريدية، دون أن تعترضهم أي مقاومة. لقد مرت الانتفاضة المسلحة للبلاشفة دون إراقة دم (...) فالمدينة ظلت - رغم ذلك - هادئة (...) وبشكل مفاجئ بدأنا نسمع طلقات النيران في قصر الشتاء (...) استمر إطلاق النار (...) ثم أخذ أعضاء الحكومة المؤقتة يستسلمون (...).

مرت الثورة في روسيا بمرحلتين هما:

1. مرحلة الثورة الليبرالية وقيام الحكومة المؤقتة: انطلقت موجة من الإضرابات والمظاهرات التي تحولت إلى مظاهرات سياسية مطالبة بإسقاط النظام القيصري، فانضم إليها الجنود، فسقطت العاصمة بأيدي الثوار في

فبراير 1917 فاضطر القيصر "نيقولا II" إلى التنازل عن العرش، فظهرت سلطتان هما: السلطة البرجوازية التي مثلتها لجنة من نواب الدوما الليبراليين، والسلطة الشعبية التي تكونها مجالس انتخبها العمال والجنود سميت بـ "سفيتات" وهي منتشرة في كل أنحاء روسيا.

2. مرحلة الثورة الاشتراكية وسيطرة البلاشفة على السلطة: قررت الحكومة مواصلة الحرب مع الحلف الثلاثي؛ لتتأجل بذلك الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي خيب آمال الفئات الشعبية التي التفتت حول البلاشفة وشعارات قائدها "لينين" المنادي بالسلم الفوري، والمطالب بالسلطة للسوفييات والأرض للفلاحين، لتندلع بذلك ثورة مسلحة في أكتوبر 1917 أطاحت بالحكومة المؤقتة بعد الاستيلاء على القصر الشتوي، فيما تشكلت حكومة جديدة تحت اسم مفوضي الشعب يرأسها "لينين".

أصدرت قرارات مهمة، منها:

تأميم أراضي الكنيسة والأسرة القيصرية وتوزيعها على الفلاحين الصغار، وتأميم المصانع والبنوك والمساواة بين القوميات التابعة لروسيا والخروج من الحرب العالمية الأولى بعد إبرام اتفاقية مع ألمانيا خسرت بموجبها روسيا، 800 ألف كلم<sup>2</sup>.

## أستنتج

أن الثورة البلشفية مرت بمرحلتين هما: ثورة أكتوبر 1917م التي تزعمها الليبراليون، وثورة فبراير التي تزعمها البلاشفة.

## ثالثاً: نتائج الثورة

النشاط الثالث: تأمل الوثيقتين (1)، (2) وأقرأ النص، ثم أستنتج

الوثيقة 1: رسالة من أم روسية إلى ابنها في فترة شيوعية الحرب

ابني فيدور، الحياة هنا قاسية جدا نتحمل بصعوبة المواجهات بين "القوات البيضاء" و"الجيش الأحمر" (...) لقد أصبحنا مجبرين على تقديم حصة من إنتاجنا إلى فيالق "البلشفيين" الذين جاؤوا من المدن (...) أنا على علم بأن أغلب سكان المدن ليس لديهم ما يقتاتون (...) لقد أخبرتني في رسالتك السابقة بذلك، لكن جيراني لا يصدقون، فهم قلقون ويتهمون السوفييات بأنهم مستغلون (...) فالعديد من المزارعين في حالة مزرية، يبيعون أراضيهم للكولاك، كما فعل صديقك القديم "سيريل كروشو".

والدتك "إيفيميا بليفا"

الوثيقة 2: لينين بخصوص السياسة الاقتصادية الجديدة 1921

"إن الإفلاس التام للصناعة والمتزامن مع محصول زراعي رديء لسنة 1921 جعل هذا الانتقال ضروريا ومستعجلا (...) فمن أجل تحسين وضعية الفلاحين تظل وسيلتنا الضريبة العينية، وتنمية المبادلات بين البوادي والمدن، وتطوير الصناعات الصغرى، وتحرير المبادلات التجارية، وهذه إجراءات رأسمالية (...) ليس هناك خطر على سلطة البروليتاريا ما دامت هي المالكة لزام الحكم ووسائل النقل والمصانع الكبرى (...) على الشيوعيين الاستفادة من خبرات البورجوازيين الرأسماليين وبذل مجهود".

اتخذ "لينين" عدة إجراءات استعجالية فور الوصول إلى الحكم، كالانسحاب من الحرب العالمية الأولى، وتوزيع الأراضي على صغار الفلاحين، وتأميم المؤسسات الصناعية، وقد واجهت الثورة عدة مشكلات، كالحرب الأهلية التي جاءت رد فعل من البورجوازية وكبار الملاكين ضد تجريدتهم من ممتلكاتهم، فشكّلوا الجيش الأبيض الذي تلقى الدعم من القوى الرأسمالية التي قدمت له الدعم واحتلت بعض المناطق الحدودية، وواجه الجيش الأحمر

بقيادة " تروتسكي " الثورة المضادة واستطاع القضاء عليها، كما طبق " لينين " مبدأ شيوعية الحرب، وخلالها عرفت روسيا أزمة اقتصادية؛ حيث تم إلزام الفلاحين بتقديم فائض إنتاجهم للدولة دون مقابل؛ ليساهم الجميع في تكاليف الحرب الأهلية؛ إضافة إلى تأميم الصناعة والتجارة ووسائل النقل، وإعلان الحزب الشيوعي حزبا وحيدا بالبلاد. وقد خلفت الحرب الأهلية مشكلات كثيرة عانى منها المجتمع الروس، وللتخفيف منها سن " لينين " سياسة اقتصادية جديدة تراجع فيها مؤقتا عن الاشتراكية وعاد للرأسمالية بشكل محدود، حيث سمح للفلاحين ببيع منتجاتهم بكامل الحرية، وأعاد مؤسسات صناعية صغيرة لرأس المال الأجنبي، وسمح بالتجارة الحرة؛ مما أدى إلى انتعاش الاقتصاد وتحسين المستوى الاجتماعي.

## أستنتج

أن الثورة البلشفية واجهت ثورة مضادة ردا على الإجراءات التي اتخذها البلاشفة، لكنها أفضت في النهاية إلى إرساء أول نظام اشتراكي في العالم.

## المخلص

تعد الثورة الروسية عام 1917 م- أو ما يعرف أيضا بالثورة البلشفية- من أهم الأحداث التاريخية التي شهدتها أوروبا خلال الحرب العالمية الأولى، ومن بين أعظم الأحداث التي مرت في تاريخ البشرية، حيث غيرت هذه الثورة مجرى التاريخ الروسي على وجه الخصوص وأوروبا عامة.

فقد حدثت هذه الثورة بسبب عدد من الاضطرابات والاحتجاجات الشعبية ضد حكم القيصر الروسي المستبد الذي تميزت مرحلة حكمه ببطء تطور البلاد بسبب وجود نظام سياسي يخضع لأنظمة أوتوقراطية ( Autocracy ) وسيطرة النبلاء وملوك الأراضي على نواحي الحياة كافة في روسيا، وهو ما جعل من المجتمع الروسي في أواخر القرن التاسع عشر مجتمعا ريفيا في أغلبيته من العمال والفلاحين، ويزداد فيه نفوذ رجال الدين وحاشية القصر الإمبراطوري، تصاحب ذلك بنية اجتماعية بدائية، واقتصاد متخلف، وحكومة استبدادية.

ومما زاد الأمر سوءا أحداث الحرب العالمية الأولى، وما رافقها من إجراءات تعسفية كالتجنيد الإلزامي وتسخير الطاقة الاقتصادية للمجهود الحربي، هذه الأمور دفعت الشعب إلى القيام بثورة جاءت على مرحلتين (مرحلة الثورة الليبرالية ومرحلة الثورة الاشتراكية) ضد سلطة القيصر الروسي الرجعية وحكومته، انتهت بتأسيس الاتحاد السوفيتي 1922. وكان من أشهر قادة الثورة الروسية " فلاديمير لينين Vladimir Lenin " ، وكان يطلق على الثوار اسم البلاشفة، وتعني الأكثرية.

## نشاط سياقي:

ابحث في المكتبات أو الانترنت، واكتب تقريرا عن تأثير الساحة السياسية الموريتانية بالأفكار الاشتراكية.

## أسئلة التقويم:

1. ضع علامة (صح) أو (خطأ) أمام ما يناسبها فيما يلي:

من الأسباب الاقتصادية للثورة البلشفية في روسيا:

أ. تأخر الانطلاقة الصناعية. ب. بؤس الطبقة العاملة. ج. ارتفاع نسبة السكان القرويين.

2. بين الفرق بين ثورتي فبراير واکتوبر 1917.

3. اذكر بعض الإجراءات التي اتخذها لينين.

## الدرس الثاني عشر: القضية الفلسطينية

### الأهداف الخاصة:

في نهاية الدرس يجب أن يكون التلميذ قادرا على:

1. رصد جذور القضية الفلسطينية.
2. إبراز دور التحالف الإمبريالي الصهيوني في قيام «دولة إسرائيل».
3. رصد تطور المقاومة الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي.
4. تتبع مسار السلام في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من خلال جدول التسلسل الزمني للأحداث.

### العرض

#### أولا: الجذور التاريخية

النشاط الأول: تأمل الوثيقتين (1) و(2) واقرأ النص، ثم أستنتج

الوثيقة 1: رسالة بلفور

2 نوفمبر 1917

وزارة الخارجية

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جدا أن أبعث إليكم، بالنيابة عن حكومة جلالة الملك، بالتصريح الذي ينم عن العطف على أماني اليهود الصهيونيين، والذي رفع إلى الوزارة ووافقت عليه. إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يغير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلاد الأخرى. وسأكون شاكرا إذا أطلعتم الاتحاد الصهيوني على هذا التصريح.

آ. ي. جيمس بلفور

#### الوثيقة 2: الصهيونية والاستعمار الغربي

«ظهرت الصهيونية مع الاستعمار الغربي، وهي حركة حديثة أوروبية الأصول عاصرت عهود الاستعمار والاستغلال الحديثة، وتأثرت منها وأثرت فيها، وتطورت لتصبح حركة استعمارية استيطانية تهدد الكيان العربي في الصميم. وتشمل الدعوة الصهيونية في أشكالها المختلفة عددا من يهود أوروبا وأصدقائهم من البريطانيين في مشاريع وجمعيات ودراسات متعددة ظهرت في أكثر من بلد أوروبي في القرن الماضي، وقد استغل هؤلاء الظروف السياسية المعينة، منها: عطف بريطانيا على الصهيونية لأسباب استعمارية ونفسية، وطمع كبار الرأسماليين اليهود في استثمار أموالهم في بلد بكر يحولونه إلى مركز لنشاطهم المالي في العالم... تكتل اليهود الصهاينة حول الحركة السياسية التي يزعمون أنها ستجمعهم في كيان صهيوني على أرض فلسطين العربية، وكانت علاقة بريطانيا بالحركة الصهيونية وثيقة؛ خصوصا في القرن الماضي؛ فقد كانت ترسم الخطط للسيطرة على البلاد العربية ولتأسيس كيانات تحقق أغراضها في المنطقة...»

د. محمد سلامة النحال – سياسة الانتداب البريطاني حول أراضي فلسطين العربية-ص 17

تعود جذور القضية الفلسطينية إلى نهاية القرن 19م، تاريخ تطور الحركة الصهيونية التي تحالفت مع الانتداب البريطاني لتحقيق المشروع الصهيوني بإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين. ففي سنة 1897م انعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال السويسرية، وانبثقت عنه المنظمة الصهيونية العالمية، وقد تبين في هذا المؤتمر أن الصهيونية تسعى إلى إقامة وطن لليهود في أرض فلسطين معترف به وفقاً للقانون العام (الدول الكبرى).

وتشكلت المنظمة الصهيونية من عدة أجهزة، منها:

- الوكالة اليهودية التي تشرف على تنظيم الهجرة إلى فلسطين واستيطانهم لها.
  - المصرف الاستعماري اليهودي الذي يتولى نفقات الخدمات العامة.
  - الصندوق القومي اليهودي الذي يقوم بشراء الأراضي في فلسطين.
  - الصندوق التأسيسي الذي يتولى جمع التبرعات وتمويل الهجرة.
  - مكتب فلسطين الذي يشرف على استعمار الأراضي وتوطين اليهود.
  - مليشيات عسكرية وهي مجموعات مسلحة تستعمل العنف ضد الفلسطينيين.
- ولتحقيق معالم الدولة اليهودية المنشودة، اتخذ المؤتمر الإجراءات التالية:

- خلق أجهزة التمويل والتهجير وشراء الأراضي والاستيطان.

- تأسيس المليشيات العسكرية.

- تقوية الشعور القومي اليهودي.

- القيام بالمساعي الدبلوماسية للحصول على مساعدة الدول الامبريالية؛ وخاصة بريطانيا.

إلى جانب ذلك تمكن زعماء الحركة الصهيونية من إقناع بريطانيا بتشكيل دولة يهودية بفلسطين لضمان المصالح الإنجليزية في المشرق العربي، في الوقت الذي احتاجت بريطانيا إلى المال خلال الحرب العالمية الأولى، وكذلك دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب دول الوفاق، ولتحقيق أهدافها قبلت بريطانيا مطالب الحركة الصهيونية، وصرح وزير خارجيتها بلفور في 1917م بأن بريطانيا ستسهر على إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين سنة 1922، عينت بريطانيا مندوباً سامياً يهودياً (هربرت صمويل) على المنطقة لتطبيق ما جاء في صك الانتداب، كإنشاء الوطن القومي اليهودي والاعتراف بوكالة يهودية تساهم في إدارة فلسطين؛ تلك الإدارة التي تتولى وضع القوانين وتسهيل الهجرة والحصول على الجنسية لليهود.

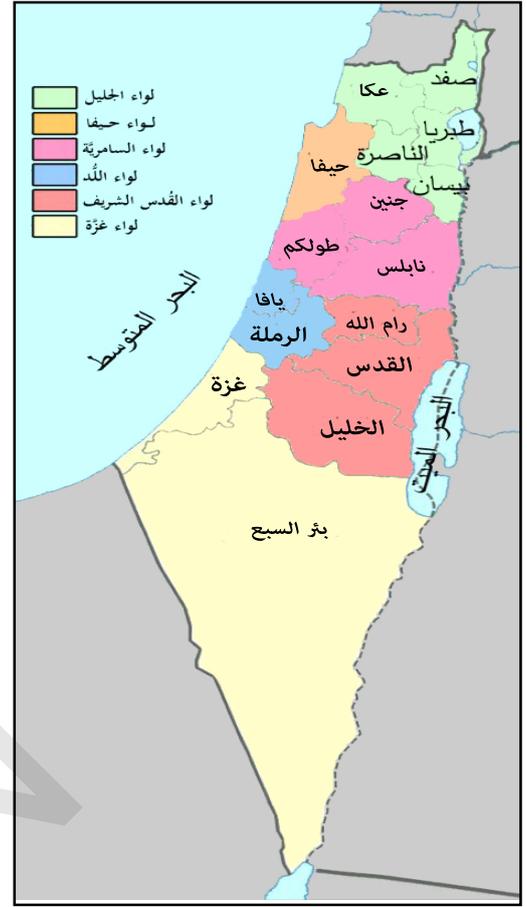
## أستنتج

أن جذور القضية الفلسطينية تعود إلى تاريخ تأسيس الحركة الصهيونية العالمية، وإلى التزام بريطانيا بإقامة وطن قومي لليهود في أرض فلسطين.

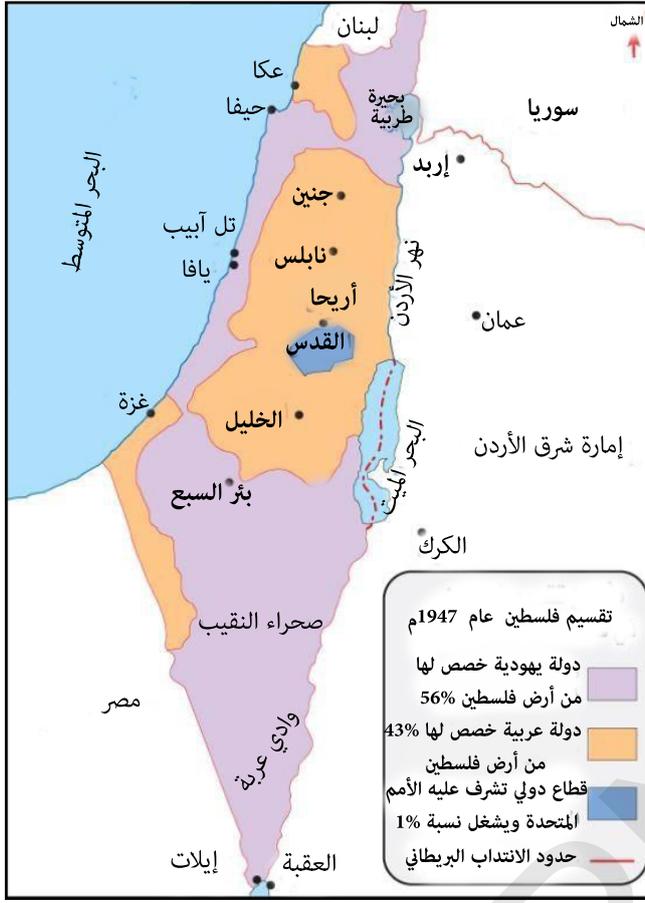
## ثانياً: تقسيم فلسطين وبداية الصراع العربي - الإسرائيلي

النشاط الثاني: تأمل الخريطين (1) و(2) والوثيقتين (1-2) والصورة وأقرأ النص، ثم أستنتج

خريطة 1: فلسطين قبل التقسيم



خريطة 2: فلسطين بعد التقسيم



### الوثيقة 1: قرار تقسيم دولة فلسطين.

في 29 نوفمبر 1947 أقرت هيئة الأمم المتحدة تقسيم فلسطين بين دولتين (عربية ويهودية) بمقتضى قرار الجمعية العامة رقم 181. وجاء القرار ينص أيضا على تدويل القدس، ورفضت الدول العربية القرار برمته، وقامت دولة إسرائيل شوكة في الجسم العربي كما كان مقررا لها أن تكون، وسارع إلى الاعتراف بها العملاقان، وفي يونيو 1967 وبعد حرب الستة أيام وانتصار إسرائيل، وإضافة عنصر احتلال أراض عربية واقعة تحت سيادة دول أعضاء في الأمم المتحدة؛ من بينها الجولان السوري، وسيناء المصرية، والأراضي العربية التي كانت تابعة للمملكة الأردنية الهاشمية -ومن بينها القدس-، توالى المبادرات لإقرار تسوية عادلة كانت كلها تقوم على إنهاء احتلال إسرائيل للأراضي.

### الوثيقة 2: من "الكتاب الأبيض" في يونيو 1922

نشرت بيانات غير رسمية بأن الغاية المنشودة هي جعل فلسطين يهودية برمتها. واستعملت عبارات قيل فيها إن فلسطين ستصبح يهودية كما أن إنجلترا إنجليزية. فحكومة جلالته تعتبر هذه الآمال غير قابلة للتحقيق، وتعلن أنها لا ترمي إلى مثل هذه الغاية، وتلفت النظر إلى أن عبارات التصريح المنوه عنه (بلفور) لا تشير إلى محو السكان العرب أو القضاء على لغتهم وأدابهم في فلسطين. وهي تحويل فلسطين بجملتها وجعلها وطننا قوميا لليهود؛ بل إنما تعني بأن وطننا كهذا يؤسس في فلسطين ...

ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطاني

من "الكتاب الأبيض" في يونيو 1922

## تهجير الفلسطينيين



سعت الدول الغربية الكبرى إلى مساندة الحركة الصهيونية، وكانت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا الداعمين الرئيسيين لها، فقد أصدرت لجنة التحقيق البريطانية - الأمريكية في نوفمبر 1945 عدة توصيات استفاد منها اليهود بالدرجة الأولى، وهكذا وجدت جامعة الدول العربية نفسها أمام تحد جديد، فأرسلت مذكرة في الموضوع إلى الحكومة الأمريكية أعربت فيها عن أسفها الشديد للدعم الإمبريالي الغربي للحركة الصهيونية ولتناقض سياستها الفعلية مع مبادئها التي تهدف إلى إقرار حق الشعوب في تقرير المصير - ورغم ذلك وبتزايد الضغط الصهيوني على القوى الكبرى - عرضت بريطانيا القضية الفلسطينية على هيئة الأمم، وهذه الأخيرة صادقت على قرار تقسيم فلسطين يوم 29 نوفمبر 1947م، الذي يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية وعربية مع تدويل منطقة القدس. كانت المقاومة الفلسطينية في بدايتها سلمية، تعارض الاستيطان الصهيوني والانتداب البريطاني في فلسطين، وتحولت إلى مقاومة مسلحة انطلاقاً من ثورة البراق 1929م، عقب حدوث الأزمة الاقتصادية العالمية، وارتفاع عدد المهاجرين اليهود، وتلتها ثورة القسام سنة 1935م، والثورة الكبرى في الفترة ما بين 1935م و1939م، حيث قام الفلسطينيون بإضرابات عامة، وقاطعوا المنتجات الصهيونية والإنجليزية، ودخلوا في مواجهة مسلحة ضد الصهاينة والإنجلي، ولتهدئة الأوضاع أصدرت بريطانيا قرارات عبارة عن وعود كاذبة تحت اسم "الكتاب الأبيض الأول"، ثم "الكتاب الأبيض الثاني"، واقترحت في 1937م مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين. رفض الفلسطينيون والصهاينة مشروع التقسيم لسنة 1937م ونتيجة لاستمرار المقاومة وظهور بوادر الحرب العالمية الثانية أصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض لسنة 1939م تقترح فيه إنشاء دولة في فلسطين مرتبطة ببريطانيا يتقاسم السلطة فيها اليهود والعرب، لكن هذا الاقتراح تعارض مع مصالح الفلسطينيين والصهاينة كذلك، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية وإنشاء منظمة الأمم المتحدة في 1945م، طرحت بريطانيا مشكلة فلسطين على الأمم المتحدة التي أقرت التقسيم سنة 1947م، وانسحاب بريطانيا في 1948م، استغل الصهاينة انسحاب بريطانيا ليعلنوا قيام دولة إسرائيل في 14 مايو 1948م وفي اليوم نفسه وجه الرئيس الأمريكي "ترومان" خطاباً أعلن فيه عن اعتراف الولايات المتحدة بإسرائيل وعن تقديم الدعم الاقتصادي والعسكري لها، وهكذا قرر الصهاينة إحباط كل محاولات التسوية، ومن ثم شنوا غارات على السكان، وقاموا بعدة مذابح.

وأمام هذه التحديات وجهت جامعة الدول العربية مذكرة في الموضوع إلى الأمم المتحدة أكدت فيها أن تدخل الجيوش العربية في فلسطين جاء من أجل مساعدة الفلسطينيين على إعادة الأمن والسلم إلى بلادهم، ويتدخل الجيوش العربية نشبت حرب عربية - إسرائيلية بالمنطقة دامت من 15 مايو 1948 إلى 6 يناير 1949 سرعان ما أعقبتها اتفاقيات هدنة أشرفت عليها الأمم المتحدة فكانت النتيجة حدوث نكبة 1948 (توسع إسرائيل خارج الحدود التي رسمتها الأمم المتحدة، وتهجير السكان).

بقيت الدول الاستعمارية تدعم الوجود الإسرائيلي بالمنطقة، فأصدرت كل من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا بيانا سنة 1950 الهدف منه هو تعزيز القوة العسكرية لإسرائيل، فشحج ذلك إسرائيل على القيام بعدة غارات على البلدان العربية وكان أخطرها هو مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 الذي جاء بعد أن قررت الحكومة المصرية تأمين قناة السويس، وهكذا استولت إسرائيل على شرم الشيخ عند خليج العقبة، واحتلت قطاع غزة وصحراء سيناء، في حين نزلت القوات البريطانية والفرنسية في بور سعيد للاستيلاء على القناة فتضامنت كل الدول العربية مع مصر واستنكرت الأمم المتحدة هذا الغزو، وهدد السوفييات باستعمال السلاح النووي في حالة عدم إيقاف العدوان، فكانت النتيجة هي انسحاب القوات المعتدية وفشلها في تحقيق أهدافها.

قررت الحركة الوطنية الفلسطينية تنظيم صفوفها فأعلنت تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964 وتأطير العمل المسلح الفلسطيني، إلا أن ذلك لم يمنع الصهاينة من شن عدوان جديد على الدول العربية في حرب الستة أيام (من 5 يونيو إلى 11 منه سنة 1967) بعد أن تآزمت العلاقات بين العرب وإسرائيل مرة أخرى، وكانت النتيجة سيطرة إسرائيل على الضفة الغربية لنهر الأردن، وقطاع غزة في فلسطين، وسيناء بمصر، والجولان في سوريا، وجاءت حرب أكتوبر (من 6 إلى 25 أكتوبر 1973) بهدف استعادة الأراضي العربية المحتلة في حرب الستة أيام، واقتصرت هذه الحرب على الجبهة السورية (الجولان) والجبهة المصرية (القناة) ثم توسعت لتشمل جبهة ثالثة على الحدود اللبنانية؛ حيث كانت ترابط قوات فلسطينية، وعززت أيضا بوحدات عسكرية عربية من بينها كتبتان مغربيتان شاركت إحداهما في جبهة الجولان، والثانية في جبهة سيناء، كما بادرت الدول العربية المنتجة للبتروال إلى حظر البتروال على الدول الموالية لإسرائيل، وكانت النتيجة انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في هذه الحرب، وإجبارها على الدخول في مفاوضات مع الدول العربية.

## أستنتج

أن قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين جاء بقرار من منظمة الأمم المتحدة سنة 1947م، وأن إعلان قيام دولة إسرائيل 1948م كان سببا في قيام حروب عربية إسرائيلية.

## ثالثا: مسار الحل

النشاط الثالث: تأمل الجدول و أقرأ النص، ثم أستنتج

الجدول: التسلسل الزمني للأحداث

السنة	الأحداث
1987	الانتفاضة الأولى
1988	موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على قرارى مجلس الأمن الدولى 242 و 338.
1991	مؤتمر مدريد.
1992	مفاوضات عربية متعددة الأطراف.
1993	إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتى الانتقالي – (اتفاقية أوسلو 1).
1995	الاتفاق الانتقالي بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة – (أوسلو 2).
1997	بروتوكول إعادة الانتشار – (الخليل).
2000	قمة كامب ديفيد الثانية.
2002	اجتياح واحتلال إسرائيل معظم أراضي الضفة الغربية بعد اندلاع انتفاضة الأقصى.
2005	انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلى من قطاع غزة.
2008	أول كسر للحصار الإسرائيلى على قطاع غزة.
2009	الحرب الإسرائيلىة على غزة – (عملية الرصاص المصبوب).
2012	الحرب الإسرائيلىة على غزة – (عملية عمود السحاب).
2014	الحرب الإسرائيلىة على غزة – (عملية الجرف الصامد).

انعقد مؤتمر القمة العربية السابع بالمغرب في أكتوبر سنة 1973 وبموجبه أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وفي سنة 1987 أعلن أبو جهاد عن انطلاق انتفاضة أطفال الحجارة التي أرغمت إسرائيل على الدخول في مفاوضات مع الفلسطينيين، وهكذا انعقد مؤتمر مدريد سنة 1991 لتدارس عملية السلام في الشرق الأوسط وتمخض عنه التوقيع على اتفاقية أوسلو سنة 1993.

وتنص هذه الاتفاقية على تمكين الفلسطينيين من الحكم الذاتي في قطاع غزة ومدينة أريحا أولاً، ورغم ذلك فقد بدا واضحاً للفلسطينيين أن إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس أصبح أمراً صعباً بسبب الممارسات والتنصل من تنفيذ الالتزامات التي وقعت عليها الحكومات الصهيونية المتعاقبة، وهو ما أدى إلى اندلاع انتفاضة الأقصى سنة 2000 التي كبدت إسرائيل خسائر بشرية ومادية، وعرفت اجتياحاً إسرائيلياً شاملاً لمخيم جنين سنة 2002 أسفر عن استشهاد العشرات من الفلسطينيين ... كما عرفت اجتياحاً إسرائيلياً آخر لقطاع غزة يوم 27 سبتمبر 2008 أسفر عن استشهاد أكثر من 1400 شخصاً.

## أستنتج

أن المعاهدات التي تم إبرامها بين الفلسطينيين والإسرائيليين لم تمنع من تجدد المواجهات المسلحة.

## الملخص

تعود جذور القضية الفلسطينية إلى نهاية القرن 19م تاريخ تطور الحركة الصهيونية الهادفة إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، حيث تحالفت الحركة الصهيونية مع الانتداب البريطاني لتحقيق هذا الهدف.

أطلقت بريطانيا سنة 1917م وعداً لليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين عرف بوعده "بلفور" وقد بدأ تنفيذ هذا الوعد بعد أن أصبحت فلسطين خاضعة للانتداب البريطاني؛ حيث فتحت بريطانيا باب الهجرة اليهودية إلى فلسطين؛ مما سمح باستيطان أعداد كبيرة من اليهود في فلسطين.

كان التطور الكبير في هذه القضية هو صدور قرار من الأمم المتحدة في 1947/01/29م يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية، وبعد انسحاب بريطانيا من فلسطين تم الإعلان عن قيام دولة إسرائيل في 1948/05/14م، إعلان أدى إلى قيام حروب عربية إسرائيلية (1948، 1956، 1967، 1973).

تأسست منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964م ممثلاً للشعب الفلسطيني، وتبنت الكفاح المسلح قبل أن تتبنى فكرة إقامة دولة فلسطينية ضمن حدود 1967م، وفي إطار التحولات العالمية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي 1991م اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بدولة إسرائيل سنة 1993م، وعادت المنظمة إلى الضفة الغربية، وتم تأسيس السلطة الفلسطينية سنة 1994م ممثلاً للشعب الفلسطيني، وحازت اعتراف المجتمع الدولي.

## نشاط سياقي:

لقيت القضية الفلسطينية دعماً شعبياً عربياً، اكتب فيما لا يقل عن 15 سطراً نصاً عن مظاهر الدعم الشعبي الموريتاني للقضية الفلسطينية.

## أسئلة التقويم:

- 1- متى ظهرت الحركة الصهيونية؟
- 2- ما الذي تضمنه وعد "بلفور"؟
- 3- ما الجهة التي أصدرت قرار التقسيم؟ ومتى كان ذلك؟
- 4- ما دور القرار الأممي لسنة 1947 م في اندلاع الصراع العربي-الإسرائيلي؟
- 5- أبرز محطات مسار حل القضية الفلسطينية.

IPN

# الدرس الثالث عشر: الأزمة الاقتصادية 1929

## الأهداف الخاصة:

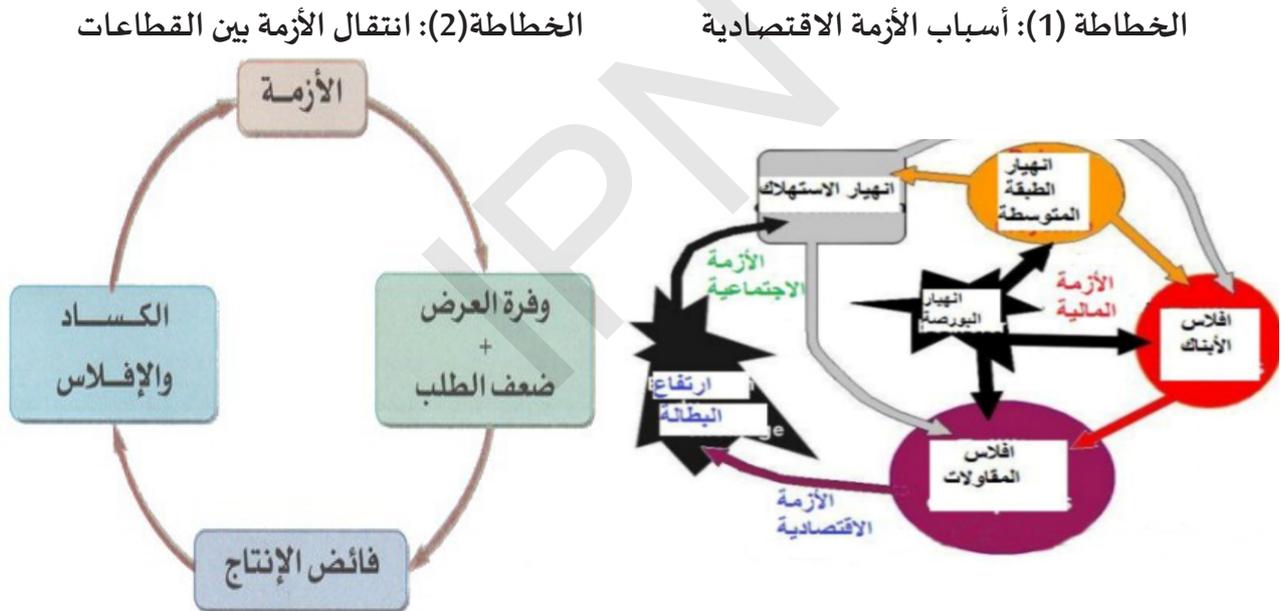
في نهاية الدرس يجب أن يكون التلميذ قادرا على:

- 1- فهم سياق الأزمة الاقتصادية وتفسير منطوق اندلاعها.
- 2- رصد انتشار الأزمة وتدويلها وتقويم حصيلتها العامة.
- 3- إدراك دور الأزمة الاقتصادية العالمية في مراجعة مفاهيم وقيم الليبرالية المطلقة.

## العرض

### أولا: أسباب الأزمة

النشاط الأول: تأمل الخطاطين (1) و(2) والجدول، وأقرأ النص، ثم أستنتج



الجدول: أهم أحداث الأزمة

التاريخ	الحدث
24 أكتوبر 1929	انهيار بورصة "وول استريت"
مايو 1931	إفلاس "اكرديتانسالت" بالنمسا
يونيو 1931	تعليق تسديد الديون المتبادلة بين الدول
يوليو 1931	إفلاس دانات بانك بألمانيا
سبتمبر 1931	تخفيض قيمة الجنيه (الإسترليني) إمبريطانيا
1931-1932	بداية ظهور الأزمة في فرنسا
يوليو 1932	إغلاق البنوك الألمانية

تعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مستفيد من الحرب العالمية الأولى؛ فقد دعمت الاقتصاد الأوروبي طيلة عشرينيات ق 20م، لكن مع حلول سنة 1929م شهد العالم بروز مشكلة اقتصادية كبرى هددت البنيان الاقتصادي العالمي، فقد تميزت الوضعية الاقتصادية بالولايات المتحدة الأمريكية قبل اندلاع الأزمة بتطور الإنتاج الصناعي والفلاحي بشكل كبير، وانعكس ذلك على الوضعية الاجتماعية؛ حيث تطور الدخل الفردي وارتفعت القدرة الشرائية، وامتدت فترة الازدهار هذه من 1921م إلى 1929م، حيث نهج الحزب الجمهوري سياسة ليبرالية مطلقة دون تخوف من أزمة تضخم فائض الإنتاج التي ظهرت بوادرها منذ خريف 1929م، رغم استمرار ارتفاع قيمة الأسهم بفعل المضاربات في البورصة.

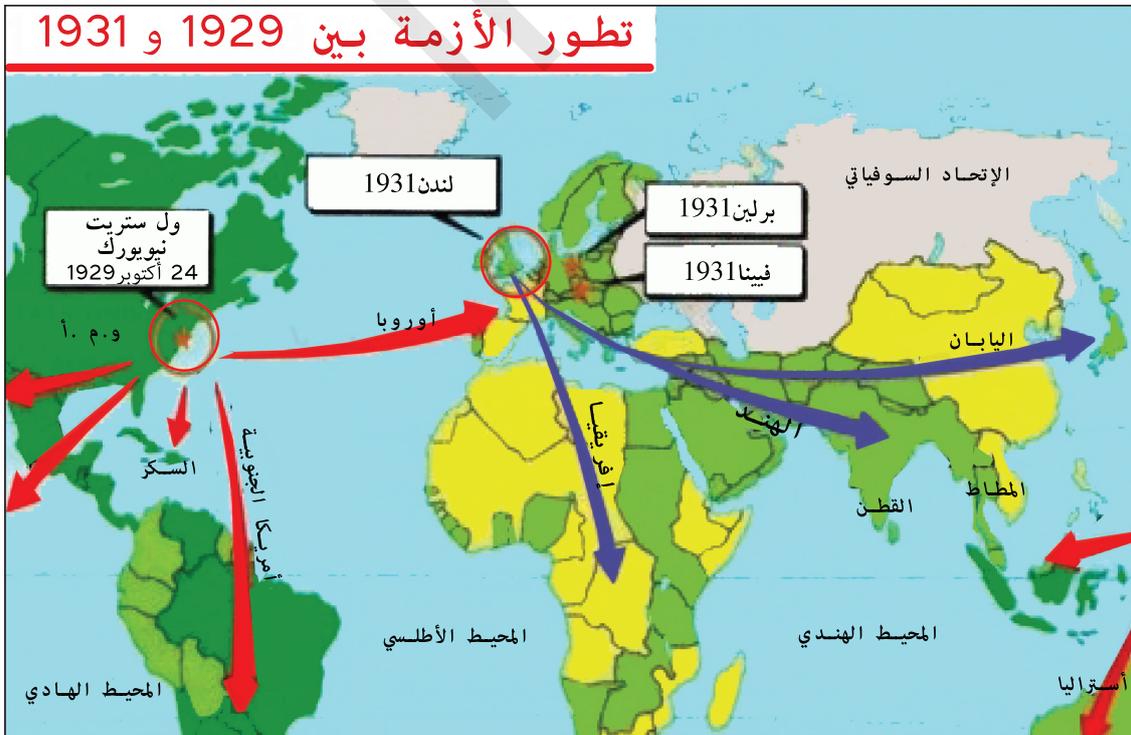
أدى انخفاض القروض الممنوحة من طرف البنوك، وتسديد الديون، وعدم ارتفاع الأجور إلى تراجع الاستهلاك، وتضخم فائض الإنتاج، وانخفاض الأسعار والأرباح، وإفلاس المؤسسات، وانتشار البطالة، والمضاربة في بيع أسهم البورصة التي انهارت قيمتها يوم الخميس 24 أكتوبر 1929م الذي عرف ب "الخميس الأسود"، وأفلس المضاربون، وكذلك البنوك التي منحتم القروض، ثم عمت الأزمة المجالات الأخرى. وباندلاع الأزمة قامت الولايات المتحدة الأمريكية بسحب رؤوس أموالها من الخارج، وتقليص مساعداتها الخارجية، وطالبت الدول الأوروبية بتسديد القروض، مما أدى إلى انتشار الأزمة بالدول الرأسمالية ومستعمراتها، وتدهورت المبادلات الدولية بفعل الحماية الجمركية.

## أستنتج

أن من أسباب الأزمة الاقتصادية العالمية انخفاض القروض، وتضخم فائض الإنتاج، والمضاربات في سوق الأسهم.

## ثانيا: نتائج الأزمة

النشاط الثاني: تأمل الخريطة وأقرأ النص، ثم أستنتج



- أزمة نقدية.
- انتشار الأزمة الأمريكية.
- انتشار الأزمة الأوروبية.

تعود جذور نشأة الكساد الكبير إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من ذلك امتدت آثاره لتتسبب بانتكاس

اقتصاد جميع دول العالم تقريبا؛ حيث ترتب عليه العديد من النتائج والآثار التي يمكن إيجازها كما يأتي:

1. الآثار الاقتصادية: اضمحل الاقتصاد بنسبة 50% خلال أول خمسة أعوام من الكساد الكبير عام 1929م، وانخفض مؤشر الاستهلاك الذي يُستخدم كمقياس للتضخم؛ وأدى انخفاض الأسعار إلى إفلاس العديد من الشركات والبنوك، وزيادة معدلات البطالة بشكل كبير، حتى وصلت إلى نسبة 24.9% في عام 1933م.

2. الآثار الاجتماعية: تسبب الكساد الكبير في تدمير قطاع الزراعة، وانخفاض أسعار المنتجات الزراعية، واستمر ذلك لمدة عشر سنوات تقريباً؛ مما دفع العديد من المزارعين إلى الهجرة من مناطقهم بحثاً عن العمل، وأصبحوا بلا مأوى، وكان الكساد شديداً للغاية، واستمر لفترة طويلة جداً؛ حتى ساد الاكتئاب بين المواطنين، وظنوا أنّ الحلم الأمريكي بالسعادة وضمناً حقوقهم قد انتهى.

3. الآثار السياسية: تسببت أزمة عام 1929م، بزعزعة الثقة بالنظام الرأسمالي في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يقوم على مبدأ عدم التدخل الذي دعا له الرئيس "هربرت هوفر"، وأدى ذلك إلى اختيار "فرانكلين روزفلت" رئيساً جديداً، واتبع "روزفلت" العديد من الإجراءات التي كان من شأنها خفض الكساد.

## استنتاج

أن الأزمة الاقتصادية خلفت نتائج اقتصادية واجتماعية وسياسية عمت أثارها العالم.

## الملخص

الأزمة الاقتصادية 1929م - أو ما يعرف باسم الكساد الكبير -، هي انتكاسة أصابت الاقتصاد العالمي بداية من عام 1929م، وحتى عام 1939م، ويُعزى حدوث هذه الأزمة إلى العديد من الأسباب من بينها:

- انهيار سوق الأوراق المالية، مما سبب الذعر بين المستثمرين الذين استثمروا الكثير من أموالهم في السوق عندما ارتفعت أسعار الأسهم إلى مستويات غير مسبوقة؛ ظلّ منهم أنّها طريقة سهلة لكسب المال حينها، وعندما بدأت أسعار الأسهم بالانخفاض سارعوا إلى إفراغ وتصفية أسهمهم دون وجود من يشتريها.
- الأخطاء التي ارتكبها بنك الاحتياطي الفيدرالي برفعه أسعار الفائدة، مما سبب المزيد من الكساد في الإقراض.
- نقاط الضعف في الاقتصاد العالمي، وزيادة المنافسة بين الدول المنتجة والمصدرة للمنتجات بشكل كبير، مما قضى على التعاون بين الدول.

خلفت الأزمة الاقتصادية آثارا اقتصادية واجتماعية وسياسية، ففي المجال الاقتصادي أدت الأزمة إلى الكساد والتضخم، وإلى إفلاس الشركات والبنوك، وفي الجانب الاجتماعي أدت الأزمة إلى زيادة معدلات البطالة وانتشار أحياء الصفيح في المدن الكبرى، أما في الميدان السياسي فقد تسببت الأزمة في زعزعة الثقة بالنظام الرأسمالي في الولايات المتحدة الأمريكية.

## نشاط سياقي:

أعدّد تقريراً عن تأثير بعض الأزمات العالمية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في موريتانيا.

## أسئلة التقويم:

- 1- ما القطاع الاقتصادي الذي انطلقت منه الأزمة الاقتصادية العالمية؟
- 2- بيّن الطابع الدولي للأزمة مبرزا، بعض مظاهرها.
- 3- أبرز نتائج الأزمة الاقتصادية العالمية في الميدانين الاجتماعي والسياسي.
- 4- وُظِنَ على خريطة انتشار الأزمة الاقتصادية العالمية.

# الدرس الرابع عشر: الفاشية في إيطاليا والنازية في ألمانيا

## الأهداف الخاصة:

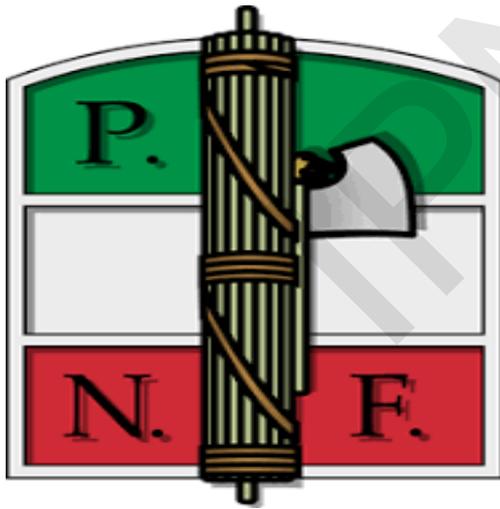
- 1- في نهاية الدرس يجب أن يكون التلميذ قادرا على:
- 2- فهم ظروف نشأة الفاشية في إيطاليا والنازية في ألمانيا.
- 3- إبراز الدور الذي لعبه موسوليني وأودولف هتلر في إقامة النظامين الفاشي والنازي.
- 4- ذكر أهم خصائص الفاشية النازية.

## العرض

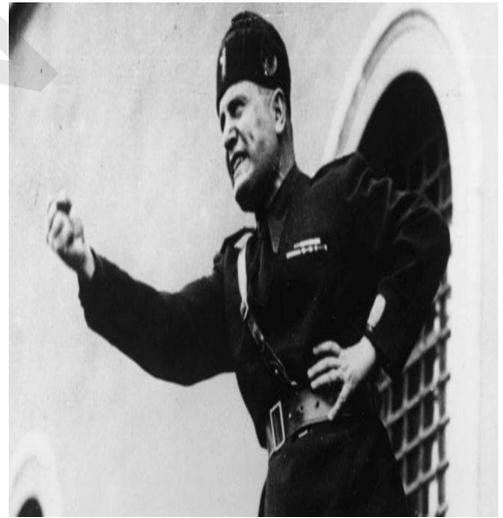
### أولا: نشأة الفاشية في إيطاليا

النشاط الأول: تأمل الصورتين (1-2) وأقرأ النص، ثم أستنتج

الصورة 2: شعار الحزب الوطني الفاشي



الصورة 1: صورة موسوليني



كلمة الفاشية (Facism)، مستمدة من الكلمة اللاتينية (Fasism) ومعناها العصبة أو الاتحاد، ومذهب الفاشية له صورتان: صورة سياسية، وأخرى اقتصادية.

وكان نشوء المذهب في إيطاليا عام 1920م، على أثر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي واجهت إيطاليا عقب الحرب العالمية الأولى، وأدت إلى اضطرابات عمالية حاول فيها العمال الاستيلاء على عناصر الإنتاج. وفعلا قاموا بالاستيلاء على بعض المصانع، ومنها مصانع شركة "فيات" للسيارات؛ مما أدى إلى شل حركة السوق الاقتصادية، وأوشكت البلاد على الانهيار، وعلى أثر ذلك قام "موسوليني" بتأييد من جماعات كبيرة بإعادة النظام إلى نصابه، وتولى الحكم عن طريق القوة، ومنذ ذلك الحين اقترنت الفاشية باسمه.

## أستنتج

أن الفاشية هي تيار سياسي واقتصادي ظهر في أوروبا خلال العقد الثاني من القرن 20م.

## 1. النظام الفاشي

النشاط الثاني: تأمل الوثيقتين (1) و(2) وأقرأ النص، ثم أستنتج

### الوثيقة 1: من أقوال موسوليني

...الفاشية هي دين، والقرن العشرون سيُعرف في التاريخ بأنه قرن الفاشية.

بينيتو موسوليني

### الوثيقة 2: من أقوال موسوليني

...يجب أن يطلق على الفاشية، بشكل أكثر ملاءمة، اسم الكوربوراتية؛ لأنها اندماج بين سلطة الدولة والشركات.

بينيتو موسوليني

يلخص "موسوليني" الفاشية بأن إرادة الشعب ليست الوسيلة للحكم؛ وإنما الوسيلة هي القوة وهي التي تفرض القانون. وتمنح الفاشية السلطة التنفيذية أفضلية كبيرة على حساب السلطات الأخرى، وتتمثل هذه السلطة في شخص رئيس الوزراء (موسوليني) ومن وجهة النظر الاقتصادية يقضي هذا النظام بتكوين نقابات من العمال وأرباب العمل، ويفترض بأعضاء هذه النقابات أن يكونوا كلهم من الحزب الفاشي. كما يسعى لإيجاد نوع من التعاون بين الطبقات يؤدي لتحقيق السلم الاجتماعي، ولهذا فهو لا يؤمن بحق الإضراب، ولا يستهدف القضاء على الرأسمالية الوطنية. ويرى أنصار هذا المذهب أن تدخل الدولة يجب أن يكون فقط عند عدم كفاية المشروعات الفردية، وأن يأخذ هذا التدخل شكل الرقابة، أو تحسين النوعية، أو الإدارة المباشرة للمشاريع الاقتصادية في حالة عجز أفرادها عن إدارتها.

### • مبادئ الفاشية:

تؤمن الفاشية بإحياء مجد الأمة والسمو بها إلى مدرج الكمال، وعلى هذا الأساس وضعت لنفسها جملة من المبادئ نلخصها فيما يلي.

1- الحكومة فوق الجميع؛ أي يحق للحكومة أن تتدخل في حياة الفرد الخاصة.

2- وظيفة الفرد هي خدمة المجتمع.

3- إلغاء الحريات الفردية، مثل: حق الحياة، حق الكرامة، الخصوصية.

4- قوة وعظمة الفاشية على حساب الآخرين.

5- الشك بإمكانية سلام دائم بين جميع دول العالم.

### • خصائص الفاشية:

يتميز مذهب الفاشية بالخصائص الآتية:

- تركيز السلطة في يد الطبقة الممتازة.

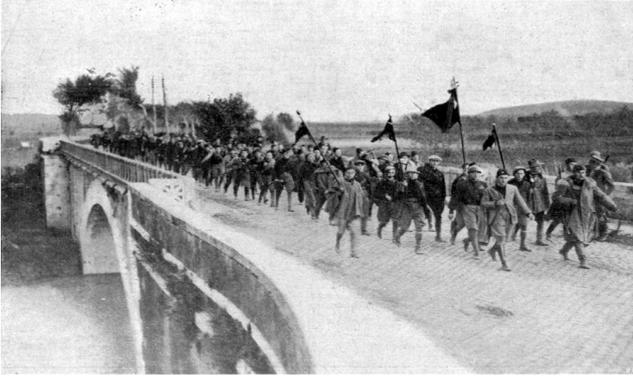
- تقييد حريات الفرد، مثل: حرية الصحافة وحرية الاجتماع.

- سيطرة جهاز الحكم على وسائل الإعلام، واستخدامها للتأثير في الرأي العام.

أن الفاشية هي مفهوم سياسي يعبر عن نظام ديكتاتوري، ويتجسد في شكل من أشكال أنظمة الحكم التي يرأسها دكتاتور يسيطر على مختلف الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع سيطرة تامة.

### 2. الوصول إلى السلطة

صورة من المسيرة إلى روما:



النشاط الثاني: تأمل الصورة وأقرأ النص، ثم أستنتج

نتيجة شعور الإيطاليين بخيبة الأمل بسبب مؤتمر "فرساي" الذي لم يعطهم نصيباً وافراً من المستعمرات، ومعاناة إيطاليا بعد الحرب من مشكلات اقتصادية واجتماعية، وعدم قدرة السلطات الديمقراطية على إصلاح الأوضاع وإعادة النظام إلى الدولة، والخوف من استيلاء الشيوعيين على الحكم.

طالب «موسوليني» بتشكيل حكومة قوية، إلا أن طلبه رفض؛ فكون جيشاً وعمل على ما يسمى «بالمسيرة إلى روما» حيث جمع جميع الفاشيين في كل مكان وهدد بالاستيلاء على الحكم، فقدمت الحكومة استقالته. وطلب الملك «فيكتور إيمانويل» الثالث من «موسوليني» تشكيل حكومة؛ فقبل الطلب، وأصبح رئيساً للحكومة سنة 1922م.

بعد أن عين «موسوليني» رئيساً للحكومة، أراد تطبيق الفاشية، حيث أعاد النظام إلى الدولة وأصلح المشكلات الاقتصادية فتحوّلت إيطاليا في ظل حكمه من دولة رأسمالية حرة إلى دولة ذات اقتصاد رأسمالي موجه، وحققت الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء، وأقيمت مشاريع وأعمال ضخمة، مثل: مد شبكات النقل والمواصلات، وتطوير صناعة السيارات والسفن والطائرات والأسلحة وغيرها، وأجريت تغييرات جذرية في الحياة السياسية، تمثلت في تركيز جميع السلطات بيده وتخويله من طرف الملك حق الإشراف على وزارة الدفاع، ومنع البرلمان من النظر في أي موضوع قبل موافقته المسبقة، كما قام بسجن ومطاردة معارضييه السياسيين و مصادرة وإغلاق الصحف المعارضة لحكمه و الاعتراف باستقلال الدولة البابوية بالفاتيكان فكسب بذلك تأييد رجال الدين .

أن الفاشية سيطرت على الحكم في إيطاليا تحت التهديد باستخدام القوة بعد عجز الحكومات الديمقراطية عن تجاوز الأزمات الداخلية.

### ثانياً: النازية في ألمانيا:

واجهت الأنظمة الديمقراطية في أوروبا صعوبات كبيرة بعد الحرب العالمية الأولى، واتجه بعض الدول الأوروبية للخروج من هذه الصعوبات إلى إقرار أنظمة ديكتاتورية بدأ تطبيقها في إيطاليا على يد الفاشية، وتمثل النازية الألمانية أنموذجاً لفهم ظاهرة الأنظمة الديكتاتورية من حيث ظروف قيامها، وأسلوب حكمها ونتائجها.

### 1. عوامل ظهور النازية

النشاط الأول: تأمل الوثيقة والجدول وأقرأ النص، ثم أستنتج

## الوثيقة: حكومة فيمار

فُرضت حكومة " فيمار " سنة 1919م على الألمان من طرف الحلفاء لترسيخ قيم الديمقراطية في وقت بدأ فيه العالم يشكك في هذه القيم. هناك تحالف عابر بين الاشتراكيين والوسط المسيحي (...) ومن جهة أخرى يعمل الشيوعيون على مواجهة أحزاب اليمين.

### الجدول: تطور عدد المنخرطين في الحزب النازي بين 1925 و1942م

السنة	العدد
1925	27000
1930	130000
يناير 1933	850000
مايو 1933	2500000
1939	5300000
1942	7100000

النازية حركة سياسية واجتماعية، نشأت في ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى وانهييار إمبراطوريتها وتوقيع معاهدة فرساي عام 1919م.

كان المناخ الثقافي والسياسي في أوروبا حينذاك مفعما بالدعوات المذهبية والأفكار القومية والاشتراكية، وصعود النظرية الماركسية، والأفكار الفاشية. وقد أسهم هذا المناخ في ظهور الحركة القومية الاشتراكية في ألمانيا، والتي سميت بالنازية. ويقصد بالنازية تلك الظاهرة التاريخية التي بلغت أكمّل صيغها في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين حتى العام 1945، حين استطاع الحزب النازي بزعامة "أدولف هتلر" أن يقود الحركة القومية الاشتراكية في ألمانيا، وأن يسيطر على الحكم في العام 1933، ويلغي الأحزاب، ويحتكر السلطة في ألمانيا. مدفوعاً بعدة عوامل، من أهمها:

\* شعور الأمة الألمانية بالمرارة نتيجة هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، وانهييار إمبراطوريتها، حيث جاءت النازية بمنزلة رد فعل على الإذلال القومي.

\* الأزمة الاقتصادية التي عصفت بأوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، وما نجم عنها من بطالة وبؤس، إذ قدمت نفسها حركة تمرد على الليبرالية الاقتصادية والسياسية التي لم تجلب سوى الكوارث.

\* انتصار الحركة الشيوعية في روسيا 1917 من جهة، وتأثرها بمبادئ وأفكار الأيديولوجية الفاشية التي انتشرت في إيطاليا، إذ عدّت النازية أن مشروعها القومي الاشتراكي يشكل البديل عن الماركسية، فقد رأى أحد دعايتها "غوبلز" إن القومية الاشتراكية هي الاشتراكية الحقيقية، لا تكمن في إثارة الطبقات إحداها على الأخرى، بل في حملها على العيش معا وتوحيدها في صلب الجماعة القومية".

## أستنتج

أن سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى كان سببا في ظهور النازية.

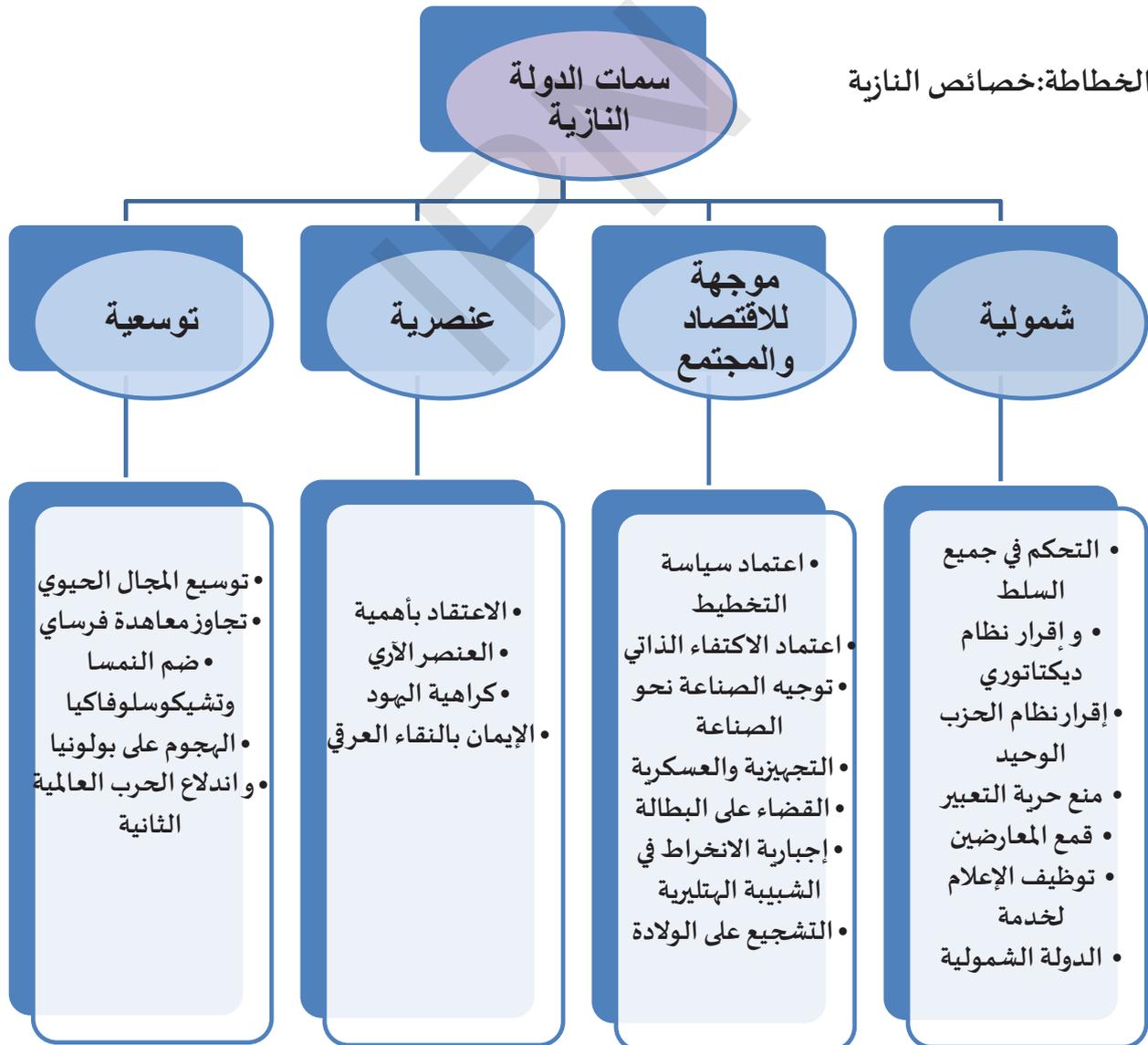
## 2. النظام النازي

النشاط الثاني: تأمل الصورة والخطاطة وقرأ النص، ثم أستنتج



صورة هتلر

الخطاطة: خصائص النازية



قدمت النازية نفسها على أنها تحمل تصورا جديدا للعالم، ولعل أهم الأفكار التي عملت على تحقيقها كانت جملة من المبادئ التي استوحتها من بعض الفلاسفة الألمان ولاسيما "نيتشه" و "هيغل" و "ألتوسر" واستلهاها الروح القومية من بسمارك.

تقديم فكرة الدولة: تخضع هذه الفكرة عند النازية للسياسة لا الاقتصاد، فقد رأى زعيمها "هتلر" أن الدولة جهاز عرقي، وليست تنظيما اقتصاديا. فالحقيقة الأساسية هي الأمة؛ إذ ليس الشعب الألماني مجموع ألمان القرن العشرين فحسب، بل واقع تاريخي وبيولوجي.

العرقية والمجال الحيوي: وقد عبّر هتلر عن فكرة العرق بقوله في كتاب "كفاحي": "إن الشعوب التي تتخلى عن الحفاظ على نقاوة عرقها تعدل في الوقت نفسه عن وحدة روحها...".

وقد أدت فكرة العرق الآري القائم على الدم إلى نزعة التفوق العرقي العنصري، ونشوء دعوة المجال الحيوي المبنية على أساس العنصر الجرمانى بخلاف فكرة الامبراطور الألماني «غليوم الثاني» عن المجال الحيوي المبني على أساس التوسع الاقتصادي والتجاري...

وقد عبّر هتلر عن رؤيته في العام 1932: "إن العالم لا يتم فتحه بوسائل اقتصادية، بل إن سلطة الدولة هي التي تخلق الشروط الضرورية للتجارة، وليست التجارة هي التي تشجع التوسع السياسي، فالعدد أهم من الرفاه، والقوة أهم من الثروة...".

وقد أدت هذه الرؤية إلى بناء مجتمع عسكري منظم، وجيش قوي، وتسليح متطور يستطيع أن يحقق تطوع هتلر إلى المجال الحيوي المبني على التوسع باتجاه بناء الأمة الألمانية وحيثما وجد العرق الألماني.

فكرة الزعيم الملمهم: رسخت النازية فكرة التواصل بين الزعيم والشعب. وقد عبّر "هتلر" عن ذلك بقوله: "إن ما خلص ألمانيا من شدتها ليس العقل الذي يغالي في التوفيق. فالعقل حذرکم من أن تأتوا إلي، والإيمان وحده أمرکم بذلك". فعند النازية يحدث تطابق بين العنصر والدولة والأمة والزعيم (الفوهرر) الذي ينبغي أن يكون موضع إجلال وتقدير وثناء، إذ إن تصرف الزعيم هو الذي يصنع الحق... إنه الحكم الأسمى المتعالى على القواعد.

## أستنتج

أن أهم سمات الدولة النازية تتمثل في الشمولية التي تسعى إلى إقرار نظام ديكتاتوري يحتكر كل السلطات ويمجد العنصر الجرمانى الآري.

### 3. الوصول إلى السلطة

النشاط الثالث: تأمل الوثيقة، وقرأ النص، ثم أستنتج

الوثيقة: من أقوال هتلر

"لقد أدت الأعباء السياسية والاقتصادية التي فرضتها تلك المعاهدة إلى خيبة أمل الشعب الألماني تماما وقضت على إيمانه بالعدالة".

أدولف هتلر

"ساهمت القيود التي فرضت على ألمانيا بموجب الحرب العالمية الأولى في ظهور التطرف السياسي، الذي توج بوصول النازية إلى السلطة وعودة التوتر إلى العلاقات الدولية، إثر فوز هتلر في الانتخابات وتعيينه مستشارا لألمانيا 1933م، وقد عمل على تطبيق نهجه الديكتاتوري في مختلف الميادين".

في الميدان السياسي: قام بحل النقابات، ومنع الأحزاب، وفرض الحزب الواحد (الحزب الاشتراكي الوطني) وإلغاء النظام الفدرالي وإقرار النظام المركزي، وجمع بين منصبى المستشارية والرئاسة منذ أغسطس 1934م، وأصبح "الفوهرر هتلر" يتمتع بسلطات واسعة.

في الميدان الاقتصادي: نهج "هتلر" سياسة الاقتصاد الموجه في إطار التخطيط، مع إعطاء الأولوية للأشغال الكبرى والصناعات العسكرية، بالإضافة إلى العمل على توسيع المجال الحيوي لاحتواء فائض السكان، وتوفير المواد الأولية الضرورية لاستمرار الشعب الألماني، هذه الإجراءات أدت إلى انتعاش الاقتصاد الألماني؛ حيث حققت ألمانيا الاكتفاء الذاتي في مجال إنتاج الحبوب وتضاعف إنتاجها المعدني خمس مرات سنة 1935م وتراجعت فيها البطالة وأصبحت ألمانيا القوة الاقتصادية الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

في الميدان الاجتماعي: تم جعل العرق الآري محور حياة الجماعة، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ عليه نقياً. قادت مجمل المبادئ والأفكار التي بشرت بها النازية والإعداد العسكري لتحقيقها إلى دخول ألمانيا- بزعامه هتلر- في الحرب العالمية الثانية، وأدى ذلك إلى اصطدامها مع القوميات الأوروبية الأخرى، واتهامها باضطهاد الأعراق والقوميات التي اجتاحتها، ولا سيما اليهود.

انتهت الحرب في العام 1945م بهزيمة النظام النازي، وعملت الدول المنتصرة على تصفية أدواته وأفكاره. وقد أشار المفكر الفرنسي "كامو" إلى أسباب هزيمة النازية بقوله: "إنها تقوم على فكرة ساذجة في الأصل، وهي سيادة الجنس الآري، وحاولت تحقيق هذه الفكرة من خلال امبراطورية عالمية. وهذا سر التناقض والخلل الداخلي الذي أدى إلى انكسارها فكرياً قبل أن تنكسر عسكرياً...".

## أستنتج

أن القيود التي فرضت على ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى كانت سبباً في وصول النازية للحكم، والشروع في تطبيق مشروعها

## الملخص

• الفاشية (Fascism) مفهوم سياسي يعبر عن نظام ديكتاتوري. ويتجسد في شكل من أشكال أنظمة الحكم التي يرأسها دكتاتور يسيطر على مختلف الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها للمجتمع سيطرة تامة. أسس "بينيتو موسوليني" (1883-1945م) الفاشية في القرن العشرين، فاغتنم الحالة الاقتصادية السيئة التي أدت إليها الحرب العالمية الأولى، فوعد الشعب الإيطالي بالرفاهية واستعادة أمجاد روما القديمة. وبعد أن أسس الحزب الفاشي زحف على روما، بعد أن كسب مساندة كثير من ملاك الأراضي وأصحاب الأعمال، والعسكريين والطبقة الوسطى في العام 1922م، وأرغم ملك إيطاليا (فكتور إيمانويل الثالث) على دعوته لرئاسة الحكومة. فحظر موسوليني جميع الأحزاب السياسية باستثناء حزبه الفاشي وسيطر على الصناعات والصحف والشرطة والمدارس والجيش. وفي العام 1940م قاد "موسوليني" إيطاليا إلى الحرب العالمية الثانية، ثم أعدم في العام 1945

• النازية حركة سياسية واجتماعية، نشأت في ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى وتوقيع معاهدة فرساي عام 1919م. وقد أسهم المناخ الثقافي والسياسي في أوروبا في ظهور الحركة القومية الاشتراكية في ألمانيا، والتي سميت بالنازية والتي تقوم على مبادئ منها: تقديس فكرة الدولة، العرقية والمجال الحيوي، فكرة الزعيم الملهم. استطاع الحزب النازي بزعامه «أدولف هتلر» أن يقود الحركة القومية الاشتراكية في ألمانيا، وأن يسيطر على الحكم في العام 1933، ويلغي الأحزاب، ويحتكر السلطة في ألمانيا، وينتهج سياسة الاقتصاد الموجه ويعمل على تمجيد العنصر الآري، والشروع في توسيع المجال الحيوي الذي قاد في النهاية إلى قيام الحرب العالمية الثانية وسقوط النظام النازي.

## نشاط سياقي:

أبحث مع زملائي وأعد تقريراً عن خطورة فرض الشروط على الأطراف المنهزمة في الحروب.

## أسئلة التقييم:

- 1- ما الظروف التي أدت إلى ظهور الفاشية والنازية؟
- 2- ما أبرز مبادئ الفاشية والنازية؟
- 3- قارن بين خصائص الفاشية والنازية؟
- 4- اذكر أهم ملامح السياسة الاقتصادية التي انتهجها موسوليني وهتلر.

# الدرس الخامس عشر: الحرب العالمية الثانية 1939-1945

## الأهداف الخاصة:

- 1- إبراز أسباب الحرب العالمية الثانية ومراحلها.
- 2- استخلاص نتائجها البشرية والاقتصادية والسياسية.
- 2- التعرف على الأحداث التاريخية المرتبطة بالحرب العالمية الثانية، وتفسيرها انطلاقاً من الاشتغال على وثائق.

## العرض

### أولاً: أسباب الحرب

النشاط الأول: أتأمل الوثيقة والخريطة وأقرأ النص، ثم أستنتج

### الوثيقة: من بنود معاهدة فرساي

... تضمنت بنود معاهدة فرساي أيضاً تجريد منطقة الراين من السلاح، وتقييد جيش ألمانيا وأسطولها البحري، ومنعها من امتلاك قوة جوية ومحاكمة القيصير «فلهلم الثاني» وقادة ألمان آخرين، بتهمة ارتكاب جرائم حرب. وأهم من ذلك أن المادة 231 من المعاهدة المعروفة باسم «بند ذنب الحرب» أرغمت ألمانيا على تحمل مسؤولية إشعال الحرب العالمية الأولى بالكامل، ودفع تعويضات هائلة عن الخسائر التي تكبدها الحلفاء في الحرب.

### التوسعات النازية:



أحيت الأزمة الاقتصادية الكبرى الصراعات، وساهمت في عودة التوتر الدولي، فقيوت النزعات القومية، وزادت المواجهة بين مجموعة الدول المستفيدة من الوضع الذي أقرته معاهدات ما بعد الحرب العالمية الأولى، ومجموعة أخرى تطالب بنصيبها من المستعمرات ومن مناطق النفوذ الاقتصادي، وتجعل من فكرة المجال الحيوي محور سياستها، وقد بدأ تنفيذ هذه السياسة من طرف اليابان 1931 وألمانيا 1933 وإيطاليا 1935؛ فتوجهت أطماع اليابان إلى الصين، فكان ذلك أول تهديد للسلم العالمي واظهارا لعجز عصبة الأمم والقوى الكبرى عن الحفاظ على ما أقرته معاهدات ما بعد الحرب. شرعت ألمانيا النازية في الاستعداد عسكريا ودبلوماسيا لتحقيق فكرة المجال الحيوي، فعمل هتلر منذ البداية على إعادة تسليح ألمانيا، واتخذ عدة قرارات في هذا الاتجاه، دعمها بالبحث عن حلفاء في أوروبا؛ حيث أبرم معاهدة عدم الاعتداء مع بولونيا 1934 ومعاهدات اقتصادية مع كل من رومانيا ويوغسلافيا لإبعادهما عن النفوذ الفرنسي وفي يوليو 1934 حاول هتلر ضم النمسا إلى ألمانيا، لكن المحاولة لقيت معارضة "موسوليني" الذي استطاع أن يشكل جبهة "ستريسا"

(STRESA) المعارضة لكل توسع ألماني، بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا التي تحطمت بعد الغزو الإيطالي لأثيوبيا؛ والذي شكل بداية التقارب بين الفاشية والنازية بسبب موقف ألمانيا المتفهم للغزو الإيطالي، وهو التقارب الذي سيتدعم أكثر خلال الحرب الأهلية في أسبانيا والتي أدت إلى ظهور دكتاتورية جديدة في أسبانيا بدعم من ألمانيا وإيطاليا.

بعد أن استكملت ألمانيا قوتها العسكرية وضمت حليفين قويين هما إيطاليا واليابان واطمأنت إلى سياسة السلم الإنجليزية والتردد الفرنسي، أعلن هتلر في ديسمبر 1937 عزمه على تكوين ألمانيا الكبرى بضم النمسا وتشيكوسلوفاكيا، وقد أنهت أحداث الضم هذه أوامام بريطانيا وفرنسا في توقف التوسع الألماني وحلول السلم، فغيرتا موقفيهما.

واصل هتلر سياسته التوسعية فأعلن في إبريل 1939 عزمه غزو بولونيا، وحدد تاريخ فاتح سبتمبر لتنفيذ الغزو، عندها تحركت بريطانيا لمواجهة هذا الاحتلال، فعقدت تحالفا مع بولونيا في 25 / 8 / 1939 وسعت مع فرنسا لجلب حلفاء أوروبيين آخرين، والولايات المتحدة الأمريكية. وفي الوقت نفسه عقدت ألمانيا "حلف الصلب" مع إيطاليا في مايو 1939 وتمكنت من عقد معاهدة عدم الاعتداء مع الولايات المتحدة الأمريكية في 23 / 8 / 1939 مع الاتفاق على توزيع بولونيا، وتحديد مناطق نفوذهما في باقي أوروبا، وفعلا غزت الجيوش الألمانية بولونيا فاتح سبتمبر 1939 فأعلنت بريطانيا- وبعدها فرنسا- الحرب على ألمانيا، فاشتعلت بذلك حرب شملت كل أوروبا، ثم توسعت لتصبح حربا عالمية استمرت حتى سنة 1945.

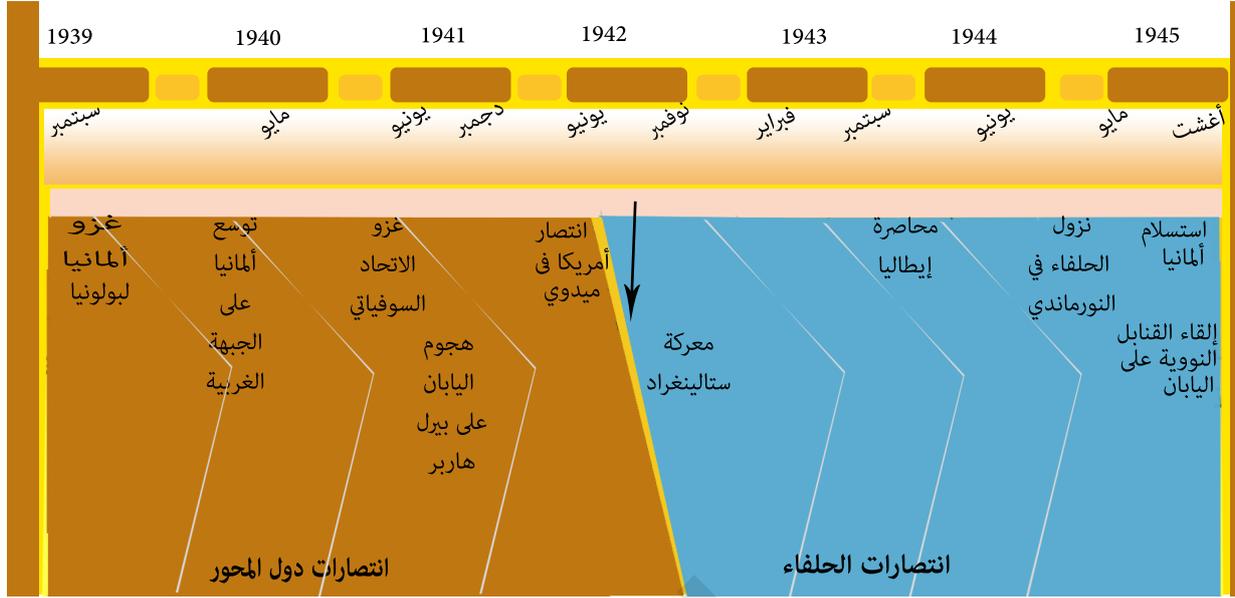
## أستنتج

أن من أسباب الحرب العالمية الثانية تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية ومعاهدة "فرساي" وضعف عصبة الأمم.

## ثانيا: مراحل الحرب العالمية الثانية

النشاط الثاني: تأمل الخطاطة وأقرأ النص، ثم أستنتج

### الخطاطة: أهم مراحل ومنعطفات الحرب العالمية الثانية



مرت الحرب العالمية الثانية بمرحلتين هما:

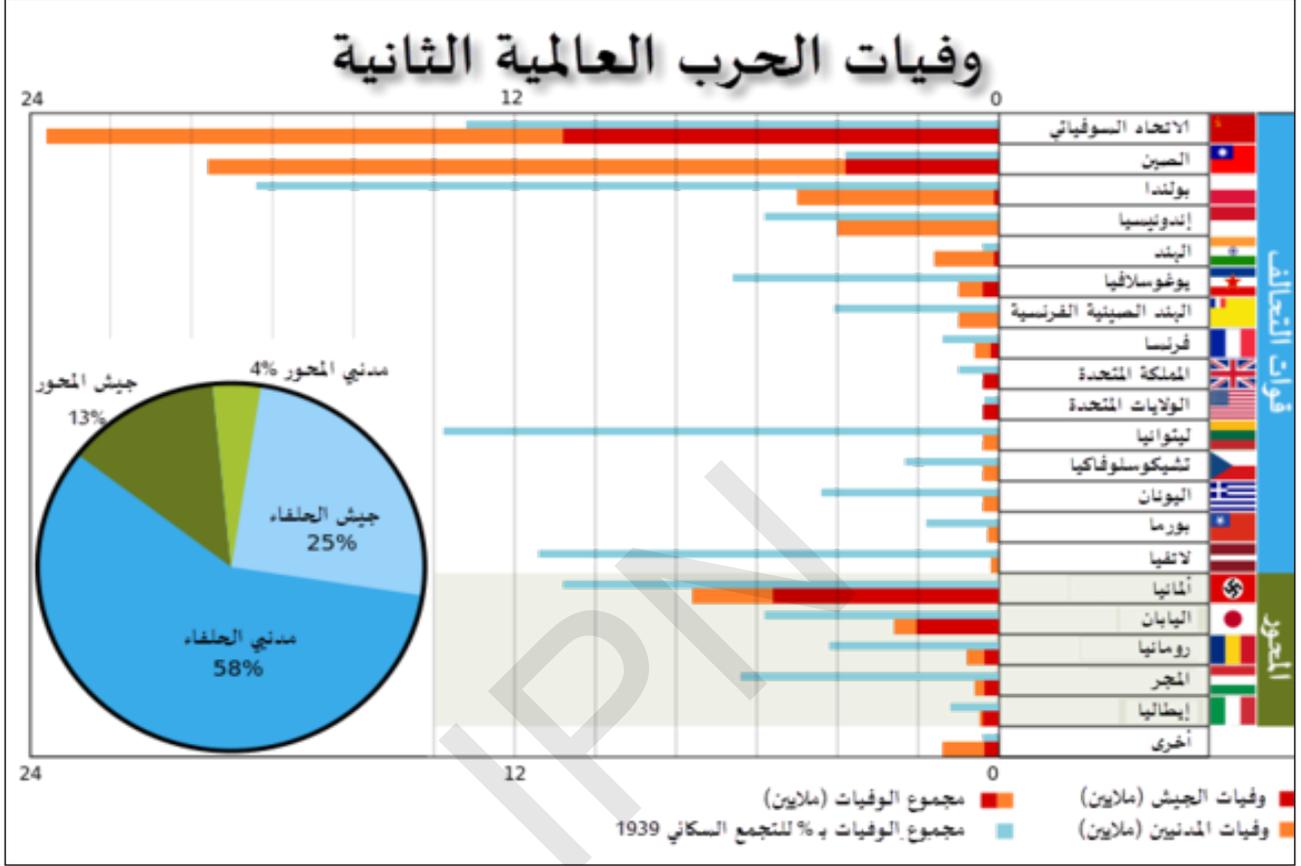
1. المرحلة الأولى (1939 – 1942م): كانت لصالح دول المحور (ألمانيا، إيطاليا، اليابان) استعمل خلالها الجيش النازي في توسعته ما عرف بالحرب الخاطفة، ففي الغرب تمكن هتلر من التوغل في الأراضي الفرنسية والبلجيكية والهولندية، ومن قصف المدن البريطانية؛ وخاصة مدينة لندن، وعلى الجبهة الشرقية هاجمت القوات النازية كل أوروبا الشرقية، ونقض هتلر معاهدته مع الاتحاد السوفياتي، كما تمكن حلفاء ألمانيا من تحقيق انتصارات كبيرة، سواء إيطاليا أو اليابان التي تمكنت من الاستيلاء على بلدان جنوب شرق آسيا وجزر المحيط الهادئ، وقصف القاعدة العسكرية الأمريكية (بيرل هاربر) فكان رد فعل الولايات المتحدة الأمريكية هو الدخول في الحرب.
2. المرحلة الثانية (1943 – 1945م): منذ أواخر 1942م تغير مجرى الحرب لصالح دول الحلفاء بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانبهم، وبدأ الحلفاء يحققون انتصاراتهم الأولى على دول المحور: انتصر الجيش الأحمر السوفيتي في معركة ستالينغراد، وشرع في تحرير أراضيه من النفوذ الألماني النازي، وفي المرحلة الموالية استولى الجيش السوفيتي على بلدان أوروبا الشرقية. أنزل الحلفاء الغربيون قواتهم في المغرب والجزائر لتحرير تونس من النفوذ الألماني الإيطالي، في الوقت نفسه انطلق الجيش الإنجليزي من مصر لتحرير ليبيا، وانطلاقا من تونس تقدمت قوات الحلفاء الغربيين شمالا، واستولت على إيطاليا، وأطاحت بالنظام الفاشي سنة 1944م. أنزل الحلفاء قواتهم في منطقة نورماندي، وتمكنوا من تحرير فرنسا سنة 1944، بعد ذلك تم الاستيلاء على بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ. منذ مطلع 1945م، شرعت قوات الحلفاء في غزو الأراضي الألمانية، وانتهى الأمر باستسلام الجيش الألماني في مايو 1945م. انطلق الجيش الأمريكي من جزيرة ميدواي وجزر القنال وبحر الكورال لمواجهة الجيش الياباني في جزر المحيط الهادي، وللتعجيل بنهاية الحرب قامت القوات الأمريكية بإلقاء القنبلة الذرية على مدينتي هيروشيما وناكازاكي في أغسطس سنة 1945م، وبالتالي استسلم الجيش الياباني.

## أستنتج

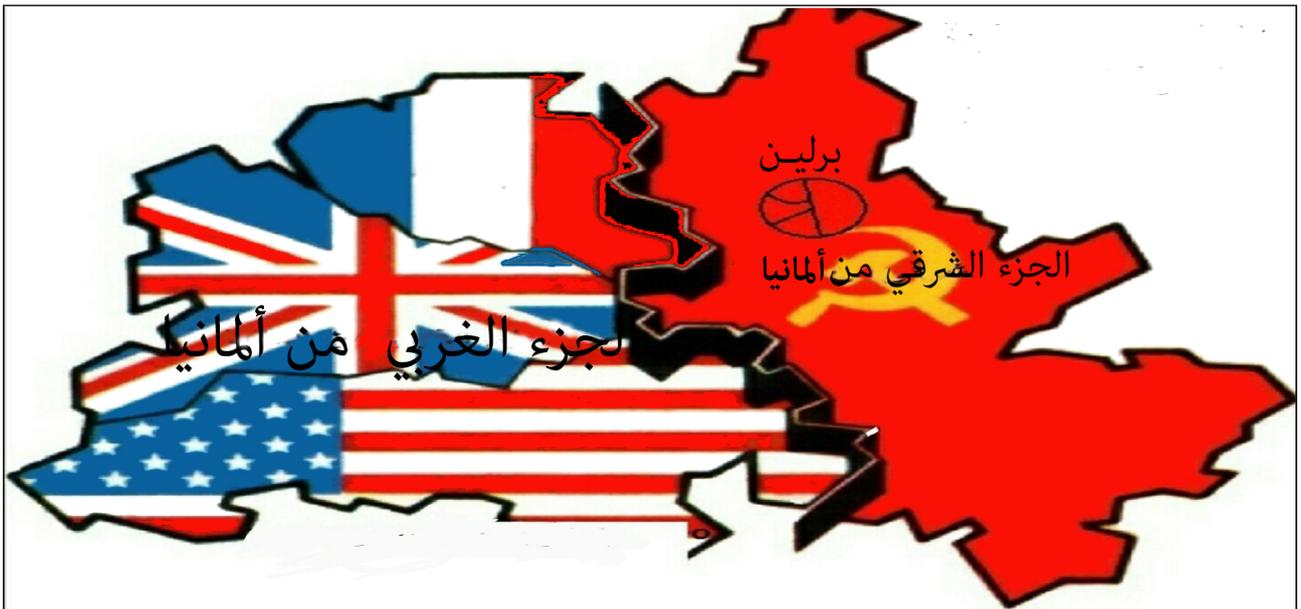
أن الحرب العالمية الثانية مرت بمرحلتين: الأولى انتصارات وتوسعات دول المحور، والثانية انتصار دول الحلفاء.

### ثالثا: نتائج الحرب العالمية الثانية

النشاط الثالث: تأمل الخطاطة والخريطة وأقرأ النص، ثم أستنتج



### الخريطة: مناطق نفوذ الحلفاء في ألمانيا



كانت نتائج الحرب العالمية الثانية أهم وأخطر من التي خلفتها الحرب العالمية الأولى، ويمكن حصر أهم تلك النتائج فيما يلي:

1. النتائج البشرية والاقتصادية: تكبدت الدول المتحاربة خسائر بشرية واقتصادية جسيمة، نذكر منها:
  - ارتفاع عدد القتلى المدنيين والعسكريين إلى 50 مليون قتيل؛ بالإضافة إلى ملايين الجرحى والأرامل واليتامى في ظرف 5 سنوات، وقد وصل عدد القتلى بالاتحاد السوفيتي وحده إلى 20 مليون قتيل من بينهم أزيد من 11 مليون من المدنيين.
  - ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وتدمير المؤسسات العمومية، وتشريد السكان.
  - تراجع الإنتاج الفلاحي والصناعي.ويعود ارتفاع حجم هذه الخسائر إلى التجهيزات العسكرية المتطورة التي استعملت في الحرب، وإلى قصف المدن قصد ترهيب السكان.

2. النتائج السياسية: انتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلفاء، مخلفة نتائج سياسية كبرى، منها:
  - توسيع الحدود الترابية للدول المنتصرة كبولونيا وبلغاريا.
  - تقسيم ألمانيا إلى أربع مناطق نفوذ.
  - الاحتلال الرباعي لمدينتي برلين وفيينا من طرف الحلفاء.
  - ضم الاتحاد السوفيتي لأراض جديدة شرق أوروبا، من أهمها: أراضي لتونيا، أستونيا، وليتوانيا.
  - فقدان أوروبا لهيمنتها السياسية على العالم.
  - تراجع مكانة القوى الأوروبية التقليدية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.
  - انقسام العالم إلى معسكرين متناحرين: المعسكر الغربي، والمعسكر الشرقي.
  - تأسيس هيئة دولية من أجل الحفاظ على الأمن الدولي "هيئة الأمم المتحدة" التي تأسست بموجب مؤتمر "سان فرانسيسكو" سنة 1945م، وحددت لها أهداف منظمة عصبة الأمم.

## استنتاج

أن الحرب العالمية الثانية خلفت خسائر بشرية واقتصادية كبيرة، وتحولات سياسية عميقة في العالم.

## الملخص

اندلعت الحرب العالمية الثانية سنة 1939م نتيجة مجموعة من الأسباب غير المباشرة والأسباب المباشرة؛ فمن الأسباب غير المباشرة مخلفات الحرب العالمية الأولى، وأثار الأزمة الاقتصادية وتكوين الأحلاف العسكرية. أما الأسباب المباشرة فتتمثل في توتر العلاقة بين ألمانيا وفرنسا بعد إقامة الأخيرة لحلف عسكري مع الاتحاد

السوفيتي، وهو ما اعتبرته ألمانيا موجها ضدها، واجتياح "هتلر" لبولونيا لضمان التزود بالمواد الغذائية وتوسيع المجال الحيوي جهة الشرق.

مرت الحرب العالمية الثانية بمرحلتين:

المرحلة الأولى (1939-1942): كانت لصالح دول المحور، وقد بدأت بغزو ألمانيا لبولونيا والسيطرة على حوض البحر الأبيض المتوسط ومعظم الدول الأوروبية، والشروع في غزو الاتحاد السوفيتي سنة 1941، وتدمير اليابان لقاعدة "بيرلهاربور" الأمريكية في المحيط الهادي.

المرحلة الثانية (1943-1945): بدأت بدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب؛ حيث انقلبت موازين القوى لصالح الحلفاء، فانهزمت ألمانيا في معركة ستالينغراد، واستسلمت سنة 1945، ثم استسلمت إيطاليا، ثم اليابان بعد ضربها بقنبلتين نوويتين.

خلفت الحرب عددا كبيرا من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين والعسكريين، ودمرت المدن والبنى التحتية الإنتاجية؛ مما أدى إلى ارتفاع الأسعار وتدني مستوى المعيشة.

كما ساهمت في رسم خريطة سياسية جديدة لأوروبا على أساس قوتين جديدتين لقيادة العالم هما: الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأمريكية، وإقامة هيئة دولية جديدة بدل عصبة الأمم تعنى بالحفاظ على الأمن والسلم العالميين، هي هيئة الأمم المتحدة.

### نشاط سياقي:

أعددتقريراً عن التأثير السلبي للحرب العالمية الثانية على بلادنا من خلال تجنيد فرنسا للمئات من أبنائنا للمشاركة معها في الحرب.

### أسئلة التقييم:

- 1- اذكر أهم أسباب الحرب العالمية الثانية.
- 2- ما دوافع "هتلر" في اجتياح بولونيا؟
- 3- لصالح أي الطرفين كانت مراحل الحرب؟
- 4- عَدِّدْ بعض نتائج الحرب في الميدان السياسي.

## مشروع صفى:

المشروع المقترح: إنجاز حملة وسط المدينة بهدف التوعية حول أخطار الحروب يتوزع المشاركون فيها إلى:

- فريق يقوم بإعداد ملصق حول أهمية الأمن في العالم.
- فريق يعد عرضاً حول مجريات الحربين العالميتين.
- فريق يقوم بحصر خسائر الحربين.
- استشارة أستاذ التربية الإسلامية حول رأي الدين الإسلامي في الحروب وضرورة تجنبها.
- استشارة أستاذ العلوم الطبيعية حول مخلفات الأسلحة المحرم استخدامها في الحرب.
- استشارة خبير نفسي حول المخلفات النفسية للحروب.

IPN

## المراجع

1. تاريخ العصر الحديث للسنة الخامسة ثانوية، وزارة التربية المغربية، الرباط، مكتبة المعارف 1983
2. كتاب التاريخ، للسنة الثانية ثانوية المعهد التربوي الوطني 1982.
3. تاريخ العالم الحديث، من فجر الصناعة إلى الحرب العالمية الأولى 1914-1790 الطبعة الأولى – سنة 1990، التربوي الجزائري.
4. شوقي عطا الله أحمد، عبد الرازق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، ط1، دار النشر، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ط1، سنة 2000.
5. وزارة التربية والتعليم في اليمن، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، للصف الثامن من مرحلة التعليم الابتدائي، الجزء الأول، ط1، سنة 2017.
6. وزارة التربية والتعليم في فلسطين، الدراسات الاجتماعية، الصف الثامن، الجزء الثاني، ط1 – سنة 2019.
7. المعهد التربوي الوطني، كتاب التاريخ، السنة السادسة من التعليم الثانوي، الطبعة 2008 م.
8. جمهورية العراق، وزارة التربية، تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر، الصف الخامس الأدبي، الطبعة العاشرة، ط 1-السنة 2018.
9. وزارة التربية والتعليم في فلسطين، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الصف العاشر، ط 1، السنة 2004.
10. المعهد التربوي الوطني، كتاب التاريخ، السنة الثالثة الإعدادية، الطبعة 2022.
11. زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المسيرة، ط1، 2016.
12. جفري برون، ترجمة على المرزوقي، دار الأهلية، ط1، 2018.
13. إسماعيل أحمد وعبد الفتاح أبو طيبة، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ، ط1، 2016.
14. عبد العزيز نوار ومحمود محمد جمال التاريخ الأوروبي الحديث، من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، تاريخ النشر: 1999م.
15. د يحيى بو عزي، الاستعمار الأوروبي الحديث في إفريقيا وآسيا وجزر المحيطات، دار البصائر، الجزائر، 2009م.
16. أ. د عبد العزيز عمر، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (1815 – 1919م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.
17. الخليل النحوي، بلاد شنقيط المنارة والرباط تونس، 1987م المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
18. د. حماه الله ولد السالم تاريخ بلاد شنقيط (موريتانيا)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010م.
19. د محمد المحجوب ولد محمد المختار ولد بيّة المقاومة السوننكية للاستعمار في غيدي ماغة مكتبة القرنين

15هـ / 21م نواكشوط – موريتانيا.

20. ألان وود، البلشفية الطريق نحو الثورة 1999 ترجمة: هيئة تحرير موقع ماركسي 2014 ([com.marxy.www](http://com.marxy.www)).

21. ليون ترو تسك ، تاريخ الثورة الروسية ترجمة أكرم ديري-الهيثم الأيوبي المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1978.

22. يزيد صايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة (الحركة الوطنية الفلسطينية 1949-1993) مؤسسة الدراسات الفلسطينية 2002 .

23. رفيق شاعر وآخرون، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر المرحلة الثانوية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى 1412هـ/1991م.

24. جون كينيث جالبريث، الانهيار الكبير 1929 ترجمة، حمدي أبو كيلة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى 2014.

25. كتاب التاريخ لسنة الثانية ثانوية المعهد التربوي الوطني، 1982.

### المواقع الإلكترونية

1. موقع الكتروني ([net.profpress.www](http://net.profpress.www)) أزمة 1929 م الأسباب والنتائج مكون التاريخ الثالثة إعدادي.

2. موقع الكتروني البستان ([com.elbostane.www](http://com.elbostane.www)) أزمة العالم الرأسمالي الكبرى لسنة 1929 السنة الثانية باكوريا آداب.

3. موقع الكتروني ([com.mawdoo3.www](http://com.mawdoo3.www)) الأزمة الاقتصادية 1929م، الكتاب المدرسي منار الاجتماعيات – إسماعيل البقالي.

4. موقع الكتروني (<http://net.histgeo.www>) القضية الفلسطينية والصراع العربي- الإسرائيلي، الكتاب المدرسي، منار الاجتماعيات، إسماعيل البقالي.

[5noor-book.com](http://5noor-book.com)

Books-library.net .6

Ar.wikipedia.org .7

# الفهرس

رقم الصفحة	العنوان
3	تقديم
5	المقدمة
7	الوحدة الأولى
9	التحولات الكبرى في أوروبا خلال ق 17-18 م
11	الدرس الأول: النظام البرلماني الإنجليزي
15	الدرس الثاني: الأفكار الجديدة في أوروبا خلال القرن 18 م
20	الدرس الثالث: استقلال الولايات المتحدة الأمريكية
26	الدرس الرابع: الثورة الفرنسية
34	الدرس الخامس: الثورة الصناعية
43	الوحدة الثانية
45	التوسع الاستعماري الأوروبي ومقاومته
47	الدرس السادس: التوسع الاستعماري الأوروبي
52	الدرس السابع: مقاومة الاستعمار (عمرا مختار، الحاج عمر الفوتي)
56	الدرس الثامن: الإمارات الموريتانية
62	الدرس التاسع: الاستعمار والمقاومة في موريتانيا
71	الوحدة الثالثة
73	العالم من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب العالمية الثانية
75	الدرس العاشر: الحرب العالمية الأولى
81	الدرس الحادي عشر: الثورة البلشفية
85	الدرس الثاني عشر: القضية الفلسطينية
92	الدرس الثالث عشر: الأزمة الاقتصادية 1929
95	الدرس الرابع عشر: الفاشية في إيطاليا والنازية في ألمانيا
103	الدرس الخامس عشر: الحرب العالمية الثانية 1939-1945
111	المراجع
113	الفهرس

IPN

IPN

IPN